

King Saud University



جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University



٢١٧٢٠٨  
م

( ختم البهجة الوردية لعمر بن مظفر الوردى - باب

العتيق ) ، تأليف الجلبى ، علي ؟ بخط علي

البرلسي في القرن الحادى عشر الهجرى تقديرا .

٥٠ ق ١٥ س ٢١x١٦ سم

٦٢٠  
م

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١ - ٥٠) ، خطها معتاد .

١- المذهب الشافعي ، فقه المذاهب الاسلامية

أ- المؤلف ب- الناسخ ج- ت. ريخ نسخ

Copyright © King Saud University



٢١٧  
م

ختم البهجة الوردية لعمر بن مظفر الوردى، باب العتق،  
تأليف الجلبى، على ؟ ، بخط علي البرلسي في القرن  
الحادي عشر الهجري تقديرا .

٢٦ ق ١٥ س ٢١x٦ اسم

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٥١ - ٨٦) ، خطها معتاد .

١- المذهب الشافعي، فقه المذاهب الإسلامية

٢- المؤلف ب - النسخ ب - تاريخ النسخ .

٦٢٠  
٢



تم التنازع للمع على اكلبي  
على الالة التي على البركي  
على غنم

الحمد لله  
من نعم الله سبحانه على الهادي  
منصور بن محمد بن شاذلي  
كوراق النجوى سبط شيخ  
محمد سراج الدين الخانوي  
الحق في الخالد الوليد  
عفي عنهم حرره سنة ١٠٥٣

٦٥٩ فرز عوني

سنة في الفوت

في نوبة افقر العباد وحوكمهم  
الي ربه الكريم المنان الفقير  
محمد محمد ابوالامان يعني  
فمنه عر صنفه في سنة  
١٥

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	
رقم الكتاب	٦٢٠
رقم المؤلف	٩
رقم المجلد	١١٠
رقم الأوراق	٨٦
رقم الصفحات	١٦٤



والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلي الله على محمد  
لا تخفي ان حكمة ذكر المصنف ابواب العتق اخرا رجاء ان الله تعالى  
يجعل اخر احواله عتق رقبته من النار وقد اشار الى غرض الامام  
الرافعي في الحرر بقوله وعلى لفظ العتق ختم كتابنا ونرجوا  
ان يعتق الله من النار رقابتنا ورقاب ابائنا قال بعض  
شراحه ونعم التفاؤل تغاك ولا شك ان الله تعالى قبل منه  
ذلك الرجاء ودل على ذلك تلقي العالمين بقبول كتابه ولهذا  
دليل كامل وبرهان ظاهر اذ الظاهر عنوان الباطن  
هذا لفظه ولان الحلف كما قال بعض اهل الاشعار في  
الغالب في رق الشملرات وعمودية الغفلات والقصد ان  
يكون منها معتوقا ومن التقييد بها مطروقا اي فني ذلك  
تنبيه له على طلب ما يحصل له الخلاص فان قبل في الحكمة  
في ايراد بعض الاصحاب هذه الابواب في ربح العاملة  
فلما هي ان هذه الابواب سبب للخروج عن ملك  
الرقبة تخجيرا او تعليفا كما اوردوا الطلاق في ربح العتق

لا والله

لذلك اعني فكونه سببا لازالة ملك العتق تخجيرا او تعليفا  
**واما** حكمة تاخير المصنف لهذا الكتاب فلان سبب العتق فيه  
فعل وما قبله قول والقول اظهر الاصل في ازالة الملك المقتود  
ذلك بالعتق ولانه يترتب عليه اعني القول العتق بحالا  
في الجملة بخلاف الاستيلاء ولانه يحصل المسبب عنه وهو العتق  
قطعا اي في الجملة بخلاف الاستيلاء لجواز موت المبتولة  
قبل السيد ولان العتق به يحكم عليه خلاف الاستيلاء  
على ما سلف فيه وهو انما لا تخفي لا ينافيه ما قيل ان  
اقوي من القول لقوده من غير الحلف الدال على اتمام  
الشارع به وايضا العتق بالاستيلاء يستغنى عن الذي هو طريقان احدهما  
خاتمة امر العبد في الدنيا ولان العتق فيه مشروط بقبول رقيقه ولا حكم للاستيلاء  
او طار بخلاف العتق بغيره ولاجل ذلك توقف العتق على موت المولى ولو  
اللام في كون الاستيلاء اي يعين الوطى قرينة ولا يخفى ان لا يمتنع بيعها في  
العتق ان شاء الله تعالى بيان حقيقة القرينة ما هي ولا يمتنع في كلام المصنف  
باسم الكلام على ذلك وعلى بيان حقيقة العباد والطاعة ايضا لتقديم فقيد انما

والله اعلم  
في النهاية  
وان رايه  
القول القدير  
لام الولد  
بجواز البيع  
الذي هو طريقان  
احدهما  
مشروط بقبول  
رقيقه ولا حكم  
للاستيلاء  
فيها والثانية  
بموت المولى ولو  
لا يمتنع بيعها في  
العتق ان شاء  
الله تعالى  
بيان حقيقة  
العبادة والطاعة  
ايضا لتقديم  
فقيد انما



**فنقول** حقيقة القربة كما قال الفقهاء ما كان معزلاً عن المقصود  
منه رجا الثواب من الله تعالى ليس القربة وعليه فالاستيلاء  
ليس بقربة لأنه لم يقصد به رجا الثواب أي ليس وصفاً له  
بل هو مباح ينظر فيه للباعث ومن رأيت مره بذلك الحق  
كون الاستيلاء بالمعنى الذي ذكرناه ليس من القرب بل من  
المباحات الذي ينظر فيها للباعث الإمام العلوي في قواعد  
حيث قال عطاء علي أفراد المباحات التي تصير عبادة بالقربة  
وكذلك النكاح والوطي فيه وفي الأمانة إذا قصد به الاعتان  
وحقيقة الطاعة كما قال الإمام في الإقبال التذلل  
والخضوع بالتقرب إلى المعبود بفعل أو سر وفي كلامه تعالى  
المتولي الشيء قد يكون طاعة وليس بعبادة ولا بقربة وفي  
كلام القاضي حين القربة أوجه من العبادة وفي كلام الشيخ  
أبي إسحاق كل قربة طاعة ولا ينعكس ومثل ذلك بالصلاة  
في الدار المعصومة قال لانها واجبة وطاعة وليست بقربة لأنه لا يشاء  
عليها أي ويلزم أن لا تكون عبادة أيضاً لأنه يلزم من نفي الأعم

وهو القربة فلما نفي الاخص وهو طاعة العبادة ومجموع هذا  
الكلام كما لا يخفى يفيد أن ما فيه ثواباً ويتوقف حصوله على نية  
محل اجتماعها أعني العبادة والقربة والطاعة وما لا يتوقف  
حصوله على نية محل اجتماع القربة والطاعة دون العبادة  
وما لا ثواب فيه طاعة فقط توقف حصوله على نية كالصلاة في  
الدار المعصومة أولاً فعلم أن أعمها الطاعة ونقصها العبادة  
من أو في كلام بعضهم اطلاق أن العبادة ما تتوقف على نية  
وظاهره أنه لا فرق أن يكون فيه ثواب أو لا فعليه الصلاة في  
الدار المعصومة يقال فيها عبادة وهذا حكم الاستيلاء وأما  
العتق المترتب عليه فثاب اليه عليه وإن لم يقصد به الاستيلاء  
لأن العتق من القرب الغير المحتاجة إلى نية التقرب بها في  
حصول ثوابها لكن في كلام الإمام العلوي في القول ما يفيد  
أن حصول الثواب فيه يتوقف على النية المذكورة حيث قال  
وكذلك الجهاد والعتق والتدبير والكتابة بمعنى أن حصول الثواب  
في هذه الأربعة يتوقف على قصد التقرب بها إلى الله تعالى وهذا



لفظه ثم لا تخفى ان العتق قرينة وان كان معلقا واما قوله  
 بعضهم محذون العتق قرينة اذ تجزى واما معلقه غير التدبير  
 كما قاله الرافعي في الصداق ومقتضاها ان العتق في الاستيلاء  
 ليس قرينة لتأخره عن سببه وهو الاستيلاء لهذا عام كلامه فغيره  
 لا تخفى لان الذي في الرافعي في الصداق كما قاله السيد الهند المحدث  
 رحمه الله انما هو قل ان تعليق العتق غير التدبير ليس عقده  
 لانه انما يقصد به حث او منه اي او تحقيق خبر وياق عبارة الرافعي  
 ثم قال الرافعي انما في القرينة عن عقد التعليق غير التدبير  
 لامن العتق الذي تضمنه التعليق وفرق متابين العتق للعلل  
 وتعليقه فعلم ان العتق قرينة سواء كان ضمن تعليق او لا وانه  
 السيد المملودى من الفرق الذي نقله الرافعي بين التدبير  
 بين حيث حكموا بان قرينة محضة وبين تعليق العتق بصفة  
 حيث حكموا بان ليس بقرينة محضة بل يقصد بالتعليق على صفة  
 الحث والمنه اي بخلاف التدبير ان تعليق العتق بصفة العاري  
 عن الحث والمنه وتحقيق الخبر قرينة محضة كالتدبير وفرق بين

لا يخفى ما ملأه  
 الحصر

التعليق

التعليق الذي يراد منه نحو الحث والحاك يحميه بان التعليق الذي  
 يراد منه نحو الحث ليس وصفا فقصه التوصل به الى العتق بخلاف الحث  
 عنه اي والوسايل تعطى حكم مقاصدها فكان من القرب فان  
 قيل فلم لم يجعلوا الاستيلاء من القرب المحضة المحضة  
 وسيلة لقرينة ايضا وهي العتق بل جعلته قرينة بالعرض قلنا بان التعليق الحث  
 قد يقال الاستيلاء وان كان وسيلة الى قرينة الا انه ليس  
 وصفا فقصه التوصل للقرينة كالتعليق الغير الحثي عن نحو الحث  
 يعلم انه ليس كل وسيلة تعطى حكم مقاصدها لكني رايت في كلام

العلامة ابن حجر ما يفيد ان الاستيلاء من الوسایل التي تعطى  
 حكم مقاصدها واما قوله **كتاب المسحات**

**الاولاد** فلا يخفى انه قد قدمنا الكلام على لفظ الكتاب صدر  
 الكتاب اعرابا واشتقاقا وعلى معناه لغته واصطلاحا وقد  
 اتفقت العادات على معاداة المعادات على انه صار  
 صار الكلام على ذلك في مثل هذا المحل يعد من الفضول كقول  
 وهو ملج لسان المبتدئين وروضة اهبان المغليين اذ هو

وقد يتوقف في كون هذا  
 الفرق يوفد منه ما ذكره  
 لانه يجوز ان يكون للمراد  
 بقوله الرافعي انما يقصد  
 من التعليق الحثي انما يقصد  
 من التعليق الحثي انما يقصد  
 من التعليق الحثي انما يقصد  
 من التعليق الحثي انما يقصد



اول شي يعترض اسماعيل ويد اليه للعلم الاعم فحقيق ان نفرد  
عنه صفحا ونطوي دونه كسما ونعد الي تفصيل عقد نظمنا فيه  
فرايد الفوايد وشوارد المقاصد تقرب اليه ذوي الابدان  
وتكشف على اسماعيل ذوي الاستبصار **لا تخفي**  
ان اسماء استعملت فبين يعقل اكثر من امات وفي غير  
بالعكس كما قاله بعضهم واسماء فيهم الهمزة وكبرها في  
اعني الحجة والمفرد في فتح الميم وكبرها في الحجة واما كل شيء اصل  
وعما دة كما قاله المجد صاحب القاموس واصل امر اسماء او  
اسماء في لاسمة التي هي اصل ام فيها اسماء اصلها  
عليها اما على الثاني فوافع اصلتها واسماء على الاول فلان  
الحج يرد الشيء الي مخرجه اصله فوزن اسمكة فعلة كالما  
حذفت الهاء والتاء فصارت فوزن ام حبيبة في محذوف  
اللام كما قاله شيخنا الشهاب البرسي وتوهم عليه وهو  
كما يرى يقتضي ان الهمزة في امر اصلية اذ لو كانت زائدة  
لغير بلقطها في الميزان كما هو القاعدة ان الحرف الزايد يعي

عنه

عنه بلقطه في الميزان فكان وزن اسمكة افعله ووزن ام  
افعه وايد هذا المعنى القول بأصالة الهمزة بقول صاحب كتاب  
العين تا مهلت عني اخذت اما ويقول الشاعر  
**اني لدي الحمر رخي اللبيب** اسملي فندف واليايس ابي  
وقيل جهة لام وليس اصله اسماء فيها اسماء زائدة اما  
للكثير كالقبعثران او للاحاق عند من اثبت فعلا فوزن ام  
فعل غير محذوف اللام وايد بانه سمع في مصدره الامور وفي  
جمع امات سمع فرجت الظلام بامانكا وقال في شرح القادي  
الحكم بريا دة الكلمة لغيره لغيره الامور وناسمعت اي الذي  
حكا صاحب العين شاذ مسترذل كقولهم وفي كتاب العين من الاضطرار  
والتعريف الفايد ما لا يدفه وكان ابو علي الفارسي يعرض عنه  
واعتماد زيادة الكافي اسماء اوي من اعتقاد حذفها في  
امات لان ما زيد في الكلام اصله اصناف ما حذف منه هذه الكلام  
قال شيخنا شهاب البرسي رحمه الله وهذه الذي اعتمد  
شاره الكادي اي ان ما زيد في الكلام اصناف ما حذف منه يوافق

اسم امية وام



قول بعضهم انما كان الجوزان ثلاثيا لانه لم يكن رباعيا مثلا لم يكن وزن  
 الثلاثي به الا بالاسقاط فجعل ثلاثيا وكثرت اللام عند الحاجة الى  
 وزن غير لان الزيادة عند هم اسهل من الحذف ولقد كان  
 القول بزيادة الهاء في امهات ايجن من القول بحذفها من امهات  
 وقيل لهم الامهات مزيد فيها الهاء فلو تمه مزيد لمزيد والاصح ان  
 ثم زيدت فيه الهاء فصار اسمها ثم ترجمه على امهات ورد بان امهات  
 كثير في الكلام الغصية والقران مشتمل عليه واسمها المنزلة فيها لاقبال  
 لم يسم الا في الشعر اي فلا يسمون ان يكون اسمها المنزلة فيها لاقبال  
 مفرد هذه الجملة الكثير في الاستعمال وقد يقال لانه ان يكون  
 استعماله بعد استعمال مفرد فلتسبب الاصطلاح بالوزن  
 وفيه في كتاب العين ان هذا الكتاب على ما نقله الحافظ البيهقي  
 في كتابه المزهر او كتاب وضع في اللغة وصفه الخليل ابن ابي داود  
 الليث الخراساني فخطي عنده جدا ووقع منه موقعا عظيما ووجه  
 له مائة الف واقل على صفه وملازمته فحفظ منه المصنف واتفق  
 انه اشترى جارية غنية ففارت اسمها وقاتل واه لا غبطة

وان غبطة

وان غبطة في المال اليبالي ولكن اراد مكابيلهم وسفاهة هذا الكتاب  
 واه لا فجعته فيه فاحرقته فلما علم اشتد اسفه ولم يكن عند غيره فحرقه  
 وكان الخليل قد مات فاملى المصنف من صفه ووجه علماء عصره  
 وامرهم ان يكملوه على نمطه فلم يتفق ذلك ووقع فيه من التخليط  
 والفياد من لا يجوز ان يخلط على اصغر انباء الخليل فضلا عنه فحرقه  
 الكتاب للذهاب الجحيم وهذا صار كما قاله بعضهم لا يشبه اوله اخره  
 وقيل غير ذلك وسمى الكتاب بهذا الاسم لانه ابتدئ بحرف العين  
 قيل لانها اكثر وجود ابي الحوامات وقيل غير ذلك وقيل  
 بجوز ان يكون كل من ام وامهات اصلا مستقلا فامهات جمع اسم  
 وامهات جمع ام ومن ترجمه الشاعر بينهما في قوله  
 اذ الامهات فتحن الوجوه فخرجت الظلام بامانكا

كما قيل في دمنش ودرمشر انهما بمعنى المكان اللين واللين للملا  
 بجوز ان تكون الراية دمنش زائدة كما ذكر في اسمها لانا نقول لهن  
 الراية من حرف الزيادة كما لا يخفى بخلافها ورد هذا القول  
 في شرح الهادي بان دمنش ودرمشر قليلان يعبايان فلا يتعارفان هذا ابدانك

وحيث ان هذا الكتاب  
 في



فلم يخص ان في الميمنة ثلاثة مداليد اهلالة اهلها زياتها اهلها  
 كذا في كلام بعض الحكماء والشعار بالحقق لجلال الله  
 كما كرامته اقتصر على القول بالاهالة حيث قال في امثلة اهلها  
 قاله اهلها على اي فلو لم يكن للاصل واعتبر فيه شيء الا ان لم يأت  
 في التعبير لان الذي في الاجوهرية هو ام واصلها امهات اي في  
 وجه للفرع دون الاصل وتبعه على هذا الاعتراض العلامة ابن  
 منظر ووجه عند راء في القسم بانه لما كان ما يثبت للفرع يثبت  
 الاصل على ما ياتي في الاجوهرية نقل ان امهات وجه الامهات عن اهلها  
 ولما قيل ان يقول ان راء راء لم ينقل ما ذكره عن اهلها  
 بل عن اهلها على ذلك قاله اهلها على ذلك قاله اهلها  
 وربما يريد ذلك ان شيئا من اهلها نقل كل واحد من اهلها  
 حيث قال وامهات وجه امهات امهات امهات امهات  
 به ليدل على ذلك قاله اهلها على ذلك قاله اهلها  
 قول اهلها ما تقدمت له لا الاخير فقط وعلى تعليم اهلها  
 اهلها في وان مقول قول في كلام شيئا الاخير فقط فيجوز ان يكون

كذا في كلام بعض الحكماء  
 وقد يترجم اليه  
 اثنين زيادة  
 اهلها او اهلها  
 من

الاصحاح

ان

الشارع اشار كما قاله شيئا من اهلها الشهاب اسم قاسم الي ان اهلها  
 تسمى في التعبير وان مراده ما قاله الشارع لكن قد يقال في نسبة  
 ما في الاجوهرية ان يقول ان اهلها قاله منظر قال الزركشي  
 وكان قيا به اي امهات ان الوجه هذا الوجه لانه اي مقدر من اهلها  
 الموشة بغير علامة قال لكن مجموعها كمالها اسماء على سموات هذا  
 لفظه وتبعه على ذلك العلامة ابن حجر اي في وجه لم على امهات ان  
 هو لاختلاف انواعها لانها في اللغة تصدق على من لها ولد ولو كان  
 غير ثابت النسب وفي عرف العقول قد تطلق ايضا على الامهات التي  
 ثبت نسب ولدها من غير مال شيئا منها اذ اطلق ملكها كما جعلوا اسما  
 على سموات لاختلاف انواعها السما لانه ورد ان السما الاولى من زمرد  
 خضراء والثانية من فضة بيضاء والثالثة من ياقوتة حمراء والرابعة  
 من درة بيضاء والخامسة من ذهب واية واية من نور كمالها  
 اورده الحافظ البيهقي في الكنية البنية في الكنية السنية لكن نقله من اهلها  
 الشهاب ابن قاسم ان وجه سما على سموات مقصور على السماء اي فلا يفتقر  
 عليهم غيره الا ان يقال ليس الغرض من القياس بل ذكر الفطير هذا اما يتعلق

وبه قوله الفاعل  
 في شرا القدر  
 من



بلفظ اسماءات واما لفظ اولاد **فلا يخفى** انه لله ولد واصله بلفظ  
الرجل اذا لاقى المرأة و اراد الله ان يخلق من ذلك شخصاً  
امتنع ما الرجل ما المرأة فيصير من الرجل كالانثى طين المرأة  
في يابس جدها حتى تحت شعورها وظهرها لان في رحم المرأة قوة  
قوة انبساطها عند نزول امني الرجل فيها فينتشر في يابس جدها  
وقوة انقباضها بمنتهى بيلانه من فرجها معه كونه منكموساً في  
منبتا اربعين يوماً ثم تحتمه هذا المنبت في الرحم فيصير علقاً  
فيهلك كذا <sup>في الولد</sup> اربعين يوماً وذهب كثير من اهل التشریح الى ان  
الرجل لا اثر له الا في عقده وانه انما يكون من دم الحوض قال  
الحافظ ابن حجر والحاديث تبطل ذلك ثم ينتقل فيصير منه  
فيهلك كذا اربعين يوماً ثم يصير جنيناً و يختلف قياؤه  
ما يشكل من امض الجنبين فيقبل قلبه وقيل دماغه وقيل كبده  
وايتدل كل على ما قاله بما يطول فاذ ابله الغاية لم يبق الا  
فتنقل عنه تلك الاعشبة وتنفصل العروق الماسكة له بين المشيمة  
والرحم وتنصب تلك الرطوبة المزلفة فتعينه ثم تنقل وينقل

انفتاحاً عن طبعها وتنقل الفاعل العنيفة ثم تلتئم في اسرع وقت  
كما قاله الاطباء والمشرحون واختر فوايان فذلك لا يتم الا بعناية جعز عذرا  
ادراك العقول فتبارك الله احسن الخالقين وهذه اول شدة بلفظها  
في الدنيا ولد الرباعي والمرطبي وهو من رقة الالف المألوف ولو كثر الشيطان  
له في خاصته كما ورد به الحديث فاذا تمت انفصاله مديده ابي فيه فاذا  
تم له اربعون يوماً تمت اذ ابله شهرين اربعمائة وشر في العقد  
شياً فتباً وتسمى وبدأ السبعة ايام ثم صدقاً ثم رضيعاً وصباحاً  
يفطم فليس فطماً ثم **فلا يخفى** وارجا ونحوه علام الى سبعة سنين ثم يافه الي عشر سنين  
حزباً ارب عشر ايام عشره ثم قد ارب قولي ارب عشر سنين ثم عطفها ارب  
طوبى ارب عشر سنين ثم فطماً ارب سنين ثم كحل ارب اجتمع قوته الى عشرين  
ثم شيخ ارب ثمانين ثم هم ان زاد فذا اعطى قواه فمهم قبله ينبغي لمن  
وصل الى سن السبعون الاقبال على اعمال الاخرة بالكليلا استقامة ان يرجع  
الى الحالة الاولى من التباطؤ والقوة وغالب هذه الدبر ذكرنا كما لا يخفى  
يقال في حق الذكر **ويقال** في حق المرأة كما عرفت ارب عشر سنين فطماً  
وناهى ارب ثلث سنين ومعه ارب مائة سنين وناها ارب مائة سنين



الشباب ومحموز اذا ورت الاربعين قبل ودة تجبه على العاقل ان يرد  
عنها ولا يقرب منها والاجل بعد اقل لبعضهم خير من غير الرجل اخر لها بعد  
جهله وشرف حمله ويجمع رايه وشرفه في عمر المرأة اخرها يسر عقلها  
لسانها ويعتق فرجها **واما الكلام على الدليل على حرية ام الولد**  
فلا يخفى ان الدليل على ذلك العقد والنقل **اما** العقد فلانه كالحجر من امواله  
ان العقد من اليد حرا فاستتبعه الباقي كالعقود غايه الا ان العقد ان العتق بالمال  
لما كان فيه قوة كإيثاره اشر من الحال وهذا الضعيف انما يوشع بعد ذلك  
فثبتت حق الحرية لام الولد انما هو بطريق التعبد لا بطريق البر وقيل  
بطريق البرايه ورد بان البرايه انما تكون في الاشخاص التي الاشخاص  
الا يربى انه لو ملأ شققا من عبيد فاعتقه وهو مرسى يربى اليه فيسبى تركه  
ولو ملأ امه وملأ اخر قلوبها فاعتقها لم يربى العتق اليه بل وان كان مرسى  
والسرفي ذلك لا ينفرد اكرايه في نفسه الغير من البيه اذا كان شققا ولو  
سقوده فيه اذا كان شققا ان في الشقق قد اختلفت ملكه بملكه حتى ما  
جزئ لا وهو شايه بينهما فقوي التمييز بخلاف الحكمه اقاله للشيخ ابو علي  
الكني البخاري ان سائدا ان يقول حرا الاصل بان الفرع هو الذي يكون تابعا

للاصل

للاصل لا العكس حيث مصرح بان الحامد اذا اعتقها ما كتمها اعتق حلالا  
تبعها حيث كان مملوكا دون العكس وفرقوا بان الاصل لا يكون تابعا  
للمتبع **واما النقل** فمن الكتاب والسنة اما من الكتاب فقوله تعالى  
مفكر عيسى بن تولى ثم ان شهدوا في الارض ونقطعوا ارضكم فقد روي  
ان عمر رضي الله عنه قد يلهي هذه الاية وقال اي قطيعة اقطع من ابيي ام  
لم يقطع ولم يقطع الا لافاق لا يتبع ام امرؤ حرا من ابيي فله قطيعة وانه  
لا يجل وقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقد  
ورد بان عكرمة سئل عن ام الولد فقال هي حرة فقيل له باري شي نقوله  
قال يقول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وكان عمر  
من اولى الامر **واما** من السنة فمجموع احاديث بعضها بعضها على  
تقديم بعضها فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اذا اولد الرجل امه ومات  
عنها فهي حرة وقوله صلى الله عليه وسلم من وطئ امته فولدت له فهي معتقة عن جبر  
منه وقوله صلى الله عليه وسلم من اشترط الساعه ان تلد الامه ربا وقوله صلى الله  
عليه وسلم في ما ربه حين ولدت ابراهيم اعتقها ولدها وما ورد انه قال لما  
اخاف من امر من سوت من اعمايم استنصروا بالادم المجد خير ابيكم رد الامر ارا



فقال لو انا الادم الجعد قال فبسط يده فمسحوا فقالوا وماذا فعلت قال اعطيتكم ما كنتم تطلبون فاستجابوا له  
انه صلى الله عليه وسلم لما اختلف ما اختلف ديندا ولا درهما ولا عبدا ولا ابدا قالوا له يا رسول الله ما كنتم تطلبون  
فقال له ما كنتم تطلبون مني الله عز وجل قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم  
عاشته رضي الله عنه وهو ما شارك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا ابدا قالوا له يا رسول الله  
في رهما ولا عبدا ولا ابدا قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم  
الله عليه وسلم عند موت درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا ابدا قالوا له يا رسول الله ما كنتم تطلبون  
البيضا والى ما علكي عن ابن جبير ان رجلا اوصى اليه فكان فيما تملكه من عجب بنة للامام فمرد له الغلام فمرد له الغلام فمرد له  
ام ولد لمرأة حرة فوقعه بين الرافا وبين ام ولد بعض الشرفاء فمرد له الغلام فمرد له الغلام فمرد له الغلام  
اليها الحرة لتبا عن رقبته بالكلية فمرد له الغلام فمرد له الغلام فمرد له الغلام فمرد له الغلام فمرد له الغلام  
مرد له الغلام فمرد له الغلام فمرد له الغلام فمرد له الغلام فمرد له الغلام فمرد له الغلام فمرد له الغلام  
قدم ميسر في زمن الجاهلية المدينة فمرد له الغلام فمرد له الغلام فمرد له الغلام فمرد له الغلام فمرد له الغلام  
ثم ملك الحباب فقال له لربك عيني في دينه فانت ربي قالوا له يا رسول الله ما كنتم تطلبون  
عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان امرأة من خارجة قدم من المدينة في هذه الايام فمرد له الغلام فمرد له الغلام  
فمرد له الغلام فمرد له الغلام فمرد له الغلام فمرد له الغلام فمرد له الغلام فمرد له الغلام فمرد له الغلام  
في دينه فقال له عليه الصلاة والسلام ومن ولى الحباب فمرد له الغلام فمرد له الغلام فمرد له الغلام فمرد له الغلام

فقال



الاولاد قال وادع ان المراد ابي بالامنة في الحديث البينة تخصيص بغير  
دليل لهذا الكلام المصنف وقد يقال الدليل على هذا التخصيص المعنى  
المعنى ان الجليل يوجب جنس بقاء ما لا يبره بغيره **واما** التخصيص بالاولاد  
المفهوم من **هذا** لزيادة التفسير عن بعضه وشرابه من  
بعضهم في وجه الدليل من هذا الحديث انه اقام فيه الولد مقام ابيه **واما**  
حر فكذا هو كذا اقال ثم ريت احافظ ابن حجر في فتح الباري قال  
ان العلماء اختلفوا قد يما وحديثا في معنى هذا الحديث واطال الكلام على  
ذلك بما تحزنه بناء على المقصود ومن ذلك ان المصنف قال قد غلط من  
استدل به لتحريم بيع امهات الاولاد ويجوز ان الشيء اذا جعل ماله  
على شيء اخر لا يبدل على حظه ولا يباح **واما** وجه الدليل من  
قوله في ما روي عن عتق ولد كفلان المعنى اشرف بها على العتق كما  
يظهر في نظير ذلك في قوله تعالى واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن ارجعن  
اليهن الا اجل اربن فخصه بعده فالمراد انه اثبت لها حق العتق بيمينه  
باعتها ابطال بانيه وخبره فكانه اعترف باعتبار الاول والا فلا  
بد في عتقها من موت ابيها **واما** احتمال ان المراد ان ذلك

حصة  
تمت  
قاسم  
مكتوب  
بمعروف

باعث

باعث على تخيير عتقها وما من من بيعها عادة فمردود لان الاثر اقرب الى الحقيقة  
**واما** من قوله استوصوا بالاولاد الجعة خبرا لا فلما قاله الماوردي في الحاشية  
يسيد بذلك قوم سارية ام ولد ابراهيم فيكون انتشارا لحرمة ابي قومه  
تفتيح على شدة الحرمة لهما ولد ليل على شدة كذا من كان عتقها **واما** من قوله  
عائشة ما شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم دسار اولادها الا فلانه يدل  
ظاهرا على ان سارية ليست امه لانه لم ينقل انها ماتت ولا يجوز عتقها قبل موته  
ولما ماتت توفر الدواعي على نقله نعم رابت في كلام بعضهم نقل ان سارية ماتت  
قبل عليه السلام وعليه فلا دليل ان الناقلة لا يعدم باستصحاب الاصل **واما**  
قول السيد السملودي منارته في الايتدال بعد الحديث بانه من وقايه  
الاحوال وقد قال امامنا القاضي وقايه الاحوال اذا طرق اليها الاحتياط كما  
شوب الاجال ويقطرها الايتدال وباضر يحتل ان عائشة قالت ذلك لنها بها  
اي ان ام الولد تعتق بموت ابيها لاحتفاء امها فقد يتوقف فيه لان المراد  
بوقايه الاحوال التيمنها امامنا القاضي وقايه الوقايه الفعلية اعني التي ليس فيها  
الاجرة فعلم عليه السلام كجمع بين الظاهر والعمر وبين المغرب والعتا من غير خوف ولا  
مطر الذي رواه ابن عباس او مجرد فعل غيره ورثه عليه السلام علم الام الحكم

وسويده



كقولهم عليه السلام ان ادركه راعا فركع قبل ان يصل الى الصف ثم مشى حتى دخل فيه  
زاد الله حرصا ولا تقدر كون ما ذكر من هذا القليل فيه من البعد بالاعتقاد  
فان قيل ما معنى يقول لا ابتداء بالوقاية الفعلية قلنا معناه كما يفيد  
كلام الحال في تراشي شرائع الجوامع ان الواقعة الفعلية اذ التعملت لخصالات  
لا يجب ان تعم بغير الاستحالات وبكفي مما هي عليه بعض الاحتمالات الموافقة للم  
مثلا فمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشا يجتمع ان يكون بعد الزوال  
وان يكون جاعا صوريا بان يكون اخر الاوى الى اخر وقتها ومجلد الثانية فضلا  
عقبها اول وقتها فتجد الواقعة على هذا الاحتمال الموافق ولا يجتمع على  
الحج بالمرض القابل للمخالف والمشي الى الصف يجتمع ان يكون ثلاث خطوات  
ستواليات وان لا يكون كذلك فتجد الواقعة على هذا الاحتمال الاخير ولا يجتمع  
على حواجز المشي في الصلاة مطالع ولانه لا يتجه ان يكون ذلك من عابثة اجتماع  
الا ان ثبت انها قالت ذلك قبل قولها له عليه السلام لما احتضر وقال ما اخلف الله  
وقالت له فمأربه فقال لا تلهي عنك ما فيها فانه قبل في هذا التليم  
وجوده عليه السلام قلنا نعم وهو مدرك اكثر احسن حواجز الاحتياط في علم  
عليه السلام ووقوعه كما وقع بعد ابن معاذ لما حكم عليه السلام في سبي بني قريظة

ثم رابت شجرة مثا بجنا الشن الخطيب رحمه الله بعد ان ساق ما تقدم عن  
عائشة من قولها لم يترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا ولا امرأة قال وكانت  
سارية من حلة الخائف عنه فدل على انها عتقت بحوثه فان قيل يستوقف  
دلالة ذلك على امر من احد ما ثبتت حياتهما بعد ثابتهما كونهما بمنزلة  
عتقتهما صحيح قبل موته ايضا باسمرار الاصل هذه الفقه واليحيى ان لم يتوقف  
ان يتوقف فيه بانه لا يجنب مع قوله وكانت سارية من حلة الخائف اميراد اليوال  
والجواب الا ان يقال اني يقول له وكانت سارية انما لستم الا ابتداء وفقد بايراد  
اليوال والجواب ان الحكم بتعلقها انما هو بالاعتقاد على استصحاب الاصل الذي قد  
يقال هذا لا يجنب الا ان كان قوله المذكور راقية له لغرض من مقام الايتنلال  
بالحديث واما ان كان من كلام البيهقي كما هو ظاهر سياقه ففقيه نظر لانه  
يجوز ان يكون البيهقي لم يعتمد على استصحاب الاصل في ذلك بل على شيء اخر من  
الينة **واما** وجه الدليل على حكمي من سلاسة بنت معقل من قوله عليه السلام  
اعتقوها الخ فلان المراد بقوله اعتقوها خلوها ببيبيها والعوض الواقة  
منه عليه السلام كما ورد في بعض الروايات انها قالت فاعتقوني وقدم على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فارتقب ففوضهم مني فلاما من باب التفضل منه عليه السلام وليس



ظاهرة من انها لا تعق بالموت بل لا بد من ان يعتقدوها مراد او بالجماع  
فمنهذه الادل كما قاله شيخنا الشهاب البري متظافرة على انها تعق بموت  
هذا النظم وفي النهاية العام الحزين ومنهذه الاحاديث حصول اخر بعد حصول  
فان قيل تقتضي الدليل على الحكم مخالف لما عليه النظار من تلخير الادلة  
عن المدعي فهلا اخبرت الكلام على الدليل عن الكلام على الحكم قلت  
ذهبت في ذلك من طلب اما ان افهم قد يرسل روحه فقد حشر عاداته  
بايراد الدليل من كتاب او سنة او اثر او الباب كما قال بعضهم ووجه  
واحد وما ذاك الا ليعلم السامع ان ما يأتي به من احكام الباب المذكور  
من الدليل الذي يقرع سمعه او لا ومن ثم قال في الاطلاص الرارثي ان  
للمحقق حشر عاداتهم بانهم يدكرون اول الباب ما هو الاصل والاشارة  
ثم يخرجون عليه المسائل **وانما** الكلام على ما يقرب به الامم ميتولة فلا يخفى  
ان اركان الاستيلاء ثلاثة ميتولة وميتولة دولة وقد اشار اليها  
المصنف يا محبة الله تعالى بقوله حشر قال **اذا اجد امته قوله**  
**حيث او ميتا او ما تحب فيه عزة عشت موت البيد** لان  
في اجد سرجه اما الى الجبل المفهوم من اصل او الى المولد المفهوم من اولاد المدعي

في الزمان

في الترجمة وعلى كل حال هو الميتولة الذي هو الركن الاول فليس  
كلام المصنف من باب الاشارة قبل الذكر **وقوله** امته بيان  
للميتولة التي هي الركن الثاني وهي شاملة للمدبرة والمكانة  
وبالاستيلاء يطل التدبير دون العناية وقاية من اذا  
يبقى موت البيد ادراك النجوم معتقة عن العناية وقاية ذلك لانه  
يتبعها كسبها واولادها الحادثون بين العناية والاستيلاء فشر لا يخفى  
ان الاضافة تفيد ظاهرا انه لا بد ان يكون ما كان كماله وقيده بما  
اذا كان ما كان الشيء منها لان الاضافة تأتي لادني ما ايسر ولهذا اظهر  
المبراد ومن شرب بين العلامة ابن حجر رحمه الله قول المصنف امته بمن  
له فيها ملل وان قل ففتن من كلامه عتق من ملل بعضها بموته  
اما لحيوها ان كان موثرا بقية الباقي او لما يلزم ان كان معبرا  
فقول المصنف بعد عتقت اي كلا او بعضا ثم لا يخفى ان اشارة  
المحقق لم يتعرف من شي من ذلك وان من راين من اشارة غيره  
سيلة في تفسير كلام الشارح المصنف هذا الملل اعني ان المراد بقوله  
امته من ملل شيئا منها ولا يخفى انه يمكن ارجاء كلامه على ظاهره اير ان



المراد بامته من يملك جميعها ويكون في مفهوم ذلك لا تقيد وهو ان  
 من لا يملك شيئا منها لا يعتق شي منها وقد صرح بهذا المصنف فيما  
 سيأتي ومن يملك شيئا منها ان كان مرسرا اعتق جميعها وان كان  
 معسرا اعتق نصيبه فقط ولم يصرح هنا بهذا الذكر له في باب  
 العتق ومن المقرر ان للمفهوم اذا كان فيه تفصيل لا يعتق منه  
 وان هذا التفسير يعلم بقوله ما قد يقال اجرا كلامه عليه السلام  
 يصبره موثما عدم عتق من لا يملك جميعها ومما تقر به علم ان  
 ابلاد الواقف والموقوف عليهم لامة الموقوفة و ابلاد الموصولة  
 بالمنفعة غير نافذ و ابلاد المرند موقوف لعدم الملك  
**واشترط** في الميئولة ان يكون حرا ولو بعضا على المعتد لا يقال  
 البعض ليس من اهل الاولاد لاننا نقول انما ثبت له الاولاد بموته فان  
 عتق قبل فذاك والا فقد زال ما فيه من السرق بموته واما قولنا  
 الا يلام في شرا المنهج في باب الاعفاف غير الحرة لا يملك ولا يثبت ايلاده  
 لامة فالمراد بغير الحرة ولو بعضا به ليل قول لا يملك وتقر به نفوذ  
 ايلاده هنا فلا تناقض في كلامه نعم محرم على البعض وطبعا وان اذ

الييد

الييد وقد ضفي الان وجه ذلك عند الافق وعلم من اشترط الحرة  
 ان ابلاد المكاتب لامة غير نافذ وبذلك للفرق بين ابلاد الامم واليهود  
 في طراز المحافل حيث قال شخص بملك لامة ويجوز له بيعها واذا اوطاها  
 وحملت منه لا تفسر اثم ولد وصورتها في المكاتب واما تعليل العلامة  
 اين حجر عدم نفوذ ابلاد المكاتب بانه ليس من اهل الاولاد ففقيه نظر  
 الخفي مما قرئنا في البعض ثم رايث شيئا مما يجنا الشهاب بن  
 قاسم اعترضه بذلك حيث قال بالموت يصبر من اهل الاولاد كما  
 قبله في البعض ولا فرق في الميئولة بين ان يكون رشيدا او  
 محجورا عليهم بالسفاه بان اقراره بالاجال بعد رشده اوقا منه به  
 بينة والافا قراره حال حجره بذلك لا يبيح الامم والعلم بالفلس  
 على المعتد خلافا لبعض المتأخرين حيث ذهب الى نفوذ ايلاده  
 وايدة بان حجر الفليس دايما بين حجر بالسفاه والمرضى وكلاهما ينفذ  
 معه الايلاد وراد ذلك التاميد الييد ايند السملودى رحمه الله  
 بان حجر الفليس امتار عندهما فعين حجر المرضى عموم الحجر فيما معه وعن حجر  
 السفه يكون له حق الفير ولو كان الميئولة مجنونا او مكرها او

وانظر كلامه في ابلاد  
 لم يمتاز عنهما لان ما  
 امتاز به عن اصددها  
 لم يمتاز به عن الفير فلهذا  
 علمنا



او كافر اصليا ولا فرق في الاحمال بين ان يكون ناشيا عن و  
محم سبها او محرم لذاته كاشته من نسب او رضاع لو في دبرها  
ان تصور حملها من ذلك او لعارض كحاض ونفيا وغير مستبرأ  
**ثم** لا يخفى ان تعبير المصنف بالاحمال جري على ما هو الغالب فلا  
مفهوم له لان مثل الاحمال الحمل الناشئ عن حصول ذكر البسود  
ميتور العقل بنحو نوم ولو كان الذكر اشد علم قيايس وجوبه  
به او ما به المحترم في غيرها في حال حيائه ويمكن ادخال ذلك  
في كلام المصنف بان يجعل احمل ميتولا في ~~معناه~~ معناه الحقيقي  
وهو الوطئ ومعناه المجازي وهو حصول ما به في فرجها معا  
على اصل اما ان افغى لكن قد يتوقف في كون الوطئ معناه  
حقيقا للاحمال الا ان يدعى انه حقيقة شرعية او ميتولا في معناه  
الحقيقي معناه لازم وهو الحمل فيكون من باب  
القناية بالمعنى الاصولي لكن المتوقف ان يتوقف في صحة ارادة  
هذا الثاني لان احمل في كلام المصنف يدل على امته غيره ويتقرر  
ان الاحمال قيد فيها ولا يبعد ارادة لازم المعنى هنا وغير

المعنى

المعنى ثم واما استقوال احمل هنا في معنييه وشم في معناه  
الحقيقي فقط فلا بعد فيه **فان قلت** لم قيدت القناية بالمعنى  
الاصولي **قلت** تبعث في ذلك شيئا يحتاج الى كتاب ابن قاسم رحمه الله  
وابقاء ذلك ان يعلم ان اللفظ البيان في تفسير القناية بمدح  
احدهما انما اللفظ المتعلق في لازم معناه الموضوع لثبوتها  
انما اللفظ المتعلق في معناه الموضوع له مراد اذ منه لازم ذلك المعنى  
فالمعنى الموضوع له حينئذ مراد لا يتعلق به الاثبات والنفي  
والصدق والكذب بل يقتضيه من الازمة الذي هو مناط الاثبات  
والنفي وهو مرجع الصدق والكذب وقد اشتهر الاول بين  
البيانين ومن ثم اقتصر عليهم صاحب التلخيص فقال القناية لفظ  
اريد به لازم معناه اي استعمل في ذلك اللازم واشتهر الثاني  
بين الاصوليين ومن ثم اقتصر عليهم في هذه الجواهر فقال القناية  
لفظ استعمل في معناه مراد اذ منه لازم المعنى فطوبى النجاد  
مثلا من قول القائل زبد طوبى النجاد اي حائل السيف في اليوم التي  
تحمي من المذنبين <sup>الاول</sup> اي طوبى النجاد لانه لازم معناه الموضوع وهو



طول الكايد وعلى المذهب الثاني يتعمد ابتداء طول الكايد لكن لا  
بل سرادامته لازم وهو طول القامة فان قيد فقي المذهب الاول  
تكون الكناية من قبيل المجاز لا رفا لفظ استعمل في غير ما وصفت له  
اللفظ لم يوصف لا لازم معناه وذلك بخالف ما استعمل بين أهل  
هذا المذهب اعني البيانين من انهما ليست بحقيقة ولا مجاز  
قلنا ليست من المجاز فقد اشترط الائمة في حد المجاز ان يكون  
اللفظ المذكور مع قرينة مانعة عن ان يراد للمعنى الموضوع له  
بخلاف الكناية فانه بهم فيها ارادة المعنى الموضوع له من اللفظ  
ابها وقد لا يراد وان كان محققا موجودا ولا مانع من ارادة  
فاقتربا اعني الكناية والمجاز بغض زعم المولى عمام الدين  
في بشره وباله الاستعارات ان المجاز لا يثبت متميزا عن الكناية  
في شيء من الاستعمال وكنت مع الائمة في جعلهم ما قدمناه من  
الفرق بين الكناية والمجاز بان الكناية وان فهم فيها ارادة  
الموضوع له لكن لا لذاته بل ليتوصل به الى الانتقال الى المراد فقيها  
القرينة المانعة عن ارادة المعنى الموضوع له لكن لا لذاته

بغير

ليتوصل به الى الانتقال الى المراد فقيها القرينة المانعة عن ارادة  
المعنى الموضوع له لكن لا لذاته هذا كلامه ولنا مع في ذلك  
اما اول فلان كلامه هذا يبصر بان اللفظ المستعمل في الموضوع له  
المعنى الموضوع له لا لذاته بل ليتوصل به الى لازم ليس بحقيقة بل  
مجاز وسرده تفسير في الجواهر بانه حقيقة وقول شارحه المحقق الجلال  
الحلي معللا لذلك لا يتقيد اللفظ في معناه وان اريد اللازم  
واما ثانيا فلان قوله الكناية وان فهم فيها ارادة المعنى الحقيقي  
لكن لا لذاته يقال عليه بل اذا اريد المعنى الموضوع له لا يراد الا  
لذاته لان الفرض انه يستعمل في اللازم ابتداء والذي يراد لذاته  
انما هو على المذهب الثاني في الكناية وهو استعمال اللفظ ابتداء في  
المعنى الموضوع له ليتوصل الى لازم فان قلنا حيث يستعمل اللفظ  
في اللازم واريد به ذلك لا يتقيد له في المعنى الموضوع له بل يلزم ان يكون  
اللفظ مستعملا في معنييه الحقيقي وغير الحقيقي والمجازي قلنا نعم  
يلزم ذلك والحمد لله وفيه لتقاير المعنيين بالاعتبار كما يستعمل اللفظ في  
معنييه الحقيقي والمجازي معا غير واحد من الائمة والمراد



بالحترم ان لا يخرج علي وجه محرم كزنا وابتغاء محرم ويظهر كما قال في  
الشهاب البري ان الحارث من وطئ امه او زوجته في سرها محترم لان  
اخته الرقيقة وانما يعتبر احترامه عند الانزال عند الاستدخال ايضا  
افتي به والد شيخنا الشهاب الرمزي رحمه الله وصنف ما نقله الماوردي  
في باب العدد عن الاصحاب انه لا بد من احترامه عند الانزال والابتغاء  
بأنهم موصوا بان لا يفتخروا بمجر بعد انزال المحترم ثم ابتدخلته اجنبية  
عالمته بالحال او انزل في زوجته في حققت بنته فانت بولد لحق  
فلو استدخلت المحترم من السيد علي وجه الزنا بان الحققت  
انه ما اجنبية ثبت به الاستيلاء ووافقه انه يعلم من تغير المحترم عما  
ذكر ائني بان لا يخرج علي وجه محرم انه لو انفصل في حياته وابتدخل  
الامة بعد موته وانت بولد حقة وثبت به نفسه فلا احترام للملك وحيث  
ثبت به الغيب ثبت الارث ووافقه انه لا يثبت به الاستيلاء لحزونه الا  
عن ملكه للملك الوارث وانه لو انفصل منه بعد موته وابتدخلته  
وانت بولد لحقة ايضا وثبت به نفسه لذلك اعقب احترام المالك وحيث  
الغيب نسبة لذلك اعني احترام المالك الغيب ثبت الارث لكن نقل

الحال

الحال الميراث عن الماوردي نقلا عن الاصحاب ان شرط وجوب العدة  
ولحوق النسب ان يوجد الانزال والاستدخال حال العدة فلو انزل  
وهي اجنبية ثم تزوجها فاستدخلته لم تجب العدة ولم يلحقه الولد  
قال شيخنا الشهاب الخطيب بعد نقله ما ذكره وقاية ان يكون  
ما السيد كذلك اي ان يوجد الانزال والاستدخال حال البيرية والا  
في الفرق هذه الكلام وقد يوجه بانهم موصوا ايضا بانه لا بد ان  
ينجب الولد للسيد ومقتضي ذلك عدم لحوق الولد للسيد اذا ابتدخلته  
الامة مأه المحترمة المنفصلة في حياته او بعد موته بعد موته لكن  
الغيب انه قد يقال ما نقله الماوردي عن الاصحاب غير ملتفت لما نقلناه  
عن تفرغ الاصحاب قريبا من انه لو استنجى بمجر بعد انزال المحترم  
ثم استدخلته اجنبية عالمته بالحال او انزل في زوجته في حققت بنته فانت  
بولد لحقة فان قيل صرح الاطهال كما نقله بعض العلماء ان المهر يجب قبل  
فلا ياتي مهر ولد فلما لم تنظر الليمه لذلك لانه امر ظني فلا يثبت في  
الامكان ثم لا فرق بين ان تكون المملوكة له مشترأة بشرط العتق  
او لا لكن لا يقطع الا بدلا دعته المطلب لهم باعتناق المشرط بشرط العتق

حكمة  
ابن كلام الماوردي



**والمشترط** في نفوذ الاستبلا ان لا يقوم بالامة ما يحجب من ذلك  
**من** ذلك اعني ممن قام بها ماله الامة المرهونة اذا اولدها الراد  
او وارثه المجهر بعد موته المجهر بغير اذن المرحومين ولا يكون المراد من ذلك  
ينفك الرهن في حياته بخلاف ما افني به القول من ان اذا اولد امة  
ولها عند فرع التغير لم ولدانه لا ينفذ ايلاده بحاجته حرة كما ينزك  
فلما رتبته المرهونة عند فرع اولي لم ينظر الى ما فرق به القفال بينهما  
لغيره حقا بالرهن فلم يملكه البطالة **ومن** الامة التي نذر المالك المقدوق بشمها  
لتعيينها للبيعه واما التي نذر المقدوق بها فتحررها عن ملكة بمجرد النذر  
خارجة بالشرط الاول اعني كونها مملوكة له فلا يستثنى لكن في كلام الشافعي  
الرملي كما لعلامة ابن حجر ان من نذر المقدوق بشمها تحرة عن ملكة بمجرد النذر  
ايضا وعليه فتخرج خارجة بالشرط الاول فلا يستثنى ثم رايته السيد  
رحم الله قال ابن المصنف به في كلامه التبعي لانه هو والملك على نذر النذر  
واما ما نذر المصدق بشمها فلم يتحررها ويبعد القول فيه بزوجها  
هذا القول **ومن** ذلك الامة كما اوصي بعتقها وهي تحرة من الثلث اذا  
اولدها الوارث قبل اتمامها ليلان بطل الوصية **ومن** ذلك الامة

التي

نذر



نذر اعتاقها اذا اولدها الوارث قبل اتمامها لانه يحجب علم اتمامها  
عن موثره ولا يعلموا غير وجهها عن ملكة بمجرد النذر كما لتي نذر المصدق  
بها وتنفق النفس الى الفرق وهذا بخلاف الامة الموصي بعتقها اذا  
احياها الوارث والتي نذر اتمامها اذا احياها طوقها فيها نصير اثره  
**ومن** ذلك الامة المشترط العتق اذا اولدها الوارث بعد موته  
وقبل وفاته بالشرط لانها انما تنقل معلقا بما حق العتق الذي التزم  
موثره بالشرط فان قيل ما الفرق بين نفوذ ايلاد المورث فيما ذكر اعني  
المشترط بالشرط العتق وعدم نفوذه **من** الوارث فيما ذكر اعني  
المشترط ان المورث بشرط العتق انه خليفة قلنا قد يقال الفرق في  
لان الوفا بالشرط وهو الاعتاق عن جهة الثالث ملكي لم بعد نفوذ ايلاده  
كل خلاف الوارث لان نفوذ ايلاده يمنه من ذلك اعني من الاعتاق  
عن جهة الثالث الذي هو المورث لان امر الولد لا تغلب المنقل **ومن** ذلك  
نجا رقبته المملوكة له فيها المديون اذا احياها السيد بغير اذن  
العبد والغرماء لانها تناء في الدين **ومن** امة المحجور عليه بالقيس كما  
قد مشاه **ومثل** امة الصبي الذي لم يبلغ فيه سنين تحريده اعلي ما يراه شجنا



الشئ الراسخ ان ذلك قد سن ببله فيه الا ان بالاعتقاد خلاف ذلك  
 صحت ذهب اليها تعريضا ليس الجبض وان تتبع علي ذلك العلامة ابر  
 اذا انت بوله الاكثر من ستة اشهر ولا يحكم ببلوغه لان الاصل بقاء  
 وعدم الحائنه من ازالته ملكه عن الامه فلهذا ثمان صرر مستقلا  
 من محوم كلام المصنف واجاب البدر السجود بعبارة عن ايراد هذه  
 بما لا يخلو عن تكلف كما يعلم بالوقوف علي كلامه واورد بعضهم  
 اخروا وجه لا يرادها **ثم لا يخفى** ان اذا اظهر لما يستفاد  
 الزمان فيه معنى الشرط غالبا والا فقد نقه للماني نحو اذا اضر  
 في الارض وقد لا يكون فيها معنى الشرط نحو والنهار اذا اخل  
 والعامل فيها الجزاء عند الجمهور وقبل الشرط وعليه كما قال بعضهم  
 ولا تستعمل كما قاله العلامة الزمخشري في الفصل الا في الامور الواجبة  
 وفي البسيط نحو ونهه اذا نقه شرطا في الاشياء المتحققة الوقوع ولذا  
 ورد شرط القرآن بها هذا اخره ان بخلاف ان ويني فانها لا  
 فيما لا يخرج بين ان يكون وبين ان لا يكون اي فيما تحتل الوجود  
 وقد ذكر الحافظ البيهقي في الاشياء والظواهر ان بعضهم الغرض في هذه

ح  
 او لا لايم  
 يا ايها الذين امنوا  
 لا تكونوا كالذين  
 كفروا وقالوا  
 لاخوانهم ستم

فقال

فقال سلم علي شيخ الحاق وقله هذا سوال متجيم يعظم  
 انا ان شئت وجدهم في زمانا واذا اجزمت فاني لم اجزمي  
 وان بعضهم اجابه بقوله  
 هذا سوال غامض في كلمتي شرط وان واذا مراد بكلمتي  
 ان ان نطقه بما فانه جارم واذا اذنا في كلام تجزيم  
 واذا الما جزم الفتي بوقوعه بخلاف ان فافهم افي وفهم  
 ولا جد هذا اني كونها لا تستعمل الا في الامر المحقق الثابت اختارها المصنف  
 في التعيين ان ويني نحوها من ادوات التلا اشعار بان تحقق هذا الامر  
 وثبوته للثقة وقوع الاحتمال في الاما ونظير ذلك قوله تعالى فاذ اجابتم  
 الحجة فقولوا لا اله الا الله وان تصبهم سيئة قال بعضهم وقد يوتي بها اذا  
 بان وعكبه مبالغة كما في قوله تعالى ولين متر واذا اسس النابس متر والكلام  
 علي موافقه اذا ميسر ط في كتب اهل المعاني ليس هذا محله ولا يحضرني  
 الان نقل في ان من ادوات الشرط ما هو للتحقق غير اذا **ثم لا يخفى**  
 ان اين ادخل الهمير مجاز تخلي وليمي مجاز في لاشات  
 كائنة الربيه البقل **وقوله** قوله من جبال وميا او ما تحت في غرة

ثم لا يخفى



بيان للولد الذي هو الركن الثالث للاستيلاد لان جيا وميتا في كلامه  
صفة لموصوف محذوف تقديره شيئا فيستفاد من كلامه انما متي انتفا  
الييد او بعد موته بما يسمي ولدا او بما تجب فيه غرة كصفته فيها  
ظاهرة ارب من عين او ظفر ولولا اهل الخبرين ولو من غير النكاح  
بموت الييد فتتحقق انسابها بعد موت سيدها في الصورة الثانية  
ويعبر من النكاح اربعة ومن الرجال رجلان ومنهم من اجلوا  
كما افاده ثبوت النكاح على غيره واما افتقار اماننا الشافعي في  
رويه في اهل الخبرين على النكاح فليبين بقيد وان نجعل من شارح كلام  
الامام الماوردي في الحاوي وابن الصباغ في الشامل على ذلك  
قال الرويان في البحر انما رضى امامنا الشافعي على النكاح لان الروي  
قد ما يعلمون ذلك وليس ذلك بحتم هذه الغلة ولو اختلفت  
الخبرة هل فيها خلق امي او لا قدم المتيقن كذا اجتهادنا في  
وهو واضح لان المتيقن هو زيادة علم الا ان ظاهره انه يقدم المتيقن  
كان غيره لعلم او اكثر وهو محال في العدة انه يقدم المتيقن  
فالكثر فمن خبر بالصورة وما قررروه في المرض المحفوف فيما لو اختلفوا

في كونه محفوا انه تقدم العلم فالكثر فمن خبر بان محفوف فاما ان يفرق  
وفي الفرق غيرا ولا يعمل بها بل يكون محفوا على ما اذا لم يكن ثم العلم  
والاكثر من قسم الاجتهاد في باب الاجتهاد في الكتاب خبر الاوثق بقوله من خبر باله  
يعارض خبر الاكثر ويستقطا وحكم بطهارة الماء وفي الفرق بين هذين مطلقا  
الابواب وبينهم نوع غير واسا المصنف التي خلعت عن الصورة بالكلية وقد يفرق بان لا  
فلا يثبت بها الاستيلاد ولو قال اهل الخبر انما سبب اخلق ادمي ولو ثبت له الهدى يرضه اليه  
لانه لا يجب فيها الغرة لان كلام من الغرة وامية الولد منوط والتشافي  
بما يسمي ولدا وما لا صورة فيه لاسم ولدا وانما انقضت العدة به  
لان العدة منسوبة بوضعه الحبل لان الغرض براءة الرحم وهو حاصل كما ذكر  
بالفما ذكر قال في الشامل ولان العدة تنقضي بدم الحيض فيان تنقضي  
بالاوي هذا الكلام الشامل وهو حاصل ما فرقه بعض الاهل بين معلوم  
كلام امامنا في المختصر هنا امضا لا يقرب به اثر ولد وبين ما ذكره في العدة  
مما يدل على انقضاء العدة به **ثم لا يخفى** ان مما يجب فيه الغرة ايضا القاء  
مخو الييد وباقي مجتن مفهوم صدق كلام المصنف فتعق بموت الييد اذ القت  
والحالة هذه لان قوله او بما تجب فيه غرة معطوف على قوله جيا فان قيل

ان  
قد يفرق  
مقتضى  
بقوله  
مطلقا  
وكاتبه  
وقد يفرق بان لا  
الهدى يرضه اليه  
عند التشافي  
لما في فطرها  
لما في فطرها



لا يحسن هذا الوجه العطف لوجوه الجسم الأول ان كلام المصنف  
ان القآنحو اليد بسم والباقي مجتنى بسم ولادة لان المعنى  
او ولدت ما يجب فيه عزه ولا يسمى القآنحو اليد ولادة كما صرح به العلامة  
في باب العبد حيث رد علي من علل عدم وجوب العبد علي من القآنحو  
الولد بانه لو علل باسم الولادة لكان ظهور قيل الجواب عن هذا  
ان يكون المصنف من ولدت معنى العتق فان قيل فيل المصنف في  
الحكم اعني عتقها بالقآنحو اليد والباقي مجتنى قيل قلنا نعم اما ما  
قانه نص في المختصر علي ذلك حيث قال واذا اوطح ائمة فولدت له  
انه من خلق الادمين من عيني او طفر او اصبه فهي ام ولد فان  
ما عتقت من راس المال هذا العظم ودين ما اشملت علي  
العبارة من الصور الامام الماوردي في شرح المختصر اعني الحاشية  
حيث قال الفصل الاول في تفسير ام ولد وهو ان تفتحه من بين  
ما انفق خلق الولد فيه وهو علي خمسة اقسام احدها وهو ان يكون  
ان تفتحه ان تفتحه ولد اكامل في خلقه وزمانه ذكرًا او انثى او حتى تفتحه  
ام ولد القيمة الثاني ان تفتحه عضو من الوكر كراس او يدا او رجلا او

او طفر فتصير به ام ولد لان العضو لا يكون الا من جسد الولد فصار  
المصنف منه الاعلي وجوده هذا العظم وجري علي هذا الدار من حيث قال  
وكذا الوضعت عضوا او وضعت الباقي او لم تفتحه فان قيل وما يجب  
فيه الغرة ايضا ظهور شيء من الحكر كراسه وان لم ينفصل فمقتضى  
كلام المصنف انها تعتق بذكره وكلف يقال به قلنا اقتضا كلام المصنف  
ذلك ممنوع لان المصنف لم يعلق العتق علي وجود ما يجب فيه غرة  
بل علي التاكيد لله ومجرد خروجه قيل راسه لا يسمى القآنحو هذه الصورة  
خارجة من كلام المصنف ومن هذا التقرير يظهر وجه رد قول الزراري  
علم من قوله اعني المصنف او ما يجب فيه غرة انه لا يشترط انقصا جميع  
قلوب اخرها راسه وباقي مجتنى ثم ما ان السيد عتقت وبه صرح الدار من  
هنا ويلاق عبارة التي قدمناها ابي فيقال له ادعك ان ما عتقت وهو  
عتقها خروجه راسه يعلم من كلام المصنف وان الدار من صرح به ممنوع  
لان المصنف عبر بولدت والدار من بوضعت ولما المصنف في خروجه  
الراس ففروق ما بين ما قلته وما قاله الدار من كلام المصنف ثم رايث  
السيد انه السملودين راسه بنه علي ذلك ايضا حيث قال وفي الحاشية اخرها



الجنتين راسه به اجتنان باقيم موضعه العضو نظره وكذا في كون خلافه  
كلام المصنف اذ مقتضى عبارة اعتبار الولادة لما تجب فيه غرة ومجرد  
الرايس اليه ولادة هذا الفقه **والا مخفي** ان من هذا التفسير  
ان قول شيخنا شيخنا الشيخ الخطيب رحمه الله ورضي عنه بقوله اي المصنف قوله  
او مينا ما لو انفصل بعينه كان اخره رايه او وصفت عضوا منه  
مجتبى فلا تحقق بموت السيد بل لا بد من انفصاله كله وان قال  
في ذلك الدار مني لكن يثبت لها ابيته الولد فلذا انفصل باقية  
عقلا من حين الموت فتستحق ما كسبت بعد موت السيد هذا هو  
هذا الفقه معروف قد يتوقف فيه لان المستقل بعلمه مقتضى  
عليه ولادتها حيا او ميتا فقط بل على ولادة مما تجب فيه غرة  
والمصنف في باب الغرة مصره بانها تجب بالقول نحو السيد فليفت  
ذلك من كلامه والدار مني ليس بدعائي هذه المقالة لما قدمنا  
نفس امامنا وجري عليه الماوردي ولم يذكر الماوردي ما يرد  
لهذا النص من نص اخر لا امام في الملبه ولا ذكر ان احد من الامم  
خالف في ذلك فما وجه تضعيف هذه المقالة **فان قيل**

ظاهر الامر **احد** ما بعد القول بعقدها بالقول فغير ثانيا في قولكم  
ان ابيته الولد منوطه بما يسمى ولدا والبيد لا يسمى ولدا اثنان  
قولكم لا اثر لحرره بعض الولد متفلا كان او منفصلا في انقضاء غرة  
ولا غير ما من يابر احكام الجنتين لعدم تمام انفصاله الا في وجوب الغرة  
بظهور شيء منه والافى وجوب القود اذا خرجا في رقبته وطلوب  
والافى وجوب الدية بالجناية على امه اذا مات بعد حياته ولا يقتل  
معياد العموم **قلت** الجواب عن ذلك الظاهر اما عن الاول فمجرد الاستبعاد  
العقلي لا يصادم المنقول ولمن من ميلة في الفقه شكلي وقد قال  
امام الحرمين في بعض الميائل ومن لم يعترف بالشكال هذه الملبه  
قليبي في التحقيق على نصيب ومن عبارته في بعض الميائل ومن اراد  
ان يلحق ما وضعه الاشكال بالواقع فقد طالب محالا **واما عن الثاني**  
فقولكم ان ابيته الولد منوطه بما يسمى ولدا اجرى على ما هو الغالب  
بذلك انما هو في الواقع في الغرة انما منوطه بما يسمى ولدا واوجبها في  
القول نحو السيد وجعلوا ذلك في حكم الولادة المعبر بها في النهوض اي كما لو  
ظاهر كلام المصنف في باب الغرة والمعمد عند شيخنا الرباني ان محلا لاجاب الغرة



بالقول نحو اليد ان تلقى الباقي او تموت والا لم يكن الا مصف الغرة بعد تحقق  
بالجناية وامامت الثالث فلان قوله لا اشترطونه بعض الولد الا في  
يقال عليه المحصر فيما ذكر منقوض ما ذكرناه عن النفس والابتثنا انما يثبت  
عليه ما لا نقل فيه والا فانه نقل لا يثبت بمقتضى الابتثنا وقد مره العلامة  
ابن حجر في السقط اذا استشهد او بكى بعد ظهور بعضه ثم انقضى ميتا بانه  
الصلاة عليه فانه مستثنى من قوله لا اشترطونه بعض الولد ولو كان  
قاصرا على ما استشهده لم يمسح العلامة ابن حجر الا قد لم يمسح الاستثنا  
**هذا** ما يتعلق بالوجه الاول من الوجهين **واما الوجه الثاني** فلا  
هذا العطف يقتضي كما قلنا مثله ان قوله لو ما قبله  
غرة "قيم" لما قبله فبيد ان المصنف لا توصف بحياة ولا موت بل  
بينهما ان وقد عرف في الواقع الموت بعدم الحياة عما من شأنه  
حيا ولا خلا في دخول المصنف في ذلك وايضا قد فهم القاصي **ناصر الملحة**  
قوله تعالى ولستم اهلوا بقوله لحي ما ابي ان قال ومضنا وقد يقال  
في الجواب عن هذا المقترض ان كون المصنف لا تمتص بحياة ولا موت  
وتفسير الواقع الموت بعدم الحياة عما من شأنه ان يكون حيا لم يرد

ان لنا ان نلتزم  
هذا

في شرحه للمواقف بل قال والظاهر ان يقال اي في تعريف الموت عدم الحياة  
عما انصف بها ولا خلا في غروته المصنف عن ذلك واما تفسير القاصي ما  
البيضا ووجه دلالة بما ذكره فبناء على تفسيره المجازي للحياة بانها  
القوة الانامية وكلام المصنف مبني على التفسير الحقيقي للحياة الذي  
ذكره القاصي البيضاوي وهو القوة الحياية التي بها يميز الحيوان عن  
ولا شك ان المصنف لم يتصف ببطلان ولا يفتقر الى قول الكاشغري ان  
افتقر الى المصنف على ميتا اخبر عما بعده لان الغرة انما تجب في ميت  
**شر** انه يشترط فيها قاي به الامة ان ينبغي للميت ان يكون ميتا بان  
ثابت به لسته اشهر فاكثر من وقت خور طيم لها بعد الملأ ولم يدع  
اشهر آبعده وان المصنف كونه من وطى سابق لان القاعدة ان  
الاصد في كل حادث تقديره باقرب زمن ومن ثم لو شترونه اتمه ثم  
اشترها وانت بولد محتمل ان يكون من ملأ اليمين وان يكون من  
ملأ الشمال بان انت به لسته اشهر فاكثر من وقت الوطى بعد  
الشرا ولم يدع اشهر او ادعاه وانت به لدون ستة اشهر من وقت  
الاستبراء حكرا بان من ملأ اليمين والا بان انت لسته اشهر منه لم يلحق بالكله







١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

قتل العتق كذا لا يلا ولا يرفه اشره قتل المستولدة لبيدها قال  
 في مشايخنا الشهاب بن قاسم رحمه الله وقد يفرق بين جمهور نفس العتق  
 وجمهور سبب فقط هذا القلم والجنين ومنه وهي وفوق الرافعة  
 انما بان في العتق حقا للمقتول اي وهو جمهور شواب القتل  
 بسبب احب اليه بخلاف الارث فانه لا حظ فيه للمقتول لانه لا يشاء  
 علي ما اخذه ورشته لانهم انما اخذوا ذللا فلهذا عليه وان فرغ  
 انه محمود بجمع يقصد به انهم لم يعطوه لهم ومن هذا الجواب اخذ  
 البراءة البلقيني ما زاده في القاعدة المذكورة من قولها  
 تلك للمصلحة في ثبوته حتى لا يرد عليها هذه الصورة كغيرها من  
 الصور التي ينبغي علي ما نقله الحافظ البيهقي فقد ذكر انه في  
 الامام علم الدين البلقيني يقول ان ولده اعني البراءة البلقيني  
 زاد في القاعدة لفظا لا يجتنبه معه الي الاستدلال اي من القاعدة  
 المذكورة فقال لو لم تكن المصلحة في ثبوته هذه القطع قال  
 في مشايخنا النجاشي في ومن اللطائف ان لهذه القاعدة مثالا  
 في العربية وهو ان اسم الفاعل يجوز ان يبعث بعد استيفاء عمله

فلننظر

فان بعد قبله امتنه عليه من امله هذه القطع فان قيل ما بيان  
 ان ما ذكر من افراد هذه القاعدة قلنا واضحا ذلك لان اسم  
 الفاعل لما كان لا يعمل الا ان تاخر نفعه عن معموله فلما تقدم نفعه  
 كانه تعجل ذلك فعوقب حرمان العمل في المعمول واستغفبت  
 هذه القاعدة لمصلحة من القاعدة المذكورة كما استثنى منها  
 ما يلد منها فكل الدين المدبر ليجل الدين ومنها ما لو اساء  
 عشرة زوجة لاجل ان تغترب بالخلعة ومنها ما لو جئت زكرا زوجها  
 لم يثبت لها الخيار ومنها ما لو عيب المتاجر العبيد الموجهة لثبت  
 له الخيار ومنها ما لو باع المال الزكوي قبل الحول فسرار من الزكاة  
 ومنها ما لو افطر بالاكل تعديا لبيها حتى لا يجد الفقار ومنها  
 لو شرب شيئا لم يضر من قبل الفجر لبيها فطر في رمضان ومنها لو شرب  
 دوا الخبيث فلا تقضي الصلاة ومنها الكاتب اذا اخذ اذ الخوم  
 مع القدرة علي الاداء لم يضر له سدة كذا استثناء هذه الصورة  
 بعضها وهو انما ياتي علي ما يرد ما يرد في الاطلاق من جواز نظر  
 الكاتب السدة لا علي ما يرد في الشك في السدة كالمعلمة ابن حجر



سنة ١١٩٥  
بسم الله الرحمن الرحيم

من انه لا يجوز وسفها ما يبدى في لا يبدى ذكرها على ان بعض العلماء  
ادعى ان التحقيق انه لم يبدى في هذه القاعدة غير حريان  
الوارث واما ما زاد من ايراد البلقين في القاعدة المذكورة  
رد ايراد هذه اليها عليها من قوله ولم تكن المصلحة في  
فقد يتوقف في كونه يمينه ايراد تيسر هذه اليها وادى  
فمنعت خطأ او شبهة عند وجوب عليها الدية في ذمتها واغترض ما  
رقيقة عند زلق روح البير والبير لا يجب له على رقيقة غير المكاتب  
مال واجاب عن ذلك هذا الاغترض شيئا مما يجنب الثقاب البري  
ان العلة قد تقاربت العلول وقد يقال - مفارقتها حرمتها  
لموت البير لا يقتضي الثمان بل لا بد من تعدد ما على موته **ثم**  
ان محققا بموت البير ما لم يرد على الاستيلاء ما يبطله  
كانت كافرة لغيره **وسببت** قبل موته فانها تصير فتنه او  
**استرق** البير الحر يدونها لزال ملكه منها لبقية امواله  
فالر البير المملوك والقر لا يبق ملكه عليها حتى يموت  
فتعنى المستولدة المستند بعيد لان الرقيق المملوك خلاف

المرتد

المرتد فانه يبقى ملكه في المستولدة وان قلنا بنزول ملكه اي من  
امواله ومثل موته ما لو قهرته وهو حر فيتعنى في الحال  
في كلام بعضهم ان فخرها لبيد لها بمنزلة ايمانها فان قيل  
انما مر في كلام المصنف مقام اضمارها حكمه انما به بالاسم الصحيح  
في غير موضع التخييم وهذا قال عتقت بموته هو انه اخبر قلنا  
انما دال العلامة ابن حجر انما اتى به اسما صريحا ليبين اننا انما تعنى  
ان كان المحل سبيها وقت الموت ولو اتى به ضميرا لا وهم انما  
تعنى بموته وان انتقلت عنه بمسوع شرعي ايرلان الهيروان  
كان صريحا في اتحاد سرجه انما يرضى يكون سرجه بموته وهو سرجه  
احبل الا انه ليس صريحا في اتحاد موته وصف كونها امته ولا يخفى ان  
الانتيان به اسما ظاهرا يبرهم ايضا انما تعنى بموت من يتنقل  
اليه بالمسوخ الشرعي لانه السيد **وقد** منا ان كلام المصنف يفهم  
ان من احل امته الغير لا تعنى بموت المحل وان المصنف صرح بذلك  
ولهذا المحل وقد اشار الى ذلك بقوله **واما** غيره **بكل**  
**فالولد رقيق ولا تصير امه ولد اذا ملكها**

وقد



سنة ١٢٩٥  
بسم الله  
الحمد لله

اي هذا الحمد امة غيره بكتاه لا غرور فيه بحرية كما يعلم من قول  
بعد او يشبهه كما سنبينه ولو كان النكاح فلنا بان اصلها على طين  
انما زوجه الامه او سزا كما يفهم بالاولي فولدت ولدا قال  
رقيق اي يتبع الامه لان الولد يشبه الام في الرق والحريه ومن  
هذا التفسير يعلم ان المضاف في امته غيره في كلام المصنف رحمه الله  
معطوف على المضاف من امته والحاصل ان الولد الحادث  
بين مختلفي الحكم على اربعة اقسام كما يفهمه كلام الماوردي في  
الحاوي ما يعتبر بالابوين جميعا وما يعتبر بالاب خاصة وما يقع  
بالام خاصة وسلي يعتبر باحد لهما غير معين فمن الاول  
اعني ما العبرة فيه بالابوين جميعا حدا المناكحة والاكل والديعة  
وجوب المهر الزكاة ومن الثاني اعني ما العبرة فيه بالام  
خاصة النسب والعتاق لان الرق في الامهات لا يعتبر والاولاد  
فانه لموالي الاب وصهر المثلث فانه يعتبر بالعمه ومن الثالث  
اعني ما العبرة فيه بالام خاصة الرق والحريه ومن الرابع  
اعني ما العبرة فيه باحد لهما غير معين الايلام وعقد الجزية

وجزا

وجزا الصيد وقد اشار الي ذلك كله بعض العلماء في قوله  
الفرع يتبعه الاب في النسب والام في الرق والحريه واشرفهما في  
الدين واجاب البذل وتفسير الجزية واخفهما في عدم وجوب  
الزكاة واخفهما في النجاسه وتحريم الديعة والمناكحة وقد نظم  
هذا الحافظ البيهقي فقال

• يتبع الابن في انساب ابيه • والام في الرق والحريه •  
• والزكاة الاخف والدين الاعلى • والذي اشد في جزاءه وديته •  
• واخس الاصاين حيا وديما • ونكاحا واكله والاصحبه •  
وقول المصنف ولا نصير ام ولد اذا ملكها اي لا تنقل ملكها  
عند العلوق اب ولها حاملة بان وضعته اقل من ستة اشهر من  
حين الرطخ بعد الشركه ان وطبها بعده او لا ربع بنين من الشركه  
ان لم يطقا كما صور بذلك اعني ملكها حاملة الصيد الابن وهو  
واحد لكن يعق الولد عليه ملككم لم ويثبت له الولاء عليه فيعقل عنه  
فان قبل ما الفرق بينه وبين ولده من امته حيثما اثبت له  
الولاء كملكه قلنا فرق في شرط الروض بان مانع الرق قارن



سبب الملك فرفع  
واذا ملكها والحالة هذه شر اطلاقه على عيب فيها  
يقتضيه عليه الحق الفسخ الحق الحق الولد قال في مشايخنا  
الشهاب البربري هو محتمل ولو ملك ابن منكرته ابيه او عتق عبدا  
جارية ابنه لم يفسخ النكاح وان حرم على الاصل الحرة نكاح امته فرفع  
لان الاصل الاصل في النكاح الثابت الدوام ويغتفر في الامور  
ما لا يغتفر في الابتداء فلو استولدها الاب والحالة هذه المهر  
بعد ملة ابنه لها في الميعة الاولى او عتقه في الميعة الثانية لم يفسخ  
الاستيلاء انه رهن سرق ولده حيث نكحها والنكاح باق قال  
وطي بالنكاح لا يشبه الملك وكلام المصنف كما لا يخفى يشملها تسمية  
الميلتين بخلاف ما لو ملك الملكا تبك زوجته سيدة الامه  
فان نكاحه يفسخ فلذا اجماع السادة بعد ذلك نفذ ابتداء  
ثم لا يخفى اننا قد قدمنا ان مثل العباد اجماع في امته فملك امته  
كذلك فاذا استدفعت ساه المحترم او ذكرها ولو بينوا العتق  
بمن مضمون يكون الولد رقيقا قلنا لا والولد حر والحالة هذه علم  
قيمتها ولها سرجه بها عليها بعد العتق شر دفيه البغوي

ما وعدنا به عند الكلام على قوله اذا اجماع امته هذا اذا اجماع امته  
الغير بغير شبهة واما اذا اجماع اجماعا بشبهة فقد اثار رأي  
حكاه المصنف رحمه الله بقوله **او بشبهة قال الولد حر**  
**تفسير ام ولد اذا ملكها في الاظهر** اي واذا اجماع امته  
غيره بشبهة اي منه كما هو المتبادر من اطلاق التسمية بشبهة في كلامه  
معروفة على نكاحه مثلاً التسمية منه ان يطلقها امته او زوجته الحرة كما  
في المحرر فيجوز ما لو طلقها زوجته الامه فان الولد رقيق ولا استيلاء  
اذا ملكها قطعاً والحاسب على ترك المصنف لهذا التقييد شحنا الشيء  
الرواي رحمه الله بان ما خرجه به معلوم من قول المصنف قبل او امته غيره  
بنكاحه وهو موافق في هذه الجواب لثمة مشايخنا العلامة البربري  
والعلامة ابن حجر فان قيل ما وجه علمه من ذلك قلنا والله لانه  
يراد بالنكاح في قوله المصنف بنكاحه العلم من الحقيقي والظني وقد  
اشرنا الى ذلك ثم كلفنا ان يقول حيث اريد بالنكاح في قوله  
المصنف او امته غيره بنكاحه ما يشمل الظني صراحة لما لو طلقها زوجته  
الحرة قبيح ان عقاد الولد رقيقا وليس كذلك لتقرر هنا بانه ينعقد حرًا



١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠

الا ان يقال هذه فيها قولان والمصنف لم يحدد خلافا في خارج  
 كلامه لكن قد يقال لو كان مثله هذا يلغي في الجواب لم ير دليل كلام  
 هنا ما لو طعننا زوجته الامة لانها محل القطع والمصنف حكى قولين  
 فلا حاجة الى تقييد زوجته بالحرية الذي قيد به الحر ولا يجتنأ الى  
 عن ترك المصنف لهذا التقييد فاذا اولدت ولد افا لولد حر لظن  
 المذكور وعليه قيمته ليسد لتقوية الرق عليه ولا نصير به ام  
 له اذ الملكها بعد ذلك في اظهر القولين لا تنفك ملكه لملكه العبد  
 كذا اعلل الرافعي وعلل ايضا بان الايتيلا د لما اتقى في الحال فلا  
 يثبت في المال كما لو اعتق عبد الغير ثم ملكه وبعده من احوال  
 الامة التي تعلق بها حق الغير اذ الملكها بعد ذلك حيث ثبت فيها  
 في المال وقد يجاب بان الفرق واضع لان اثر الاستيلاء  
 قد تعلق فيمن تعلق بها حق الغير في الجملة اي بالنسبة للمستلزم  
 به ليدان لا يجوز ان يملكها من صاحب ذلك الحق عناية الامران  
 ابيعت في الحق للضرورة **والثاني** بما لا يظهر وهو ما حكى عن الفقيه  
 نصير به ام ولد اذ الملكها نظر الى انها علفت عمو وحريم الولد

واقفي

في حق ام بعد الموت قال ائمة الحرمين في النهاية ومن احاط  
 بمسألة العلام استبان ضعف القول بمحصول الاستيلاء في وطى  
 الشبهة قال الشيخ ما يجنبنا العلامة البرلسي واذ اقلنا بما لا يظهر  
 فحكم الاولاد الاحادتين بعد الملاء من نكاحه لوزنا كلام ابي يعقوب  
 بخلاف الحاصلين قبله وان حملوا بعد الاحبال لا ينافى علقته به  
 قبل ثبوت حق الامة **هذا** الفقيه وفي كلام القاضي ان مثله الحاصلين  
 قبل الملاء المحل المقارن له قال الزرشي ولو تسروا بحرة وامت  
 فوطئ الامة طائنا انها حرة **قال** شيبه ان الولد حر كما في امته الغير  
 يظنها زوجته الحرة **هذا** الغنى **والجواب** ان كلام المصنف بشبه هذه  
 الصورة لان امته الغير تشمل الزوجية ولا ينفى عموم كلام المصنف لمن  
 اشتراها شرعا فابدا واصلها على طن الصحة ولمن غرر بغيرها فبطلان  
 وهو كذا فعلم ان سبيل الغرور من افراد الشبهة فابعد غير واحد  
 من الشرائع كما على قول المصنف قبل او امته غير نكاح **قال** لولد فتيق  
 ليس في محله على ان حكمها معلوم من كلامه في النكاح وذكر الزرشي  
 ان محل الخلاف اي بين الاظهر ومقابل اذا كان للمحل حرا والافلوا



١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠

احد القن حاربه غيره بشبهه شرعتق وملكها لا نصير له  
 قطعا لانه لم ينفصل من **عرسه** لا يخفى انه يستثنى من كلام  
 المصنف **رحم الله ما يلد** ثبت فيها الاستيلاء باجباله لانه غيره  
 بشبهه فمنها امه محاسبه ومنها امه فرع صيته كان الاصل  
 حرا ولم يستولد لها الفروع ولو كانت ابنة او مزرعة او مشتركة  
 ولو كان الاب كافرا او معيرا في غير المشتركة وحرر على الزوجه  
 وطى المزوجه مدة حكمها ويجب على الاصل قيمته الامة وكل  
 مهرها ان تاخر انزاله عن نفقته حشفته على ما هو القابل  
 والا بان انزل قبل نفقيتها او معم فلا يجب لتقدم الانزال على  
 موصله في الاوى واقترا انه في الثانية خلافا للاصل لاسم المهرين  
 حيث قال بوجوب المهر اذا انزل به ايلانه الحشفه وان استولى  
 السيد المملوك على وعلمه بان العلوق متاخره عن الانزال  
 لتوقفه على انتقال المني بعد الانزال الى محل العلوق فيما  
 يظهر من هذه الغظم ومنها الامة المشتركة اذا كان مويرا فان  
 كان معيرا ثبت الاستيلاء في نصيبه خاصة فان استوله في الشرية

الفرق

الاخر ثبت الاستيلاء في نصيبه ووافقه انه لا يبرى اليه حصته شريكه  
 الاول وان كان مويرا فان قيل لم افترق الحال في الامة المشتركة  
 بين البهار والابار دون امه الولد قلنا لان الوالد انما  
 يقتضى ايلاده لشبهه الملك وله لا يختلف بين الاباء والازواج  
 فرقوا وقد يقال انما يقتضى الاستيلاء في الامة المشتركة  
 لشبهه الملك اليها والا كان فرانيا والمراد بالموير ان يولد  
 قيمة حصته شريكه فاضلته عن مونة من تلزمه مونة يومه خلاف شبهه الملك في  
 وليته قاله بعضهم ومنها الامة التي اشتراها بشرط الخيار  
 لبائيه وحده اذا اجابها باخي البائيه **فان** على ان مجرد  
 اذنه في الوطى ليس اجازة وهو للمعتد خلافا لما بحثه المصنف  
 من انه اجازة **واجب** بمنه استثناء هذه المبادىء في كلام  
 المصنف لان الاصل تقدير انتقال الملك فيما عدا الامة التي اشتراها  
 بشرط الخيار للبائيه قبيل العلوق لم وفي الامة التي اشتراها بشرط  
 الخيار لمجرد الوطى يحصل الاجازة فيتم البيع قاله السيد المملوك

الا ان يقال شبهه الملك في  
 الامة المشتركة انما هو في حصته  
 الامة المشتركة انما هو في حصته  
 الامة المشتركة انما هو في حصته  
 الامة المشتركة انما هو في حصته  
 الامة المشتركة انما هو في حصته

والله







١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠

قال السيد السملودي **وسمى** الامنة الموصية بمتفعتها اذا كانت  
 الامنة تحبل ولم ياذن الموصي لم بالمنفعة **وسمى** التي لم ينفذ فيها الامنة  
 لمعلق حق الغير بها من رهن وصفي او شرعي او جنائي فان  
 ثبتت فيها الاستيلاء بالنسبة للمتولد كما سنوفيه وقول بالنسبة  
 رد كما يراه ان يقال قول الاول التي لم ينفذ فيها الاستيلاء  
 قولاً ثانياً فانه ينفذ فيها الاستيلاء وحاصل الجواب ان قولنا  
 اولاً لم ينفذ فيها الاستيلاء اي على العموم حتى بالنسبة لصاحب  
 الحق **ومن** ذلك ايضا اي مما تكون فيه كالاته يستخذمها  
 واجارتهما واخذ ارش جنائيتها وتزويجها بغير اذنها والى  
 ذلك ان رباح الله تعالى بقوله **وله** يستخذمها واجارتهما  
**وارش جنائيتها وكذا تزويجها بغير اذنها** في  
 اي يجوز للسيد استخدام واجارة ام الولد واخذ ارش جنائيتها  
 وله تزويجها بغير اذنها حيث لا مانع لبقاء ملكه عليها وعلى ماله  
 ومن ثم لو كانت ماذوناً لها في التجارة لا تشترط بالاستيلاء لها  
 ولو اقرعها قبل تفسيرها بها ولو خلف ان لا مال له وليس الاصل

واذا

المنش

وانما امتنة بيعها ونحوه لتأكد حق العنق فيها ومن ثم فارتقت  
 الاصلية المعينة بحيث لا يجوز اجارتهما ولا يجوز بيعها اي خروجها  
 عن ملكه بالعليه ومثل اجارتهما بالاولى اعارتهما ومثل ارش  
 الجنائية قيمتهما اذا اقتلت او تلفت فلهما صاحب علي انه قد  
 يدعي ان القيمة من سبيل الارش الاصل كما قال الله لعامة ابن عمر  
 قد يطلقون الارش على بدل النفس ومحل جواز اجارتهما  
 اذا كان من غيرها امامتها على فلا يجوز لان الشخص ايملا منفعة  
 نفيم ومستمحها زكماً حيث شيء مثابته الشئ الخطيب استعارتهما نفياً  
 لارها بالامانة انما تملك الانتفاع بالمنفعة قال قيا يا علي بالوا  
 اجر الحر سبعة مثراين عارها ولا يجزي انه قد يبايع في هذه القاييس  
 موصونه الفرق بينهم لان الحر عيلاً بخلاف الرقيق فلا يقال  
 انها تملك ان تنفقها فاذا مات السيد بعد اجارها اختصت الاجارة  
 بموته في المرة المقبلة بعد الموت لانها بموته تملك منافعتها ولا يجزي  
 ان صورة المبيع اذا وقعت الاجارة بعد استيلائها وامالها  
 اجورها ثم استولدها ثم مات فلا تنفع لاسيما لا تملك بموته منافعتها



١٣٥  
 سنة ١٢٩٥  
 يوم الخميس  
 في شهر ربيع  
 الثاني

لان الاستيلاء لم يثبت لها الاميلوية المتفق مدقة الاجارة كما  
 اعتق رقيب الموجز لا تنفع الاجارة لان السيد عند اعتاقه لا يملك  
 المتفعة فنزل الاعتاق على ما يملكه وهو الرقبة ميلوية المتفعة  
 الاجارة **وقال بل لا** قيل لا بد من اذنها في التزويج لانها  
 العتق بسبب البطلان لا فاقتر الى الاذن كالمكاتبه  
 لا يجوز وان اذنت لانها ناقصة في نفسها ولا يات السيد عليها  
 اي لضعف ملكه فاشبه ذلك الصغيرة واجهاا وعلى هذا قيل نزول  
 القاضي برضاها ورضي السيد اما اذن السيد فلا يتحقق  
 واما اذنها فلا يستتاع بها وقيل لا تزويج محال لان الحاكم  
 نايب الوالي عند عدمه فلا زال العمل السيد ذلك قال الحاكم اولى  
 وهذا الوجه الثالث من الاصحاب من لا يثبت وهذا  
 حكاية المصنف في الرقة في باب النكاح اوجها ايضا وحكاية  
 هنا كاشرين اقوالا كذا قال في الامام الاسلامي في المحلى  
 واعتبر منه سراج الملة البلقيني في الملمات بما يؤول ثم قال ولو  
 اشبهت الاقوال في ذلك هو المعروف الذي جري عليه من

من شرائه

من شرائه المختصر وغيرهم وليس ما ذكره للمعترض اي الجحال  
 السنوي في ذلك من اختلا كلام الروضة في ذلك من الملم  
 ولكن هذا من شأن مستدري الطالب من شأن من يتعدي  
**فيما** للملمات ولكن ملمات كل شخص بحسب مقامه هذا  
 نقطة **وخرجه** بقولنا ان لم يبق بها مائة ما لو قام بها ما يغني  
 مما ذكر اعني التخذ امها وما بعده فوافقه ذلك من ذلك  
 الاثمة للمكاتبه بان كاستبها شمر استولدها وعلى فان قيد  
 ما الفرق بين المستولدة غير المكاتبه والمكاتبه مع بقا ملكه عليها  
 قلنا وافقه لان فعل ما ذكره المكاتبه ببطلان عقده العتابة  
 وهو مكاتبه من الاكثاب لتزويج النجوم فتعق ومن ذلك امر  
 ولد الكافر المسلم فليس له التخذ امها وتزوجها بغير زوجها  
 القاضي باذن المستولدة رعاية لحقه فان امتنعه المستولدة من  
 الاذن لتزويجها افاده السراج البلقيني في الملمات وقال لم ارب  
 من تعترض لذلك وهو ما يتعين التسمية عليه للاعتناء اليه هذا  
 لفظه **وما** تكون فيه المستولدة كالحرة تحريم البيع والرهين



والكلية والى ذلك اشار ربه الله بقوله **وحرر يعقوب وولده**  
**وعليهما** اما اليه والكلية فلقوله صلى الله عليه وسلم اما هذه الاولاد  
الايعن والايوطين والايورشن يستتمه بها سيدنا ما دل عليه  
فكذامات محلي حرة فان قبلته عليهم الصلاة والسلام تارة واحدة  
اخرى فقل لهذا من حكم قلنا **انهم طيبون لا ينجس** يجوز ان تكون  
في ذلك كما قاله شيخنا شيخنا الثعالب **الكتاب** ابن قاسم الاشارة  
الى ان الحكم ثابت لكل فرد لا للجموع وجوابه في مناقشة الشيخين  
عن قوله فان قبله اورد في الحديث صميم الحق في قوله **يعقوب**  
**ولم يزل** بمن بان كلام من افراد صميم الحق وجموع جابر فرما  
يقضي ان اليرال معناه هذا ما نطق به الحديث جابر في  
العزيمة او لا وقد يقال ان مستدرك اليرال لا يبيلا فغير ما ينطق  
به الحديث قد لا يكون مما كثر في ان اهل العزيمة وهذه من ذلك  
لان الاكثر في جهة القلة مما لا يعقل المطابق وفي جهة الكثرة من الافراد  
وفي جهة العاقل مطلقا المطابق كما افاده الاثمين في شرح الفية  
ابن مالك ومنهم يفتشون فيها فقلنا **ثم** مناقشة المذكور اعني الشيخ

الخطيب

الخطيب عن الاعراب للشيخ قاله لا لغيره ابن مالك من اطلاق ان  
الاكثر ان يعود الافراد على جهة الكثرة والوجه على جهة القلة فان  
قلت **بكل كلام الاعراب** علي ما لا يعقل فلامح لغت قلنا **عليه**  
علي ذلك مجتهد من الاستدلال به على المدعي لان الكلام من جهة  
من يعقل رجحا ابي ما نحن بمدرسه **واستتم** البيع ابقا لما  
روى عن علي رضي الله عنه من قوله **اميتنا** رضي الله عنه  
في بيع امهات الاولاد فربما انا وهو امرها عتيقة فقضي به لدار  
عمر حياته وعثمان بعده فلما وليت انا رايت ان ارفهت وفي  
رواية فاطر بن عمر بن الخطاب في بيع امهات الاولاد فقلت  
يبعت وقال لا يعن فلم يزل يجني حتى قلنا بقوله فقضي به لدار  
حياته فلما افقني الامر الي رايت بغيره وفي رواية انه خطب  
على منبر الكوفة فقال في اشياء خطبته اجتمه راي وراي عمر  
ان امهات الاولاد لا يعن واما الان اريد بغيره فقال له  
عبيدة السمانى رايتهم راي الجماعة لحد البنا من رايلا وحمرو  
فقال اقضوا ما كنتم قاضين وفي رواية ما كنتم قاضون فاني اكره ان



وعنه في مخالفة الجماعة وفي رواية اصحابي يعني ابا بكر وعمر وعلم احكي  
 عن ابي سعيد قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة  
 بني المصطلق فسدبنا كرايم العرب فطالت علينا العزبة  
 ورجعنا في القدر وارادنا ان نقتله ونعزل وقلنا نفعل  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرا لافباله فيبيلنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مانا كما في بعض الروايات ثاني  
 ابي ايوب وخب احما من في العزل فقال ما عليكم ان  
 تفعلوا ما كتب الله خلق نعمة لهم كما ينتم الي يوم القيامة  
 الاستلون وفي رواية ما من نعمة كما ينتم الي يوم القيامة الا  
 كائنة فانه يدركها قال البيهقي علي ان منه سبع امهات  
 الاولاد كان مشهورا عندهم وايضا ذلك ان المعني اخونا  
 اي الوطى والي يعمهن وخبنا ان انزلن فيهن بخلن فيهن  
 امهات اولاد فيمنته علينا بيعهن وقد اقرهم على ذلك  
 عليهم السلام واللام حيث اجابهم عن سواهم جواز العزل ما عليه  
 ان لا تفعلوا اي ما عليكم حرة في عدم فعل العزل وهو الاستل

فيل

فيهن لان كلا نفس قد راسه خلقها لا بد ان تخلقها سويا  
 اعزلتم امرا فلا فائدة في عزلكم ولم يقل لهم عليهم السلام واللام  
 مثلا احبالهن لايمنه عليكم اثنا من فان قيل ما ذكره البيهقي  
 استمررا امتناع بيعهن الذي هو المدعي لجواز ان يكون النكاح  
 عندكم انما هو امتناع بيعهن حال الحمل وهم اجبوا تعجيل الفدا  
 واخذ الثمن وخشوا ان يحملن فينخرن بيعهن الي الوضه  
 فاقضى ذلك رغبته في العزل او اشتها امتناع بيعهن  
 عند علم انما كان لان النفوس تنفس من به الاين امر  
 ولدن عادة لا ان الشرع منه من ذلك فزعموا في العزل  
 لذلك قلنا هذا اختلاف الظاهر وليس كل امتناع  
 يقتضي الدليل وحقيقة العزل ان يجاهه فاذا قارب الانزال  
 شرع فانسز حارة العزلة فان قيل كيف له العزل محمد  
 الولد قلنا لان ما يباقي فزعموا ان ذلك العزلة وان  
 باله الاين ان في العزل ولا يخفى ان العزل عندنا مكره وفي  
 كلامه ان اي سرية وغيرها وكل حاز اي سوا رخصت اولاد



طريق الى قطع النبل منه رابث شئ مثايقنا الشهاب البرلسي بعد  
 هذه الحكم حكمة عدوله عليه الصلاة والسلام عن ذكر ابائهم  
 العزل اب نفي الحرة عن الاستراحيث قال ولا مثل ان في  
 العدول عن ذكر ابائهم العزل الميسور عن حكمه البغوي  
 الحرة عن الاستراحيث دلالة الظاهرة على كون العزل خلاف  
 الاول او كسر وطاعة الفقه وقد يتوقف فيه ولا يكون  
 ما ورد من الاحاديث في النهي عنه محمولة على كراهية التنزيه  
 وما ورد في الاذن فيه محمول على انه ليس بحرام وليس بعناء  
 نفي الكراهية لكن تقايل ان يقول ~~تعليم~~ تعليم  
 كراهية العزل بانه طريق الى قطع النبل بنا في قوله البليغ فلا  
 فائدة في العزل لانه اذا قدر الله وجود شيء لا بد ان يوجد  
 ولم يحضرني الان جواب عن ذلك مشر ابن شاذان الشهاب  
 ابن قاسم يال هذا السؤال ولم يجبه عنه فان قيل في الجواب  
 عن قول جابر كذا نبيهم سرارنا امهات الاولاد والنبي صلى الله عليه  
 وسلم حين بين اظهروا وفي زمن ابن بكير لا ضرب بدلا بابا قلنا

الجواب

الجواب عن ذلك يجوز كما قاله البيهقي ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم  
 اي وابوا بكر لم يشعروا بذلك وهذا كما لا يخفى من البيهقي يدل على ان الرواية  
 بالنون لا باينا ويدل له ما في النهاية امام الحرمين واما حديث  
 جابر قلنا فيه صدور ربيع امهات الاولاد عن تغريبر المصطفى هذا  
 نطقها فان قيل هذا معارض بما تقر من ان قول الصحابي كذا  
 فعمل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كذا له حكم السرقة لان الظاهر  
 الملاءمة عليه عليه السلام الصلاة والسلام قلنا قد تقرر ايضا ان  
 قوله عليه الصلاة والسلام اللام مقدم على فعله وفعله مقدم على قوله  
 وايضا يجمل ان يكون ذلك قبل ان يبلغ النهي الناجي لذلك  
 منه عليه الصلاة والسلام الذي قيل به عمر او غيره ففي بعض  
 الروايات ان جابرا قال بعد ما قد مناه  
 عنه فلما كان عمر نهانا فانهقلنا وايضا  
 حديث جابر هذا الميم واحاديث  
 النهي محرمه والحظر مقدم على ~~الاجابة~~ الاجابة  
 الاباحة سببا وادلة النهي مقرونة



ولقد اجزم امامنا ان في قدس الله روحه باستماع البهي وقال قلتم  
تقليد العمر ابن الخطاب ونقل الحراسا بنون انه ميثاق القول  
في جواز بيعها اي قال تعتق بموته في قول من يبيعها ملدا  
معني تمديد القول كما يفيد كلام التمهيد قال الجمهور ومنهم  
اشار به الي قول الغير وقال غير الجمهور منهم اشار به الى  
قول قديم لم وفي الحاوي لما ورد في لم يختلف مد ظله  
في قديم ولا جديد في تحريم بيعه في حياته فان قيس  
كيف يبيع للشافعي ان يقول قلتم تقليد العمر انه يرب  
ان قول الصحابي ليس بحجة حيث يقول العبرة بما رواه  
الامام راة قلتم قد وقه له مثل ذلك في غير ما محل حيث  
قال عند الكلام على البراء من العيوب قلتم تقليد العثمان  
وفي الغراب قلتم تقليد الزيد وفي محل اخر قلتم تقليد العبد  
وهو لا يبا في قوله المذكور اعني العبرة بما رواه الصحابي لا  
راة لانه رضي الله عنه يرب ان محل كون قول الصحابي ليس  
حيث لم يكن عاصدا لدليل من غير كتاب او سنة حفي وجه

منه والاعلاء اي اعقد عليهم في الاستدلال وهو محل قول قديم  
الله روحه في بعض المواضع راي الصماني لناخير من راي  
لانقينا فظهر انه لا معارضة بين قولنا امامنا رضي الله عنه  
اعني قوله العبرة بما رواه الصحابي لا بما رواه وقوله راي  
الصماني لناخير من راي لا نقينا هذه اغاية ما ظهر ولم  
اري من نية علي ذلك فامامنا لما راي الدليل الذي استدرك  
علي استماع به امر الولد لا ينقض بحجته ووجه  
قول عمر موافقا لما فهمه من الدليل اعتمد عليه وسماه  
تقليدا فليس المراد التقليد المتعارف الذي هو تقليد  
العوام اعني الاخذ بقول المجتهدين من غير نظري دليل فان  
قيس لو كان للشافعي دليل غير قول عمر لذكره ولم يقتصر على  
قوله قلتم تقليد العمر قلتم يمكن ان يقال لما راي وجه  
الدليل مستورا اعني عنده قلتم قضى قاض يبيعها فلا ينقض  
قضاه اختلف في ذلك قولنا ايضا ما علم انه هل يشترط في حجة  
الاجماع انقراض اهل العصر فمن لم يشترط ذلك وهو مقتضى كلام



اما ما قاله السران البلقي في المكات نقض القضا ومما  
لا يشترط ذلك لا ينقض القضا قال امام الحرمين في النفاذ  
لانه يرمى المسئلة مظنونة والقضا لا ينقض في مظان  
الظنون وبناء على انه اذا اختلفت الصحاية في مسئلة ثم  
اجمع الناسون على احد القولين هل يبرقها بما علم الخلاف  
فمن راي ارتقاء الخلاف نقضه ومن لم يري ذلك لم ينقض  
وفي المسئلة ان الصحيح انه لا يبرقها وانتهى مدد هب ان لا يبرق  
وان من عباراته الرشيفة في ذلك المذاهب لا تموت بم  
اصحابها وفي جملة الجواهر وشرح الحلال المحامي ما وافقه ثم راي  
البراه البلقي في المكات نافع في كل من البتة بين وقال  
المعتقد ان النقض للمبتكر الاول لانه لم يحصل له الاجماع من الصحا  
كلهم على منه يعمها بل الاختلاف قائم بينهم فابتنوا الاجماع الذي  
وجدت في فيه الخلاف في اشتراط انقضاء الحق اهل العصر ولا  
لمبتكر الثاني لانه لم يوجد في ذلك الاجماع قط فظهر ان البتة بين  
الاصحاب واحد منهم ولنا مع ما صحت معنا من التفرع عن ما

الزم

الزم • وحاصل الامر الذي اخط عليه كلام البراه البلقي وغيره  
من المناشرين انه انما نقض الاجماع علماء الامصار على ذلك وهو  
انما ياتي على مقابلة الصحيح ولو انفقوا الاجماع بعد سبق الاختلاف  
وعليه جري المصنف في شرايهم لكن بما سيرد محوري الاجماع  
علم الامصار على ذلك قول انقضي القضا الما ورد في  
الحاوي ذهب الي جواز بيعها اي لمر الولد داود وبقية  
اهل الظاهر والشيعة الا ان يقال هذا لا يبر الدعي  
لتصريح المصنف في شرايهم <sup>المهدي</sup> بانه لا يعتد بخلاف داود  
وبقية اهل الظاهر والشيعة <sup>المهدي</sup> بانه لا يعتد بخلاف داود  
يرد على التكا اليكي قوله في قول امام الحرمين ان المحققين  
اليقيمون للظاهرية وزنا وان خلافتهم لا يعتد محمد هذا  
عندي ابن حزم وامثاله ولما دلوا دفعوا ذلك ان يقول  
امام الحرمين وغيره ان خلافتهم لا يعتد فاعتد كان جلا من  
جبال العلم والدين له من سداد النظر وسعة العلم ونور  
البصيرة والاحاطة باقوال الصحاية والتابعين والقدرة



على استيفاء ما يعطى وقدرت دونت كسبه ولشتر انتفاع  
هذه الفقه واما ما استدرك به داود على جواز بيعها لما سئل عنه  
من قوله اتفقنا قبل ان نصير امر ولد علي جواز بيعها فوجب  
ان يبقى كذلك اذ الاصل في كل ثابت دوله فقد رده عليه  
سعيد البردعي وكان حاضرا بحلية بانه قد زالت تلك الحالة  
بالاتفاق وامتنع بيعها لما ثبت بولد سيدة والاصل في كل  
ثابت دوله فانقطعت داود اي لان استصحاب **حكم** حكمها  
في حال الحيا الحيا اي ما بعد الولادة اولي ان يكون معتبرا لان  
اقرب الحالين وهذا كما لا يخفى من قبيل المعارضة بالمثل  
قال بعضهم وكان لداود ان يقول لابي سعيد **فقد** الحالة انما  
لما نه عرق وهو وجود الحرف في طينها وزاد بافضاله وانه  
المانع يعود ما كان اي وهو جواز البيع الي ان ثبتت للزنا  
اي فاندقه ما تمكنت به من استصحاب المنه وبالحكم فكل من  
الميلكين كما قاله السيد السمردي غير محض الي المقصود  
اثبتت الجواز والمنه ووجه ما تحتها بيان لغير هذا

ومن غريب الاتفاق ان هذه المناظرة **بمعناها**  
وقعت بين ابن داود وابن بشر **وكل** بعض المرحومين  
ان جارية ابن بشر حباث له ليلية مات ابن داود لتوقف  
المطالبة على العادة فقال في ذهابي فاستخرجي فقد مات  
من كنت اسلمه لاجل **رحمتي** اي ما نحن بصدد **شرا** لا يخفى  
ان مثل البيع كونه من كل ما يزيل الملة عوضا كالقرض  
وان مثل الملة نحوها من كل ما يزيل الملة بغير عوض كالوقف  
والوصية **ولا** يخفى ايضا انه كما يحرم ذل الاب في نكاح  
النزل في الحرمة لا يقتل المطلقان فلو قال لا يملك  
اولي واعتزضه السيد الشريف بانه قد يقال في الصحة  
الايداع على الحرمة نحو طلي ذلك الا بدليل خارجي واما  
الحرمة في العقد فيدل على المطلقان اذا تعلق باهر  
برحه اي ما عليه العقد ومعلوم انه لما كره ذلك لكون  
عقد البيع يبطل حق العتق **المؤكد** في البيع فليست قدس  
التفسير بالاسرار لهذا الفقه **ولا** يخفى انه يستثنى من

ثم



اطلاق المصنف منه بيعها وحبسها ببيعها وحبسها من  
نفسها بناء على ان ذلك عقد عتاقته وهو الاله ومنه يعلم انه لا  
ان يكون المبدع العكس لان العتق بمقتضى الاول والمصنف  
ليس من العلم وفي كلام بعض اشراف الاحكامية ان  
بيعها وحبسها من غيرها لان ذلك اعتاق في الحبس  
وابا بيعها من تعتق عليه كمن اقر بحريتها فلا يفيده ان  
وان كان من جعله افتد الا انه من جهة البيع  
له فيه الحيا رغبة نقل ملكه قال الاذرعى وودت  
لوقيل يجوز بيعها ممن تعتق عليه قال في شراء الر  
وعمادنا اخذ بعض مشايخ وفيه نظر فان قيل في  
الاذرعى وودت تحت خلاف الاحكام الشرعية وهل  
جائز فكنس في كلامنا انما انما في ما يدعى جواز ذلك  
حيث قال لما قيل من جواز نكاح العاتق لها شيئا  
جائز وودت ان لا يجوز الا ان لا ارى منه من ان  
الله يقول ان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي كلامه في حال

ما

ما يدعى الله منه حيث قال في بعض الاحكام لولا ان  
عشر بالتمن لتثبت ان يكون هذا الذار للبعد في شراء العتاق  
كلام في هذا المعنى الطويل ذكره لهذا اما يتعلق بالبيع  
والكسبة واما الرهن فاما اتمته لانه شبيه بالبيع ان فيه  
تسوية على نقل الملك وانما صرنا له المصنفه فلهذا من حرم  
البيع لان ما يبعه ببيع ممتنع رهنه تنهيه على انه لا فرق  
في التصرف فيها بين من يملكه منها بموضوع كالمبيع او بلا  
موضوع كالمكسبة وبين ما لا يملكه للمالكين على ان الله  
كالرهن فان قيل فما الحكمة في ذكر المصنف الرهن  
بين البيع والكسبة هو انهما اخوان في نقل الملك قلنا اجاب  
شيء ما جاء النجم الغبطي بان الرهن قد يفتني اي البيع فكان  
ادخل في المتاسية من الكسبة شر ان جعل المصنف البيع مقترنا  
بالكسبة فيفتني انه حيث حرم بيعها حيث يفتني عليه وليس  
كذلك لان من يعلق بها حق يجوز بيعها والتجوز بغيرها  
الا حكر ان يقال دلالة الاقتران ان المصنف عليها لم يفتنها

واما



كلام الزركشي قد شهد عبارة منه كتابتها لان الكتاب  
 اعني من قال له في كتابه في تحرير الاسلام الغيطي **روى الله**  
 الشهود بان لم يعبر اي المصنف بالمعاوضة بل بالبيع وظهر  
 اخفى من مطلق المعاوضة والثابتة ليست بيعة فلا تتر  
 وان اراد اي الزركشي انه اي تعبير المصنف بالبيع يفتي  
 بطريق القياس بجاه **الاغنياء** في يفرق بانها اغنياء  
 ينتفع الصيرورة اي العتق **والاكد** لا البيع هذه الفظة  
 روى الله رفته وايضا **شرع** المصنف في بيان حكم  
 المسترد من غير اليد فقال **ولو ولدت من ربه**  
**اورثا** قال لولد للبيد يعتق **عونه** كلني اي واذا ولد  
 امه الولد قال لغيره في ولدته ميرجه ام الولد المسترد  
 في كلامه اعني التي تحرر بيعها وهي المصادرة عند الله  
 ايضا فلا حاجة لقوله بعض الشراة كالاذرع اي بعد الله  
 اي اخذ من قوله بعد واولادها قبل الاستيلاء  
 الغير راجعا للحاكم لمطلق الامة **وقوله**

وتبعه على ذلك  
 الشيخ الخطيب

ثم

اي ولو طنا كان طنهما روجه الامة او ولدت من رنا وولد افا لولد  
 مما ذكر للبيد يعتق **عونه** كامه لانه حدث بعد ثبوت سبب الحرية  
 والولد كما قدمناه ينتفع الامة في الحرية فكذا في سببها وطلو الاستيلاء  
 ولا يزول هذا الحكم لو ماتت قبل السيد او خسر عتقها وهذا الحد  
 المواضع التي يزول فيها حكم المتيوع ويقرر حكم التاب **قال**  
 شيخنا الشهاب البرسي ولهذا المجلد **ترغب** فيه القيس الي بيان شرح  
 من احكام الفروع والاصل هذه الفظة **والابايس** ان يبين بنية فامن  
 ذلك فنقول مما يتعدى حكم اصل له **ولد** الاصحيم **والمنذورة**  
**والهدي** **والوصي** يعتق **والمدبرة** **ومما لا يتعدى** حكم اصل له  
**ولد المضمون** **والعصوية** **والمودعة** **وقوله** كهي فيه جبر الغير  
 بالكاف وهو خلاف الفقيه كما افاده الشهاب في حواشي القيس  
 ولعله المراد بالثاذ في كلام بعضهم اي الخالف للاستيلاء دون القياس  
 وسهلا لا ايترا الاختصار **قال** الوي العرفي في الملك **وقال**  
 اي المصنف حكمه **حكم** امه لكان اوي لشمول منه البيع وغيره من الاحكام  
 هذا الكلام **وقد يدعي** انه يستفاد من كلام المصنف بان يجعل قوله



كهي خبر المتدبر محذوف تقديره وهو كهي اي في الاحكام وهو  
بان عتقه بالموت كعتق امه بذلك قد علم مما قبله ثم رايته اليه  
السمووي نبر علي ذلك ولا يخفي انه يستثنى من الاحكام  
حد الام الوطى فلا يحل للبيد وطى الولد اذا كان انثى ومضى  
خولنا في صدر التفسير من زونه ولو طنا بعلم رد ايراد بعض النسخ  
اولاد من ظنها اجنب زوجته الامة علي كلام المصنف لشوا كلامه  
لذلك لا منهم اولاد زونه واما رد بعض النسخ ايراد بعض  
اولاد من ظنها زوجة الحرة علي كلام المصنف فانه يقتضي انهم  
ارقا لانهم اولاد زونه فيعطون حكمهم والمصري به العلم  
بانها ليست ام ولد في ظنه ففيه نظر لا يخفي لانه اذا اريد بام  
ام الولد يجب الظن خزانة عن كلامه اولاد من ظنها زوجة  
الامة لانها ليست ام ولد في ظنه من انهم ارقا لا يعطون  
اسمهم فان قيل هذا الايراد لازم علي قوله ان المراد بالز  
في كلام المصنف الزونه ولو يجب الظن في الجواب عنه قلنا  
يكفي الجواب بان بيده في تفسير المتن ميلا غير ما ذكرنا بان

يراد

يراد بالزونه في كلام المصنف الزونه الحقيقي واما الزونه  
بحسب الظن ففيه تفيد وهو ان ظنها زوجته الامة فكما حقيقي  
وان ظنها الحرة فلا بد من اقرار والمفهوم اذا كان فيه تفيد  
لا يرد ويعلم من قولنا في صدر التفسير ان الصبر راجع لام  
الولد التي تحرم بيعها ان ايراد اولاد من اولدها واستنف  
الحكم بشيئت استلادها لما في كالمسحونة الحادتين بعد بيعها  
في الدين عند المشتري ثم ملكها معهم الراهن فانهم ارقا ولا  
يعطون حكمها ليس في محله لانهم ليسوا اولاد ام ولد محرم بيعها  
لانهم حد شرا قبل الحكم بانها ام ولد لما في تعلق من المرتكز  
وان زاد لما في ملكه الراهن لها بل يملكه السليم من ما صدق  
ما يشير اليه المصنف رحمه حيث قال **واولادها قبل الاستلاد**  
**من يزوجها او زونه لا يعتقون بموت البيد ولا بيعهم**  
اي لان الصبر في اولادها يرحم لمطلق الامة لا يقيد كونها ام ولد  
محرم بيعها ولا بدع في رجوع الصبر للمفيد به ونفيه وقوله قبل  
الاستلاد اي قبل الحكم بنفوذ لا قبل العلوق من البيد فيصير في صورتين





اصدها اذ لم يولد لها املا وثانيها اذ اولدها وقد قام بها  
 ما به يمنع من نفوذ الابلاد كما لم ينفذ فان قيل اولاد من  
 قام بها ما به الحاد ثون مما ذكر قبل بيعها في الدين ليهوا  
 باولاد ام ولد يحرم بيعها لحد وشي قبل الحكم بنفوذ استيلاء  
 به اسلم يعقون بموت ابيد قلنا صدرة انما لم يحرم  
 بيعها لعارض وهو تعلق حق نحو الميراث بها والاولاد  
 نافذ فيها بالنسبة للراهن وانما عتق الاولاد بموت البيد  
 لا تعلق بحق للراهن بهم فهم حرة بعد ثبوت سبب الحرية  
 بالنسبة للراهن ومن هذا التفسير يعلم ان من تغيرت الابلاد  
 في كلام المصنف بالحكم بنفوذ لا بالعلوق يعلم سقوط قوله  
 ما بجنا الشهاب البرلي ان علي عبارة المصنف اشكال فانه  
 اراد بالاستيلاء في قوله قبل استيلاء العلوق ورد عليه  
 احاد ثون بعد البيع ~~هذا كلامه~~ وان اراد الحكم بنفوذ  
 وورد احاد ثون قبل البيع هذا كلامه وحاصل الجواب  
 اننا نختار الشق الاول الثاني ولا يرد ما ذكرنا ذكرنا  
 حكم

حكم اولاد اولادها فواضح انهم ان كانوا انا فحكمهم  
 حكمها لان حكمهم حكمها كذا والا وان كانوا اكراما فلا لان  
 اولادها لم ينفذون امواتهم ثم بين الميراث ولم  
 الله محل اعتبار قيمتها منقولا لا يكر لفظ العتق في كلامه  
 بان يكون اخراجه الى العتق من النار قال **وعتق المستولدة**  
**من راس المال** اي مقدما على الميراث والوصايا  
 والديون ولو اوصى بها في مرضه من الثلث وفقا للورثة  
 وان نجز عتقها في المرض لان استيلاءها اختلف حملها  
 بالاشتراك فاشبهه انفاق المال في الذات من المالك  
 والمشارب في حال مرضه وكلمة افا رقة الوصية بها  
 من الثلث الوصية بحجة الايلاء حيث خصه من الثلث  
 وتوقف بعضه في عدم صحة الوصية كما يابول واجاب  
 عنه شيخنا الشيخ الغني بما فيه طرد ايضا فلا حاجة  
 بنا الى ذكره وانما اني بانظر الى مكان المصنف قال وعتق  
 المستولدة ولم يقل وعتقها انه انما هو لم يورد الفير



الي اقرب مذكور وهو من ولدت من زونة اوزنا قبل  
الاستيلاء **هذا** ما يتعلق بشرا كلام المصنف وهاهنا  
لاباس بذكر شيء منها **فمنها** انه لا خلاف في اباة التبر  
ووطي الامير لكن في التبصرة لابي محمد الجويني والدي امام الحرم  
ان اصول الكتاب والهيئة والاتباع متظافرة على تحريم  
السراير التي تجلس من الروم والهند وغيرهما الان  
ينصب الامام من يقسم الغنائم من غير حيف والظلم  
وذكر شيخنا الشيخ السرايري رحمه الله ان محمدا ذكره اعني اباي  
فيما علم انه من غنيمة ابي اوفى لم نجس والا فما يستلزم من  
السراير ولم يعلم حاله والامر فيه محتمل لذلك لا يكون  
هذا القبيل قال وكان بعض المشورعين اذا اراد التبر  
اشترط ان وكيل بيت المال هذا اللفظ **يختار** وفي الحلية  
ما معناه ان الامة ان تحقق اسلامها في بلادها او انما من  
الذمة فلا تحل وان تحقق اسلامها من اهل الحرب واخذت  
وجه الغنيمة او الفبي فلا تحل الا بتلكها ممن يملكها من اهل

1. 77  
الغنيمة او الفبي او المتولي عليهم او الوكيل عنهم . ورايت في بعض  
تراجم المصنف ان الملل الظاهر لما فتح الفتوحات وفتح الناس  
الجواري وتسروا بمن سبل الثناء ابي العكر عن ذلك  
فخر خص في ذلك وصف كراية في اباة من غير تحيين وان  
الامر في ذلك موكول لامر الامام يفعل فيه ما يراه مصلحة  
واستدل على ذلك بامر لا نظيل يذكرها منها ان الثامد التمه  
الاثر لو اراد ان يبين ان غنيمة واحدة فتمت بحسين فيها  
يقال في كتب الفقه لم يلد يجد ذلك منقول من طريق معتد  
ولما وقف المصنف على ذلك رد عليه ذلك ونقض جميع كانه  
وبالله في الرد على الثناء ونسب ابي انه من خرق الاتباع والاطلاق  
سان قلده في هذا المعنى وكان ذلك سببا للوحشة ببعضهم قال  
بعضهم ولا شك ان الذي قاله المشورعين هو من ذهب الشافعي  
الا انه لم يعمل به في عصر من الاعصار وعمل الناس قاطبة  
على ما افتي به التلا وقد حمل لنا يس بقوله جبر فظلم مشه  
رايت السبكي في الحليات غلط الثناء وقال ان الصواب



عن النبي محمد الذي قطعنا فقد تتبعنا غزوات النبي محمد صلى الله عليه وسلم وسراياه فكلها مما جهل فيه غنيمته اوفي قسم وفلس عايناه عليه كتاب الله ومنها لو ادعت المستولدة بعد موت السيد ما اتت به من زوجه او زيا حدث بعد نفوذ الاستيلاء فقلنا وقال الوارث انما حدث قبل ذلك فقلنا صدق بمبدأ فان قيل ما الفرق بين نهد بن الوارث هذا وعدمه فيها لو ادعت أم الولد ان ما في يدها من المال التبت بعد موت السيد وانكره قلنا الفرق وانما انما تدعي حصة الولد والحكر لا يدخل تحت اليد فلا بد لها عليه بخلاف المال فان يد لها عليه **ثم** لا نأيس بالكلية ايضا على شيء مما يدعي على عدم التفسير على التفسير فمن ذلك ما ورد عليكم بالبراري وفي رواية ما سمعنا الاولاد فانهم مباركاته الارحام وما حكى ان رجلا شكى الى ابي سعيد ابن المسيب قلنا الولد فقال عليه ما يبراري وما حكى عن الاحصى ان اهل المدينة كانوا يكرهون التفسير حتى نشأ فيهم القاسم ابن محمد بن ابي بكر

الذي

الصدوق رضي الله عنه وبالله ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعليه ابن الحسين ابن ابي طالب من السرايري فرغبوا في التفسير ومن غريب الاتفاق ما رايناه في بعض الكتب الادبية وهو حكى المبرد ان رجلا من قشش قال كنت اجالس ابا سعيد ابن المسيب فقال لي يوما من اخواني فقلت ان ابي فتاة فقلنا نقضت من عينه فامهله حتى دخل عليه يا ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وخبره عن عنده فقلت لريا ابا عبد الله من هذا فقال بيها ان انجمل مثل هذا من قومك هذا ابا بكر ابن محمد ابن القاسم ابن محمد ابن ابي بكر الصدوق قلت ~~من امته قال فتاة ثم دخل علي رضي الله عنه دخل فجالس عنده ثم كملض فقلت يا ابا عبد الله من هذا فقال ما ليجب امره ان انجمل مثل هذا من قومك هذا القاسم بن محمد بن ابي بكر الصدوق قلت فمن امته قال فتاة ثم دخل علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فلما خبره قلت يا ابا عبد الله من امته~~

من امته



قال فتاة قلت يا ابا عبد الله انك رايتني نقصت في عبيدك لساعات  
اني لام ولد فخالي في لولاك اسوة قال فعظمت في عبيدك  
ورأيت عن عبد الملك ابن مروان ان من اراد الباء فعليه  
بالبرقيات ومن اراد اخذ منه فعليه بالسرويات ومن اراد  
النجابة فعليه بالفارقيات **ومن** الحوادث التي تظفر في  
ما نحن فيه ان سيدنا عبد الله بن رواحه رضي الله عنه كان  
جارية وكان يربيه الخلوة بها وان لا تعلم به زوجته  
في بعض الاوقات مضاجعا لزوجته ثم قام اليها الجارية  
في ناحية من الحجرة فوقه عاليا فانتبهت زوجته فلم تجده  
مضجعه فقامت وخرجت فرأته على الجارية فرجعت الي البيت  
الشفرة ثم رجعت مفرغ من سببنا عبد الله وقتها فلقينا كما  
الشفرة فقالا لهم سكران اي ما شانك فقالا لو اردت  
حيث رايتك لوحيث بيني لتفكر بهذه الشفرة فقالوا اين  
قالت رايتك على الجارية قال ما رايت وقد زفنا رايتك  
صلي الله عليه وسلم ان يقرأ احدا القرآن ولو جنب فقال

ان كنت ما حقا فطسفق بقول  
**وفينا رسول الله ينكر كتابه** كما انشق معروفا من الفجر باطه  
**ارانا الحمد يبعد العجز فقلونا** به موقنات ان ما قاله سواقه  
**بييت تجا في جنبه عن فراشه** اذا ما استقلت بالمشرق المظلم  
ثم عدا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم قال فاضربت فضحك حتى  
بدت نواجذه وفي رواية اخرى ضربت رديته اي فيه وقال  
هذا العجب من معاريض الكلام يغفر الله له لا يا ابن  
رواحه ان ضبارك ضربت لنياب فاضربني يا الذي ردت عليه  
حيث قلت ما قلت قال قالت لي امنت بالله وكذبته جرب  
ولا زال صلي الله عليه وسلم يقول لي ليف قلنت فاكدره عليه فيقول  
عليه الصلاة والسلام **ثم** لا بأس ايضا بالعلم عيب وجه الحميف  
جدا عيب ما يوجد في غالب نسخ هذا الكتاب من قول المصنف حيث  
**قال والله المتوفيق** لا يخفى انه لما كان تاليف كتابه هذا من  
افضل الطاعات اشارة الي التبرير من الحول والقوه وان ذلك  
ايما لمو محض توفيق تعالي ولما كان التوفيق مختلفا به بينا

واجل القرابة



قال وبالله التوفيق امي لاغيره والتوفيق خلق قدرة الطاعة  
او الطاعة نفيها في العبد على الخلاف في ذلك ولما كانت  
الاولى لها دلتها والداخل فيها بجناس اليك يستقيم به ويستقيم  
بسيبه ولما يتفرق في من هذه الجاهل ونحوه الكمال لا ينظر  
الواحد يطق فالمصنف رحمه الله او الاسم واضربا به فشر نار  
بين الاول والاخر والباطن والظاهر وقد قيل الحمد لله  
كل كتاب وخاتمة كلم امر يستجاب فقال **والحمد لله**  
**هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله**  
لا يخفى ان معنى الحمد لغة واصطلاحا والكلام في ذلك مما البكا في  
علي اقل الطلبة وقد بين ذلك او الكتاب فلا حاجة بنا الى  
اعادته وهذا رتبة الله سبحانه لا تخص وانواعها لا تستحق  
وقد بين بعض ذلك بعض العلماء بما فيه طول وان المصنف  
بجهد الصفة لما ضمن هذا الكتاب العظيم الموصل ان شاء الله  
الي الفوز بجنات النعيم فكم له سبحانه حيث اقدره على ذلك  
يلو هذه ليل الله جنبا على مقام الخلاص الذي هو حلية الابرار

الابرار

الخواص كما هو شأنه رضي الله عنه في سائر احواله وقيل افعاله  
اقتدانا به هذا الجنة حيث قال في ذلك وصلى الله عليه وسلم  
العليه والمقامات السنية وتبين لهم انهم لم ينالوا ذلك بايقظ  
وانما هو ابتداء فضل منه سبحانه الملك السزاق **ثم** لما كانت هذه  
المداية انما هي بواجب علم الناصر اخبر طلب الخط الصلة عليه  
عليه الصلاة والسلام فقال **اللهم صلي على سيدنا محمد**  
**عبدك ورسولك ورسول النبي الامي وعلى محمد وازواجه**  
**وزريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك**  
**على محمد وعلى آل محمد وازواجه وزريته كما باركت على**  
**ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انا محمد محمد**  
لا يخفى ان هذه الصلاة جمعها المصنف رحمه الله من مجموع  
روايات وردت على احوال مختلفة وقوله اللهم صلي يا الله  
والكلام على هذه اللفظة مبسوط في كتب العزيم والصلاة  
من الله الرحمن واقر الصلاة عن الامام وفيه ما لا يخفى مما لا يطيد  
بذكره واليه من ياقوم وقد قال عليه الصلاة والسلام



انا سيبه ولما ادم وسمي نبي محمد لكثرة صفاته المحمودة على طبق ما راجع  
عده حيث سماه به الله وصف هذا الاسم بالكرامة تكون بقية اسمائه  
ما ذكر بعضهم انه جالس بمحمد والعبد تكلم عليه الناس وقالوا  
يلين قاله علي قدر مقامه وحاله واجاز ما قيل فيه انه لم يلين  
من نفسه الي ربه المتبري من حمله وقوته ووصف عليه الصلاة والسلام  
بذلك لما قيل انه ليس من صفته انه ولا اشرف من العبودية وكلامه  
وصفه بجماله في اشرف المواطن النبوية والعلام على النبي والرسول  
اشهر من ان يدكر ولا يبي كنه الدرب الا بلب لا بد من عدم اجاز  
الكتابة اشبه اول الاحوال الخارطة من اسم وحي عليه الصلاة  
والسلام بذلك غاية الشرف كما نسمه عليه بعض العلماء رضي الله عنهم وال  
ابراهيم اسماعيل واسحاق واولادهم وصلى ابراهيم بالكرامة  
قيل ان الركن والبركة لم يجتمعا في غيره وقال القائلاني انه من انوار  
الشرعة بقوله تعالى واذن في الناس بك ولا من عليه الصلاة والسلام  
باتباعه وقيل انه دعا بالرسالة صلى الله عليه وسلم في حوزة  
علي ذلك باجر ذكره علي باننا بما يدعي عظمته على طبق ما راجع

فقد سارسان صدق في الاخرين اي ذكر اجناب في امته محمد  
والشبهه الواقعة في قوله كما كتبت وباركت على ابراهيم المودن علا يخفي  
ما استشكل في القدم والحديث وعلم الناس في الجواب عنه الجواب  
احتثت وذكرته من غناج الاسلام الغبطي رحمه الله انه اجاب  
عنه خمسة عشر جوابا وان من اجابها ما اجاب به امامنا امام  
الايم وناصر السنة فديس الله روحه ونور فترحم ان التشبيه عابد  
علي الا فقط وسمه العلامة عند قوله اللهم صل على محمد وجيد معني  
محمود وجيد معني ما جله وطه من كمال شرفا واني بهذه الهلوة  
اشركلامه لما قيل ان الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام تجلب النسيير  
وتكهن العبير وتنور القلب وتزيل الكرب وتقبل بركتها  
العمل وتحفظ تحض الذلل وقد حكى الشافعي في طبعاته الكبري  
انه كان بمصر رجل يقال له ابو ابيعيد الحياط وكان لا يخلط بالناس  
ثم داوم على حضور مجلس ابن رقيق فبذل عن ذلك فقال رايت  
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال اخبر مجله فانه كثير فيه الصلاة  
علي ولقد هجد بعضهم في قول



• فاستعمل البيان في الصلاة • فانها من قرب الطاعات •  
 • ومن بهي مرة علي النبي • صلى عليه الله عشرين افعجب •  
 • انت المصلي والمصلي سره • وربنا الذي اقام امره •  
 • هو المصلي العشرة افضل • ليس له في القربات مثله •  
 • من اجله قال النبي فليقل • او يكثير الصلاة فاكثرها قل •  
 • فضيلة محي بها ذنب الذي • اصبح وهو بالمعاصي قد غزي •  
 • والترمذي وابوداود • والنسائي قدروا موجودا •  
 • بان كل فرقة تجتمع • ولا تضل فعليها الجمع •  
 • وهو عليها شرة ان شاء • تعذيبها الله والاعمال •  
 • والثرة المفهوم منها التبع • وهو حد يثاقم بالعرض •  
 • والحاكم استدل بهذا فاعلم • وقال شرط من شروطه •  
 • صلى عليه ربنا ما ذكرنا • فانها تبغلم بلا سرا •  
 • عبي لسان ملاكهم • كذا اثنانا في صهيهم •  
 • **ثم** قيل الله الدعا لنفسه • ثم اخوانه ووالديه وشارعهم وياهم •  
 كما هو الوارد في الحديث بحسب الخاتمة وملاها الحالت ان ذلك هو الرجل

الامام فقال **وافتح لنا خير واملح لنا شائنا كله واقطع**  
**ذلك باخواننا ووالدينا وشارعنا وياهم اليه**  
 الي هنا وما وجدته في بعض منه هذا الكتاب واجب ان فيما ذكرته  
 من الكلام علي هذا الحد كفاية للمبتدئين من اثنائي لاني معترف  
 بان **العصر** اشهر احوال النبي وله بهما نه الحد والنه لما  
 خشي الاطالة لم ادع الا لفاظا تخفلي الي هذه الماديه ولا رغبته  
 طعني الكلام ان يتصور في هذه المرتبة بل اقتضت علي الاثبات  
 الاثير • وقلدت من يقرأ لنا فيه لابن كثير واقصرت علي  
 الزيد واقتضت • وملكت في المباحث الي ما هو الا جدوا انتشرت  
**ففسوا له** يعني انه ان جعلنا نحن كلفا اثنائا شيعينه بالعلم حتى صار  
 بهم لسانه وروضة احفانه وتقد رلدراية المعارف وافاضة العوارف  
 وطلبه في سايه كلهم متقد • ولاذ به كل ذي فهم منتقد • فاجتمعت ههنا  
 ميدانا سرعان الازهان • ومضارا اليق قصبته • بمبق الاقران • وجد  
 في الطلب فوجد • ورقب نجر التحصيل وما قد فاضت في ما فيه  
 الفنون • منفردا او فلدا العصر بالفضلاء **مشحون ولا تجعلنا**



من جعل واسم الادب والجمال لسان الثقب على اهل الادب  
من العلماء ومن اختصهم بجهالة خدمته من الصالحين اهل مجايس ذكر  
المتقادين لتفهم وامره الذين جعلهم الله طهرين للقلب  
من ادنا بس اللذوب ومفتاحها لا يورثها السور المصوب  
الوارد من عز ابن العنوب حتى تشرق فيها سوارق الانوار  
ويظهر منها ظواهر الاسرار واغترت بتأخير عقوبة  
في اسفلها كنه على شرته وقال لو كان هذا من سوء الادب لكان  
عنا الامداد وكحل لنا الابعاد ولم يعلموا انهم اقيموا مقام  
الطرد حيث لا يغرن فستند لهم من حيث لا يعلمون  
فان اعظم الوبال الاعتزاز بعلم العقوبة في الحال والى  
سوء الافعال وبهتان الله جعلوا انكهم بحمد انهم مستحقين  
وحالهم لم يملح بلون تلك اليلك ولم يعلموا ان العلم الا النافذ  
وهو الذي تقارنه الخشية وتكتنفه الخافة ويقهر الهوى ويكسر  
ويقه النفس لان العلم انما فضل الله انما يتعلم ليتق به الله  
فقد قال الامام ابن علقمة رحمه الله العلم انما رتبه خيرة للدار

فعلية

فعلية وقال بعضهم العلم النافذ ما قاد صاحبه الى التواضع  
والخوف من الله وتقلير اولياء الله ومن وقف على ما حصل  
من الاذي الماسنا انما ففي من الامام محمد بن ابي معين وللإمام  
ابي صنف من بيان اليهود وللإمام مالك بن ابي نعيم  
وابن ابي سلمة وللإمام احمد بن ابي داود وغيرهم  
الائمة الاحبار ايات الاخير لم يكبد يقضي العجب لكن لهم  
اسوه اي ايوه به صلى الله عليه وسلم فقد اودى بالكم يودى  
به احد فمعه فادع الله في خلقه لاشرار الاشراف ينتهي  
بالاشراف والصبر مقرون بالتفكر فليسيلة بجهانه  
ان يلفنا مقام الصابرين المحسنين انه خير الميولين



هذا جمع على حم الموحدة الورد  
للفقر كقصر على اكله  
عقبة

وهو نحو اخنا  
الرهوم البامر  
على الراس عني  
الله عني

الهم مني كقصر  
بسط اسم الله محمد  
سبحانك يا ذا الجلال  
على نعم



بسم الله الرحمن الرحيم **وبه الاعانة والتوفيق**  
لا يخفى ان حكمة ذكر النظم لكثير من ابواب <sup>الاصحاب</sup> العتق اخرا  
رجا ان الله يجعل اخراجه الرقيق رقبته من النار وقد  
اشكر الي نحو ذلك الامام الرافعي في المحرر بقوله وعلى لفظ  
العتق نختتم كتابنا ونرجوا ان يعنى الله من النار رقابنا  
ورقاب ابائنا قال بعض شارحيه ونعم الفتاوى قال  
ولا شك ان الله تعالى قبل منه ذلك الرجا ودل عليه ذلك تلخيص  
العالمين بقبول كتابه وهذا دليل كامل وبرهان قاطع  
اذ الظاهر عن ان الباطن هذه الفتاة وان للكلمة كما قلنا  
بعض هذه الاشارات في الغالب في رقى الشموس وبجود  
الفتلات والقصد ان يكون منها معتوقا ومن التقييد  
بها مطلقا اي فخر ذلك تنصيبه له على طلب ما يحصل  
الخلاص فان قيل فما الحكمة في ايراد بعض الاصحاب  
لهذه الابواب في ربه المعاملات قلنا لم يأت ان هذه  
الابواب بسبب للخروج عن ملك الرقبة تجيز او تعليقا

كما اورد والطلاق في ربه النكاح لذلك اعني لكونه سببا  
لازالة ملك النكاح تجيز او تعليقا **واما** حكمة تلخيص  
النظم لهذه الابواب فلان بسبب العتق فيه فعل وما قبله قول  
والقول هو الالطاف في ازالة الملك المقصود ذلك بالعتق  
ولانه يترتب عليه اعني القول العتق حالا في الجملة بخلاف  
الاستيلاء لجواز موث اليتموله قبل البعد ولان العتق  
به محبة علمية بخلاف الاستيلاء على ما سنبينه وهذا كما لا يخفى  
لا يتاوه ما قيل ان الاستيلاء اقوى من القول لفقده  
من غير المكلف الدال على اهتمم الشارع به وايضا العتق  
بالاستيلاء يستعقب الموت الذي هو خاتمة امر العبد في  
الدنيا ولان العتق فيه مشوب بقضكم اوقاف بخلاف العتق  
بغيره ولاجل ذلك توقف عن الملة ابن عبد السلام فيكون  
الاستيلاء ايمنا عن الوطئ فرية ولا يخفى ان ايضا هذه  
يتوقف على بيان حقيقة ما على ولا يابس بالكلام على ذلك  
وعلى بيان حقيقة العبادية والطاعة ايضا فنقول



حقيقة القربة كما قال القفاد ما كان معظم المقصود منه رجاء الثواب  
من العبد تعالى هذا الفهم وعليه فالاستيلاء ليس بقربة انه لم يبق  
به رجاء الثواب اي ليس بغيره فنعلم ذلك بل هو مبني على نظر فيه للعبادة  
وعن رايته هرة بن ابي كوز الاستيلاء بالمعنى الذي ذكرناه  
ليس من القرب بل من المباحات التي ينظر فيها للعبادة العلم  
العلائي في قوله حيث قال عطاء علي افراد للمباحات التي  
تصير عبادة بالقصد وكذلك الفعل والروابي فيه وفي الامور  
اذا قصد به الاعفاف وحقيقة الطاعة كما قال الامام في الايام  
التذلل والخضوع بالتقرب الى العبد بغير او امره وفي كلام  
المقولي الشري قد يكون طاعة وليس بعبادة ولا بقربة وفي كلام  
القاضي جوين القربة اوجه من العبادة وفي كلام الشيخ ابي الحق  
كل قربة طاعة ولا يعكس ومثل ذلك بالصلاة في الدار المغفرة  
قال لانها واجبة وطاعة وليست بقربة لانه لا يتأثر عليها اي بغير  
ان تكون عبادة ايضا لانه يلزم من نفي العلم وهو القربة بغير  
الغرض وهو طاعة العبادة ومجموع هذا الكلام كما لا يخفى بغيره ان

ما فيه

ما فيه ثوابا وبموقف حصوله على نية محل اجتماعها المعنى العبادة  
والقربة والطاعة وما لا يتوقف حصوله على نية محل اجتماع  
القربة والطاعة دون العبادة وما لا شراب فيه طاعة فقط  
توقف حصوله على نية كالصلاة في الدار المغفوية او لا تعلم  
ان المعنى الطاعة والخصم العبادة كذا في كلام بعضهم  
الملاقى ان العبادة ما تتوقف على نية وقا طهره انه الفرق  
ان يكون فيه ثواب او لا فعليه الصلاة في الدار المغفوية  
يقال فيها عبادة كذا حكم الاستيلاء **واما** العتق للترتبة  
عليه فتشابه للمعلم عليه وان لم يقصد بالاستيلاء لان العتق من  
القرب الغير المختصة الى نية التقرب بها في حصول ثوابها لكن في  
كلام الامام العلائي في القواعد ما يفيد ان حصول الثواب فيه يتوقف  
على النية المذكورة حيث قال وكذلك الجها ذو العتق والتدبير  
والكتابة بمعنى ان حصول الثواب في هذه **الاربع** يتوقف على  
قصد التقرب بها الى الله تعالى هذا الفهم ثم لا يخفى ان العتق  
قربة وان كان معافا واما قوله بعضهم محل كون العتق قربة اذا



تجوز واما معلومة غير التدبير فلا كما قاله الراغب في الصداق ومقتضا  
ان العتق في الاستيلاء ليس قرينة لتأخره عن سببه وهو الاستيلاء  
لهذا انما كلامه فيه نظر لا يخفى لان الذي في الراغب في الصداق  
كما قاله السيد السند المملوكي رحمه الله انما هو نقل ان تعليق  
العتق غير التدبير ليس عقد قرينة لانه انما يفعله به حيث لو منه  
اي او تحقيق خبر وبقاى عبارة الراغب في ثم قال الراغب انما غلب  
القرينة عن عقد التعليق غير التدبير لاعتن العتق القوي كقوة  
التعليق وقرينة ما بين العتق المعلق وتعليقه فعمل ان العمل  
قرينة سواء كان من تعليق او لا واخذ السيد المملوكي من الفرق  
الذي نقله الراغب بين التدبير حيث حكموا بان قرينة محضه وحيث  
تعليق العتق بصفة حيث حكموا بان ليس قرينة محضه بانه يفتقر  
بالتعليق على صفة الحث والمنه ايرى بخلاف التدبير ان تعليق العتق  
بصفة العاري عن الحث والمنه وحيث الخبر قرينة محضه كما قلنا  
وفرق بين التعليق الذي يراد منه نحو الحث والخالي عنه بان الثاني  
الذي يراد منه نحو الحث ليس وضعه قصد التوسيل به الى العتق

مخلاف

بخلاف الخالي عنه اي والرسائل تعطى حكم مقصدها فكان من  
القرب فان قيل فلم يوجب العلم الاستيلاء من القرب المحض  
وهو انه وسيلة لقربة ايضا وهي العتق بل جعلته قرينة  
بالعرض قلنا قد يقال الاستيلاء وان كان وسيلة الى قرينة  
الا انه ليس وضعه قصد التوسيل للقربة كالتعليق الغير الخالي  
عن نحو الحث وما يعلم انه ليس كذلك وسيلة تعطى حكم مقصدها  
لكني رايت في كلام العلامة ابن حجر ما يفيد ان الاستيلاء من  
الرسائل التي تعطى حكم مقصدها واما قوله **باب**  
**عتق امر الولد** فلا يخفى اما قد قدسنا الكلام على لفظ الباب  
والعتق هو العتاق الحر ايا واشتقاقا وعلى معناه لغة ومعنى  
العتق لغة واصطلاحا وقد اتفقت العاداة على معاداة  
للعاداة ان علي انه ما والعلام على ذلك في مثل هذا الموضع  
من الفصول كيف لا وهو مليل بان المبتدئين وروفته اجفان  
المتعلمين اذ ملوا واشي يقرع اسماءهم ويمد اليه المعلم اطرافه  
محقق ان قربة عن عنه معنى ونظري دونه كذا ونحوه اليه يميل عقده



نظنا فيه فرايد الفوايد وشوارد المقاصد تقربه العين ذور الابر  
وتعشق بلحم اسماء ذر الاستبصار فنقول **لا تخفى** ان ام  
المهمزة وكيرها مفعول اسماء بضم المهمزة وكيرها مفعول  
الميم وكيرها واثر كل شيء اصله وعما ذه كما قاله المجد صاحب القاموس  
وقيل اسماء تهم اسماء التي يلي اصل ام فها اسماء اهلية عليها  
اما على الثاني فوافها اصلتها واما على الاول فلان الحجة برذ الشيء  
اصل فوزن اسماء فعله كما يرفع حذفته الطاء والتاء فصار ام  
ام في مفعول المحذوف اللام كذا قاله شهاب الدين في كتابه البرهان  
عليه وهو كما يرى بيقين ان المهمزة في ام اهلية اذ لو كانت  
زايدة لغير بلقطها في الميزان كما هو القاعدة ان الحرف الزايد  
اي لغير الحاق والتلخيص بغير عنه بلقطه في الميزان فكان  
اسم فعله ووزن ام افه وايد هذا اعني القول باصلها  
الكل يقول صاحب كتاب العين ثامنه لمعني اخذت اما  
ويقول الشاعر **اني لدمي الحمر في اللب**  
**اسمعتي خندف والبياسي ابي**

وفي

وقيل فيهم لام وليس اصله اسماء فيها اسماء زايدة اما للتكثير  
كالف قبعثري او للحاق عند من انتهت فعلا فوزن ام فعل  
غير محذوف اللام وايد بانه سمع في مصدره الامور وفي قوله  
اماء سمع فرجعت الظلام باماتكا وقاد في شره الكادبي الحكم  
بزيادة الكادبي لقوله لم يبين الامور وتامه من ابن الذي  
حكاها صاحب العين شاذ وبتدول وفي كتابه العيف من الاصول  
والتهريف الفايده ما لا يدفنه وكان ابو علي الفارسي يعرض  
عنه واعتقاد زبادي الحكم في اسماء اولي من اعتقاد  
حذفها في اماء لان ما زيد في الكلام اصناف ما حذف منه  
لهذا الكلامه قال شهاب الدين في كتابه البرهان وهو هذا  
الذي اعتمدته شارح الكادبي ان ما زيد في الكلام اصناف  
ما حذف منه يوافق قوله بعضهم انما كان الميزان ثلاثيا لانه  
لو كان رباعيا مثلا لم يكن وزن الثلاثي به الا بالاسقاط  
فجعل ثلاثيا وكررت اللام عند الحاجة اليه وزن غيره لان  
الزيادة عنه هم اهل من الحذف ولهذا كان القول بزيادته



الكل في امهات اجبت من القول بحذفها في امهات وقيل سلمهم  
مزيد فيه العاقلون مزيد لمزيد والاهل ام ثم زيد في العاقل  
فصار املة ثم في امهات ورد بان امهات كثير في  
الكلام الفصح والقرآن شمل عليه واملة المزيد في العاقل  
لزمها الا في الشعر اي فلا يسوي ان يكون امهات المزيد في  
الها مفرد هذا الجمه الكثير في الاستعمال وقد يقال لامهات  
من ان يكثر استعمالها بغير استئصال مفردا وسبب الاصطلاح  
الذي وفيه في كتاب العين ان هذه الكتاب على ما نقله الحافظ  
السيوطي في كتابه المزهر او في كتابه وفيه في اللغة وصحة الحديث  
بن احمد باسم البيت اخرا ياتي فحذف عنده جدا ووقفه في  
موقعا عظيما ووليت له مائة الف واقبل على حفظه ولازم  
فحفظ منه العصف وانفق انه اشترى به جارية تقيته فقار  
ابنته عنه وقالت والله لا غبطة وان غبطة في المال الباطل  
ولكن اراهم مكابله ونهارة عبر هذه الكتاب والله الفصح  
فيه فاحرقته فلم علم اشهد امهات ولم يكن عند غيره به نفي

الحليل

الحليل قد مات فاعلى العصف من حفظه ومعها علماء عصره وامرهم  
ان يكلموه على خطه فلم يتفق ذلك ووقفه فيه من التخليط  
والفاد ما النحور ان تحمل على اصغر انباء الحليل فقلاعة  
نفسه فاختل الكتاب لهذه الجملة ولقد اصابها قاتل  
بعضه لا يشبه اوله اخره وقيل غير ذلك وسمي الكتاب بملحة  
الاسم لانه ابتدء بحرف العين قيل لانها اكثر وجودا في الكلمات  
وقيل غير ذلك وقيل يجوز ان يكون كل من ام واملة اهلا  
يتقلا فامهات ثم املة وامهات ثم ام ومن ثم في القام  
يعني في قوله اذ الامهات فمعنى الوجوه فخرجت الظلام باماتكا  
كما قيل في دمث ودمشرا بما معني للمكان العين والبقا لم  
يجوز ان تكون السرا في دمشرا ايدها في امهات لانها بنزل  
ليت الراكن احرف الزيادة كما لا يخفى بخلاف الكلام ودمشرا  
القبيل في شربة الهادي بان دمث ودمشرا قبيل لا يعاين  
اي فلا يعاين هذه الامهات فقلخص ان في المسيلة ثلاثة ثم امهات  
اهالة الهلوز يادقها اهالة كل من ام واملة والمحقق الجلال



المحي لعله الله دار كرامته اقتصر على القول بالامالة حيث قال  
جمه اسمها اهدام قاله الجوهري اي فمفعولها كلاله واهله  
بشيء الا بلام مائه فسمي في التعبير لان الذي في صحاح الجوهري  
جمه ام واصلها امه اي فمفعولها للفرع دون الاصل تتبعها  
هذا الاعتراض العلامة كائن جبر منظم ارجحة عند الله  
في التسمية بانه لما كان ما ثبت للفرع يثبت لاصله غالباً  
للمحقق نقل ان اسماء جمه لا مسلمة عن الجوهري ولما  
ان يقول المحقق رحمه لم ينقلها ذكره عن صحاح الجوهري  
بل عن الجوهري والجوهري يجوز ان يكون كلامه لم ينحصر في الصحاح  
وربما يوجد ذلك ان شئنا التمس الرسم نقل كلامه من العبارة  
عن الجوهري حيث قال واسماء تسم اسمها اهدام اولها  
واصلها امه بدليل جمعها على ذلك قاله الجوهري بلداً  
لفظه اذنا لله ان مفعول قول الجوهري ما تقدم كله لا لا  
نقط وعلى فليسم احضار كلام الجوهري في الصحاح وان يقول  
قوله في كلام شئنا الاخير فقط فيجوز ان يكون المحقق اشار

كما قاله شئنا شئنا الشهاب ابن قاسم الي ان الجوهري تسم  
في التعبير وان مراده ما قاله المحقق لكن قد يقال في نسبة  
ما حقه الجوهري ان يقول الي انه قاله فظهر قاله الزركشي  
وكان قياسه اي اسماء ان لا يجمع بلداً لانه اي مفعول  
من الاجناس الموصلة بغير علامة قاله لكن معناه كما هو اسما  
على سموات بلداً الفقه وتبعه على ذلك العلامة ابن حجر  
اي فجمه ام على اسماء انما هو لاختلاف انواعها لانها في اللغة  
تصدق على من لها ولد ولو غير ثابت النسب وفي عرف العقلاء  
قد تطلق ايضاً على الامه التي ثبت نسب ولدها من غير مالده  
شيئاً اذ املاكها كائن اسماء على سموات لاختلاف انواع  
السموات لانه ورد ان السما الاول من زمره خضراء والثانية من  
فضة بيضاء والثالثة من ياقوتة حمراء والرابعة من درة بيضاء  
والخامسة من ذهب والسادسة من نيزك اورد الحافظ  
السيوطي في الكمية التسمية في الكمية اليمنية وفي شرح القطر للفاطمي  
ان اسمها سما على سموات مقصور على السماء اي فلا يباين عليه غير



الا ان يقال ليس الغرض الفيا س بل ذكر النظر هذا ما يقع  
لفظ **واما** لفظ الولد فلا يخفى ان اصله نطفة لان ما  
اذا لاقى ما المرات و اراد الله ان يخلق من ذلك شحمًا امرا  
ما الرجل بما المرأة فيصير مني الرجل كالانثى لمين المرات  
في سائر جدها حتى تحت شعرها وظفرها لان في راسها  
قوتين قوة انبساطها عند شرو مني الرجل فيها ينشرف  
سائر جدها وقوة انقباضها بها يمتنع سبلان من فرجها  
ما كونه منكوبًا فيكث منبثا اربعين يوما ثم تجتمع  
المني في الرحم فيصير علقة فيمكث كذلك اربعين يوما و  
كثير من اهل التشريح اى ان مني الرجل الاثر في الولد الا  
عقدته وانه انما يكون من دم الحوض قال الحافظ ابن  
والاحاديث تبطل ذلك ثم ينتقل فيصير صفتة فيمكث كذلك  
اربعين يوما ثم يصير جنينا واختلف في اول ما يتشكل من  
اعضائه الجنين فقبل قلبه وقيل دماغه وقبل كبده واستد  
كل على ما قاله بما يظن فلا ذابله الغاية لم يبق الا انقصاله

فتطهر

فتطهر عن تلك الاغذية وتتفصل العروق المسبكة لهن  
المشيمة والرحم وتذهب تلك الرطوبات المتراكمة فتعبر  
ثقله ويصح الرحم انفتاحا عظيما وتفضل المفاسد العظيمة  
ثم تلتئم في اربع اوقات كما قاله الاطباء والمترجمون واعترفوا  
بان ذلك لا يتم الا بعناية بعجز عنها ادراك العقول فتبارك  
الله اچنه الخالقين وهذه اول شدة يلحقها في الدنيا ولذلك  
يكنى والمرطوب يعبر وتكون رقة الالف المألوف ولو كثر الشيطان  
له في ضاحته كما ورد به الحديث فاذا تم انقصاله مديدة الى  
فيه فاذا نزل اربعون يوما فحلا فاذا ابله ثلثين راي المصفا  
وفتا فيه العقل شيئا وشمس وليد اليعنة ايام ثم صديقا  
ثم رصنعا وصيا حتى يظلم فيصير فظيما ثم دارجا وبقاله  
علام اى سبع سنين ثم يافه اليثر ثم حذورا اى شديد اى ثمانين  
ثم قيد اى قوي اى خمس وعشرين ثم عنطنا اى طويل اى ثلاثين  
ثم حمل اى صلب اى اربعين ثم كمل اى اجتمعت قوت اى خمسين  
ثم شجا اى شهابي ثم علم ان زاد فكذا الخطوط قواه فمعه قبل ونمفي







واوي الامر منكم فقد روي ان عكرمة بن زكريا عن ام الولد فقال  
حررة فقبل له باني شيء تقول قال يقول الله تعالى اطيعوا  
واطيعوا الرسول واوي الامر منكم وكان عمر من اولى الامور  
من البسة فمجموع احاديث بعضه بعضها بعضا على تعليم  
من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اذا اولد الرجل امته وما شئت  
حررة وقوله صلى الله عليه وسلم من وطئ امته فولدت له وفيه معتق  
عن دبر منه وقوله صلى الله عليه وسلم من اشراط الابعث ان تلد  
ربها وقوله صلى الله عليه وسلم في باربعة حين ولدته ابراهيم  
ولد لها وما ورد انه قال لما اتفق في مرض موته من الخبايا ابنتهم  
بالادم الجعد خيرا يكره ذلك مرارا فقالوا بالادم الجعد قال فها  
مصر فانهم اخوال واصهار وما ورد انه صلى الله عليه وسلم  
اصغر قال لما خلف دينا را ولا درهما ولا عبدا ولا امه فقال  
له عائشة رضي الله عنها في ربه فقال تلك العتقى والارها  
وما روت عائشة رضي الله عنها وهو ما ترك رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينا را ولا عبدا ولا امه

في ما رواه عمرو بن الحارث ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عند موته درهما ولا دينا را ولا عبدا ولا امه ولا شيئا الا بقلته  
البعضا وسلاحه وما عن ابن جبير ان رجلا اوصى اليه فكان فيما ترك  
ام ولد له وامراة حررة فوقه بين المرأة وبين ام الولد بعض  
الشيء فامر بقتلها اليها الحررة لتفعل ما ياكله فرفعه ذلك  
ابن جبير رضي الله عنه ففعل لا لاتباع وامر بها فاعتقت  
وما حكى عن سلامة بنت معقل قالت قدمت بي علي بن ابي طالب  
المدينة فباعني من الخبايا فولدت له عبد الرحمن ثم هلك  
الخبايا فقالت لمستم لتبكين في ديني فابتعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني امرة من خارجة فقدمت على المدينة  
في الخبايا فباعني من الخبايا فولدت له عبد الرحمن فقالت  
فقلت يا امرة الان تباعين في ديني فقال لي عليه السلام واليكم  
من ولي الخبايا فقبل اخوه فبعث اليه فقال ليعتقوها فكذا سمعته  
مرفيق فقدم علي فاستوى الحقولكم وما رواه امام الحرمين في النهاية  
حيث قال اخبرنا الامام والدي ركن الاسلام ابو محمد عبد الله بن يوسف

صحيح



الجويني ربه الله قال ابن شهاب قلت لعبد الملك بن مروان ان  
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يا مرامهاث الاولاد ان يمت  
في اموال ابناء بن ببيعة عدل ثم تفتق فقلت بذا لاهل  
من خلافة ثم توفي رجل من قريش وكان له طرس من  
ولد وقد كان عمره عجب بذا الغلام فخر ذل الغلام  
عصر في المسجد بعد وفاة ابيه بليال ففعل عمر ما فعله  
اخيه في اماله قال فعلت يا امير المؤمنين حيث خيرني اخوتي  
ان يسترقوا امي او يخرجوني من ميراثي من ابي فكانت  
من ابي المكون علي من ان تشرق لي فقال عمر اولئك  
في ذل ببيعة عدل استرب ربا غير ذل قائما امره كانت  
امر ولد فلهما بمجته بلعاش فاذا ماتت فلهي حرة البسالة  
**وبان وجه الدليل** من هذه الاحاديث التي تفتقها  
ما قلناه قبل حديث اشراط الساعة فوافوا واما وجه ذل  
المعني كما قال بعضهم ان الجهل يغلب حتى يباي لمهاث الاولاد  
ولها لكن رد هذا المنور بان شر الاولاد انما لا يفتق

الاولاد قال وادعى ان المراد ابي بالامنة في الحديث البيرة تحقيق  
بغير دليل وقد يقال هذا الكلام للامام المنور وقد يقال انه ليس  
بهذا التخصيص المعني لان المعني ان الجهل يغلب حتى يباي ما لا ي  
بيعه والتخصيص بالولد المملوك من تلد لزيادة التفتق عن بعض  
وشر اهلهم وقال بعضهم في وجه الدليل من تلد الحديث انه اقام  
فيه الولد مقام ابيه وابوه حرقه ان لم يكن كذا قال ثم رأت الحافظ  
ابن حجر في فتح الباري قال ان العلماء اختلفوا في حديثنا في معني  
هذا الحديث والطال الكلام على ذلك لما تخبرنا بنا عن المقصود ومن  
ذل ان الامام المنور قال قد غلط من استدل به فخرهم مع امهات الاولاد  
وكجوازه لان الشيخ جعل علامة على شي اخر لا يدل على حظه ولا بطلانه  
واما وجه الدليل من قوله في ما ربه لاعتقها ولد فلان المعني  
اشرف بها على العمق كما قبل بتقدير ذل في قوله تعالى واذا طلقت  
النساء فبلغن لهن اي شارفن بلوغ الاجل ابي انقضى العدة  
فالمراد اننا اثبت لها حق العمق بحيث تكتفي ابطاله بالبيع ونحوه  
فكانه لاعتقها باعتبار الاول والا فلا بد في عمقها من موث البعد ايضا



والاحتمال ان المراد ان ذلك باحث على تجيز عتقها وما نهى عن  
عادة قهره "لان الاول اقرب الى الحقيقة واما من قول ابن  
بالادم الحجد خيرا الا فلما قاله لما ورد في الحادي النور  
بذلك قوله ما ربه ام ولد ام ابراهيم فيكون انتشار الخبر  
قويها نفسها على ثبوت الخبر لها ودليلا على ثبوت الكلام  
بما فيها واما من قول عائشة ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ديارا ولادها الا فلما نهى يدركها على ان سارية لم يمت  
ويؤيده انه لم ينقل انها ماتت والجوز عتقها قبل موتها  
مما تنویر الدواعي على نقله فمرايت في كلام بعضهم نقل  
سارية ماتت قبله عليه السلام وعليه فلا دليل فيه لان الناقلة  
لا ينادم باستصحاب الاصل واما قول اليه المملوكي  
ولله الله منازعة في الاستدلال بهذا الحديث بانه من وقايه  
وقد قال اما من ان فقي وقايه الاحوال اذا طرق اليها  
كسرها ثوب الاجال وسقط بها الاستدلال وبانه محتمل ان يكون  
قالت ذلك لمرها بها الي ان لم ولد تعتق بموت اليه

منها فقد يتوقف فيه لان المراد بوقايه الاحوال التي عنانها  
اما من ان فقي وقايه الفعلية اعني النبي ليس فيها الامجد  
فعله عليه الصلاة والسلام كجمع بين الظهور والعصر وبين المغرب  
والعاشي غيب خوف والمطر الذي رواه ابن عباس او مجرد  
فعله غير ذلك ورتب عليه عليه الصلاة والسلام احكام كقول عليه  
السلام لمن ادركه عليه السلام راكعا فركعه قبل ان يصل الى الصف ثم  
مشي حتى دخل فيه زادك الله حسنا ولا نقد وكون ما ذكر من هذا  
القبيل فيه من المبعد ما لا يخفى فان قيل ما معنى سقوط الاستدلال  
بالوقايه الفعلية قلنا معناه كما يفيد كلام الكمال في حواشي شرحه  
جميع الجوامع ان الواقعة الفعلية اذا احتملت احتمالات لا يجب ان تقع  
سائر الاحتمالات ويكفي حملها على بعضها الاحتمالات للموافقة  
للبيد مثلا كجمع بين الظهور والعصر والمغرب والعاشي محتمل ان  
يكون بعد المصطنع وان يكون جمعا لمرتبيا بان يكون اخر الاولى  
الي اخر وقتها ومثل الثانية فضلا عما عتقها اول وقتها فتجد  
الواقعة على هذا الاحتمال الموافق والاحتمال بها على حواشيها



بالمرضي القابل به الخالف. والمشي الى الصف تحتل ان يكون ثلاث  
خطوات متواليات وان لا يكون كذلك فتخل الواقعة بحكم هذا  
الاحتمال الاخير والاعتيقاف على جواز المشي في الصلاة مطلقا والله  
لا يتجه ان يكون ذلك من عايشة لحياتها الا ان ثبت انها كانت  
ذلك قبل قولها له عليه السلام والادام لما اعتقروا وقالوا اختلف  
امه وقالت له وما ربه فقال تلك اعتقوها ولدها فكون قبيلا في  
هذا ان يلزم جواز الصلوات في وجوده عليه السلام قلنا غير ذلك  
مدى طلب الاكثر اعني جواز الصلوات في عصره عليه الصلاة والسلام  
بل ووقوله كما وقع بعد ابن معا د لما حكاه عليه السلام والادام  
في بي بني قريظ ثم رايته بعض المتأخرين رحمه الله تعالى بعد ان  
يقا ما تقدم عن عايشة من قولها لم يترك رسول الله صلى الله عليه وآله  
عبدا او امة قال وكانت ما ربه من ثلثة الخائف عن هذا على  
انها اعتقته بموته فان قيل يتوقف ذلك على امرين  
احدهما ثبوت حياته بعد ثانيهما كونه لم ينجر عتقا قبل موته  
اجيب بايتمرار الامل هذه القطع واليقيني ان المتوقف ان يتوقف فيه

بانه

بانه لا يجنبه قوله وكانت ما ربه من ثلثة الخائف ايراد اليه  
والجواب الا ان يقال اني بقوله وكانت ما ربه لا يتم الاستدلال  
وقصد بايراد السؤال والجواب ان الحكم بتخلها انما هو  
بالاعتقاد على استصحاب الامل لكن قد يقال هذا لا يجنب الا  
ان كان قوله المذكور اني به نفسيه من مقام الاستدلال بالوجه  
واما ان كان من كلام البيهقي كما طوطا طريقه فغيره نظر لا يخفى  
الانه يجوز ان يكون البيهقي لم يعتد على استصحاب الامل في ذلك  
بل على شيء اخر من اليقين واسا وجه الدليل مما حكى عن سلامة  
بن مفضل من قوله عليه السلام اعتقوها الا فلان المراد من قوله  
اعتقوها حكم ببيها والعوض الواقعة منه عليه الصلاة والسلام  
كما ورد في بعض الروايات انها قالت فاعتقوني وقدم  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيق فغوصه من علاما من  
باب التفضل منه عليه السلام وليس كما ظن من انها اعتنق  
بالموت بل لا بد من ان يعتقوا على سراحا وباجل فلهذا  
والادله كما قاله شيخنا الشهاب البرلي منقلا من علي انها اعتنق



بموت السيد لهذا القلعة وفي النفاية الامام الحرمين ومتفقين <sup>العلماء</sup>  
جمهور الحرة عند حمل المنيه فان قيل فقد علم الدليل على الحكم  
مخالف لما عليه المتكلمين تأخير الدليل عن المدعي فهذا آخره  
الكلام على الدليل على الكلام عن الحكم قلت ذهب في ذلك  
مذهب امامنا ان في قدس الله روحه فقد جرت عادته بآية  
الدليل من كتاب او سنة او اثر او الباب كما قال بعضهم وجوه  
واحد وما ذاك الا يعلم السامع ان ما يأتي به من احكام  
الباب ما خرد من الدليل الذي يقصر سمعه لولا <sup>وسم</sup> ثم قال  
فخر الايام الرازي ان المحققين جرت عادتهم بانهم يذكر  
اول الباب ما هو الاصل والقاعدة ثم يخرجون عليه الجواب  
**فلا تخفى** ان اركان الاستيلاء ثلاثة <sup>وهي</sup> "مستولدة" و"مملوكة"  
و"مبتولة" وقد اشار اليها المتألم بقوله فقال  
**ومن تصه ظاهرا خطيبا وقد اجاب السيد**  
**من بعده كذا تدبير اذا ما ولو يقتل هذين**  
اي ومن تفهم من الاما التي لم يرق بها مائة ولو محرومة لاذناتها كذا

من

من نسب او رهناء او لعارض كذا يفسد ونفسا وغير مستغرة  
ولو كانت مدبرة ومكانة وبالايتلا ديبلا القديرون  
الكتابة واذ يمتق موت السيد اذ النجوم عرفت عن الكتابة  
وقايد ذلك ان يفرعها كسرها واولادها الحادثون بين الكتابة  
والاستيلاء <sup>شيء</sup> ما تخطيطه ظاهر ولو للقوا بل كصفت فيها صورة  
ظاهرة من عين او ظفر ولو لا هذه الخبرة ولو من غير النيك  
ويعتبر من النيك اربعة ومن الرجال رجلا ومنهم رجل وامرأتان  
كما افاده ثبوت النيك الرمي كغيره واما افتقار امامنا ان في  
قدس الله روحه في هذه الخبرة على النيك فليس بقيد وان توجه  
من شارحي كلامه الامام الماورقي في الحاوي وابن الهيثم  
في الشامل على ذلك فقد قال الرياني في البحر انما نفس امامنا  
الثاني على النيك لان الرجال فلما يعلمون ذلك وليس ذلك  
بحتم لهذا القطة ولو اختلف اهل الخبرة هل فيها خلق ادبي  
اولا قدم المثبت كذا اخته بعضهم وهو واضح لان المثبت معه  
زيادة علم الا ان ظاهره انه مقدم المثبت وان كان غيره اعلم



او اكثر وهو مخالف ما قررناه في العدد انه يقدم الاعلم فالأكثر  
فمنه خبر بالصوره وما قررناه في المرض الخوف فيما لو اختلف قول  
الاطباء في كونه مخوفا انه يقدم لاعلم فالأكثر فمنه خبر بانه مخوف  
فاما ان يفرق بتخوف النار للعتق فاختاره بقوله من خبر بالصوره  
مطلقا او لا يعمل بظاهره بل يكون محمولا على ما اذا لم يكن ثم اعلم  
ولا اكثر ولا يخفى ان هذا يصدق بما اذا اختلف تخويفه وباقيه  
مجتبى وهو ما نص عليه اما منافي المختصر حيث قال واذا وطئ امته  
فولد له ما تبين انه من خلق الادييين من عين او ظفر او الصبع  
فهو ام ولد فاذا ما شئت من راس المال هذه القسط المختصر بين  
ما اختلفت عليه هذه العبارة من الصور الامام الماوردي في  
شرحها اثنى الحارثي حيث قال الفصل الاول فيما نصير به ام ولد فله  
ان تقفه من سبها ما انعقد خلق الولد فيه وهو على شبة اقسام اقسامها  
وهو المملوك والامان تقفه ولد اكامل في خلقه وزمانه ذكر او انثى  
او شتى فتصير به ام ولد القيم الثاني ان تقفه عضو من الولد كراية  
او يد او رجل او عين او صبي او ظفر فتصير به ام ولد لان العضو

الامن جيد الولد فصار البعض منه ذا اعلى وجوده هذه القسط الماوردي  
ولم يذكر ما يعارض هذا النص من نص اخر للامام في المبينة  
ولا ذكر ان احدا من الاصحاب مخالف في ذلك ومن ثم جري على  
هذا الدارمي حيث قال وكذا لو وضعت عضوا ووضعك الباقي اولى  
تقفه هل هو او للمعتد انهما لا تعتق بموت اليد والحالة هذه بل لا بد  
من انقضاء كلك لكن ثبتت لها امية الولد فاذا انفصل باقية تبين  
اعتقها من حين الموت فمستحق ما كسبه بعد موت اليد وخبرنا  
بقوله تقفه بما لو ظهر شي من الحمل كراية ولم ينفصل وبقوله ظاهر  
تخطيط ما لو وضعت المصغرة التي خلقت من الصورة بالكلية فلا  
يثبت بها الاستيلاد ولو قال اهل الخبر انهما من خلق الله  
ولو بقيت لم تصور لانه لا تخطيط بها وانما انقضت العدة بها  
لان العدة للحين منوطه بوضعه الحمل لان العرض براءة الرحم ولو  
حاصل بالقل ما ذكر قال في انك مل ولان العدة تنقضي بدم  
الحيض فبان تنقضي بدلا اولى هذه اصاحدا لافرق بعض  
الاصحاب بين مفهوم كلام اما منافي المختصر هنا انها لا تصير به ام



امر ولد وبين ما ذكره في العدد مما يد ر علي انفقته العدة  
وقوله **وقد اعيد اليه** هذا هو الركن الثالث للاستلزام  
ويشترط فيه ان يكون بلفظ يبين تخد يد اعل ما سراه شيئا الخ  
الرسمي ان ذلك اقل بين بيلفه فيه الاين با الاختلام خلافا  
الاسلام وان يكون حرا او **الوقف** على المعتمد لا بقا للمعترض  
اهل الولاء انا نقول انما يثبت له الولاء بموته فان عتق قبله فله  
والا فنذر ما فيه من الرق بموته ولا يخفى ان تغيير الناطق  
**حري** على ما هو القابل نعم يحرم عليه **المعصية** وان اذن له الجيد  
ولا يخفى ان تغيير الناطق بالاجابة حري على ما هو القابل فلا معنى  
له لان مثل الاجابة الجدل الناشئ عن جهول ذكر اليميد ولو يفتور  
العقد بنحو نوم ولو كان الذكر اثر على قياس وجوب العدة  
به او ما به المحترم بفرجها في حال حياتها ويمكن ادعاء ذلك  
في كلام الناطق بان يجعل اجلا ميتولا في معناه الحقيقي وهو الاول  
ومعناه المجازي وهو جهول ما به في فرجها معا على اقل امكن  
ان فني لكن قد يتوقف في كون الوطئ معني حقيقة للاخبار الاربية

انه حقيقة شرعية او ميتولا في معناه الحقيقي مراد امته لازم وهو  
الحبل فيكون من باب الكناية بالمعني الاصولي وانما قيدت الكناية  
بالمعني الاصولي لان لفظ البيان في تقرير الكناية من طين احدها  
انه اللفظ المتعمل في لازم معناه الموضوع له وثانيهما ان اللفظ المتعمل  
في معناه الموضوع له مراد امته لازم ذلك المعني فالمعني للموضوع له  
مراد اليتعلق به الاثبات والنفي والصق والكذب بل لم يتعد منه  
اي لازم الذي هو مناط الاثبات والنفي ومرجه الهدى والكذب  
وقد اشتهر الاول بين البيهقي ومن ثم افتقر عليه صاحب التلخيص  
فقال الكناية لفظ اريد به لازم معناه اي يتعمل في ذلك اللازم  
واشتهر الثاني بين الاصوليين ومن ثم افتقر عليه في قوله الجواب فقال  
الكناية لفظ استعمل في معناه مراد امته لازم المعني فطوى بالنجاد  
مثلا من قول القائل زيد طويلا النجاد اي ما يلد السيف ابر السيف الذي  
تحمله على المد طويلا الاول ميتعمل ابتدا في طول القامة لانه لازم معناه  
الموضوع له وهو طول الجايل وعلى المد طويلا الثاني ميتعمل ابتدا  
في طول الجايل لكن لا لذاته بل مراد امته لازم وهو طول القامة



فان قيل وفي المدخل الاول تكون الثانية من قبيل المجاز لا  
لفظا يتوحد في غير ما وصفه لان اللفظ لم يوصف للآزم معناه  
وذلك لا يخالف ما استقر بين اهل هذه المذاهب اني البيان  
من اسفل ليست حقيقة والمجاز قلنا ليست من المجاز فقد  
الايمة في حد المجاز ان يكون اللفظ المذكور معه قرينة صالحة  
عن ان يراد المعنى الموضوع له بخلاف الكتابية فانه يهمل فيها  
المعنى الموضوع له من اللفظ ايضا وقد لا يراد وان كان  
موجودا ولا مانع من ارادته فافترقا عن الكتابية والمجاز  
زعم المولي عظام الدين رحمه الله تعالى في شرحه رسالة الامام  
ان المجاز لا يثبت مطلقا عن الكتابية في شيء من الالفاظ  
وكتبه الامامة في جعلهم ما قد ساءلوا الفرق بين الكتابية  
بيان الكتابية وان لم فيها ارادة المعنى الموضوع له لكن الذات  
ليتمويل به الى الانتقال الى المراد ففيها القرينة للامانة عن  
المعنى الموضوع له لذاته هذه الكلام ولما معه في ذلك  
اما اول فلان كلامه هذه ايضاً بان اللفظ المتيقن في المعنى

له الذات بل يستقل منه الى لازمه ليس بحقيقة بل مجاز ويزده  
نصرح جميع الجواهر بانه حقيقة وقولنا رده المحقق الجلال المحلي  
معللاً له ذلك لا يتوحد اللفظ في معناه وان اريد اللفظ وانما  
ثانياً فلان قوله الكتابية وان لم فيها ارادة المعنى الحقيقي لكن  
الذات بقا عليه بل اذا اريد المعنى الموضوع له لا لا يراد الا  
لذاته لان الفرقة انه يتوحد في اللفظ ابتداء والذي يراد  
الذات انما هو على المدخل الثاني في الكتابية وهو ابتداء  
اللفظ ابتداء في المعنى الموضوع له يستقل منه الى لازمه فان قلنا  
حيث يتوحد اللفظ في اللفظ وازيدهم ذلك لا يتوحد له في المعنى الموضوع  
له يلزم ان يكون اللفظ متوقفاً في معنييه الحقيقي وغير الحقيقي  
والمجازي قلت نعم يلزم ذلك ولا محذور فيه لتغاير المعنيين بالاعتبار  
كما يتوحد اللفظ في معنييه الحقيقي والمجازي معا عند غير واحد من الائمة  
والمراد بالمحترم ان لا يخبره على وجه محرم كقولنا استعمل محرم وظاهر  
كما قاله شيخنا شيخنا النجاشي البرسي ان الحارة من وطئ امته او زوجته  
في غيرها محرم لانه كوطئ لثمة الرقيقة وانما يعتبر الحارة عند الانزال



لا عند الاستدخال ايضا كما افني به <sup>والدخول</sup> التماس الرمي <sup>في</sup> ربه  
وصنف ما قلناه الماوردي في باب العدد <sup>من</sup> الاصل <sup>بانه</sup> انه لا  
من احترامه عند الانزال والاستدخال <sup>بانه</sup> لو استقر <sup>بانه</sup> في  
انزاله للحق ثم استدلته <sup>بانه</sup> بما لم <sup>بانه</sup> او انزل في  
فما عرفت بنته فانت بولد حقه فلمواستد خلته المحترم <sup>بانه</sup>  
علي وجه الزنا بان اعتقدت <sup>بانه</sup> ما <sup>بانه</sup> ثبت به الاستدلال  
ولا يخفي ان اليدوية تفقد في ملكه البعض فيقتل ايلاده في  
ملكه بعضها ويعتق <sup>بانه</sup> بموتها ان كان مورا بقيمة الباء  
او ما يملكه ان كان معيرا ايلاده <sup>بانه</sup> وبما تقسم <sup>بانه</sup> يعلم ان ايلاد  
الواقف والموقوف عليه <sup>بانه</sup> الامتلاك <sup>بانه</sup> الموقوف <sup>بانه</sup> ايلاد <sup>بانه</sup> الموقوف  
بالتفقه غير نافذ <sup>بانه</sup> ايلاد <sup>بانه</sup> الموقوف <sup>بانه</sup> لعدم <sup>بانه</sup> اليدوية  
من اشتراط الحريه ان ايلاد <sup>بانه</sup> المكاتب <sup>بانه</sup> الامتلاك <sup>بانه</sup> غير نافذ  
العزيم <sup>بانه</sup> الايلاء <sup>بانه</sup> الاسوي في طراز <sup>بانه</sup> المالك <sup>بانه</sup> فلا يخفى  
بملازمة <sup>بانه</sup> ويجوز له بيعها <sup>بانه</sup> واذا <sup>بانه</sup> وطبقا <sup>بانه</sup> وصلت منه <sup>بانه</sup> التقير  
ولد <sup>بانه</sup> وهو <sup>بانه</sup> في المكاتب <sup>بانه</sup> واما <sup>بانه</sup> عقيلة <sup>بانه</sup> العلامة <sup>بانه</sup> اني <sup>بانه</sup> عدم <sup>بانه</sup> نفوذ

ايلاد <sup>بانه</sup> المكاتب <sup>بانه</sup> بانه <sup>بانه</sup> ليس <sup>بانه</sup> من <sup>بانه</sup> اهل <sup>بانه</sup> الولاء <sup>بانه</sup> فنية <sup>بانه</sup> نظرا <sup>بانه</sup> لا يخفى <sup>بانه</sup> مما قرناه  
في <sup>بانه</sup> لبعض <sup>بانه</sup> وشرط <sup>بانه</sup> في نفوذ <sup>بانه</sup> الاستدلال <sup>بانه</sup> ان <sup>بانه</sup> يقوم <sup>بانه</sup> بالعلم <sup>بانه</sup> ما <sup>بانه</sup> بينه  
ذلك <sup>بانه</sup> من <sup>بانه</sup> ذلك <sup>بانه</sup> اعني <sup>بانه</sup> من <sup>بانه</sup> قام <sup>بانه</sup> بملكه <sup>بانه</sup> الامه <sup>بانه</sup> للمرطونة <sup>بانه</sup> اذا <sup>بانه</sup> اولدها  
الراهن <sup>بانه</sup> او وارثه <sup>بانه</sup> بعد <sup>بانه</sup> موته <sup>بانه</sup> المعير <sup>بانه</sup> بغير <sup>بانه</sup> اذن <sup>بانه</sup> المرثس <sup>بانه</sup> ولكن  
المرثس <sup>بانه</sup> فرع <sup>بانه</sup> ولم <sup>بانه</sup> يتفك <sup>بانه</sup> الرهن <sup>بانه</sup> في <sup>بانه</sup> حياته <sup>بانه</sup> خلافا <sup>بانه</sup> لما <sup>بانه</sup> افني <sup>بانه</sup> به  
القول <sup>بانه</sup> من <sup>بانه</sup> انه <sup>بانه</sup> اذا <sup>بانه</sup> اولد <sup>بانه</sup> استد <sup>بانه</sup> التي <sup>بانه</sup> رهنها <sup>بانه</sup> عند <sup>بانه</sup> فرعه <sup>بانه</sup> التقير  
او ولد <sup>بانه</sup> لانه <sup>بانه</sup> يتفك <sup>بانه</sup> ايلاده <sup>بانه</sup> كجارية <sup>بانه</sup> فرعه <sup>بانه</sup> فلما <sup>بانه</sup> ربت <sup>بانه</sup> المرثونة <sup>بانه</sup> عند  
فرعه <sup>بانه</sup> اوك <sup>بانه</sup> ولم <sup>بانه</sup> ينظر <sup>بانه</sup> و <sup>بانه</sup> اي <sup>بانه</sup> ما <sup>بانه</sup> فرق <sup>بانه</sup> به <sup>بانه</sup> القول <sup>بانه</sup> ببعض <sup>بانه</sup> بانه <sup>بانه</sup> اثبت  
لفرعه <sup>بانه</sup> حقا <sup>بانه</sup> بالرهن <sup>بانه</sup> فلم <sup>بانه</sup> يملك <sup>بانه</sup> البطالة <sup>بانه</sup> ومن <sup>بانه</sup> ذلك <sup>بانه</sup> ما <sup>بانه</sup> يلد <sup>بانه</sup> اخر <sup>بانه</sup> الاقل  
بذكرها <sup>بانه</sup> واجاب <sup>بانه</sup> السيد <sup>بانه</sup> السمردي <sup>بانه</sup> عن <sup>بانه</sup> ايراد <sup>بانه</sup> هذه <sup>بانه</sup> الما <sup>بانه</sup> يلزم  
الاجلو <sup>بانه</sup> اعني <sup>بانه</sup> تكلو <sup>بانه</sup> كما <sup>بانه</sup> يعلم <sup>بانه</sup> بالوقوف <sup>بانه</sup> على <sup>بانه</sup> كلامه <sup>بانه</sup> واورد <sup>بانه</sup> بعضهم  
ما <sup>بانه</sup> يلزم <sup>بانه</sup> اخر <sup>بانه</sup> ولا <sup>بانه</sup> احد <sup>بانه</sup> لا <sup>بانه</sup> ايراد <sup>بانه</sup>ها <sup>بانه</sup> وقوله <sup>بانه</sup> **تعلق <sup>بانه</sup> والد <sup>بانه</sup> من <sup>بانه</sup> يلد**  
ابي <sup>بانه</sup> الولد <sup>بانه</sup> الحادث <sup>بانه</sup> بملكها <sup>بانه</sup> او <sup>بانه</sup> غيره <sup>بانه</sup> من <sup>بانه</sup> بعد <sup>بانه</sup> الوضو <sup>بانه</sup> جواز <sup>بانه</sup> الشرط <sup>بانه</sup> وهو  
من <sup>بانه</sup> وضو <sup>بانه</sup> بالحادث <sup>بانه</sup> بعد <sup>بانه</sup> الوضو <sup>بانه</sup> الموجود <sup>بانه</sup> قبل <sup>بانه</sup> ذلك <sup>بانه</sup> بان <sup>بانه</sup> اثبت <sup>بانه</sup> به  
قبل <sup>بانه</sup> اجبالها <sup>بانه</sup> فلا <sup>بانه</sup> يثبت <sup>بانه</sup> له <sup>بانه</sup> حكمها <sup>بانه</sup> كحصوله <sup>بانه</sup> قبل <sup>بانه</sup> ثبوت <sup>بانه</sup> الحكم <sup>بانه</sup> لها <sup>بانه</sup> وقوله



**كذلك** تدبر اي تعتق ان الولد وولدها المذكور كما نفى  
المديرة وولدها الناجية لها في التدبير لكن ذلك مفيد بالقياس  
بالقياس الذي صرح به في قوله **اذا مات** اي اليه وقوله  
**ولو يقتل** **لدين** اي ولو كان موث اليه لم يمت فقتل ام  
وولدها المذكور فانها يعتقان ولو قتلاه لاجل العتق  
مستثنى من قاعدة من تعجل شي قبل او انه عوقب بحرمانه  
لهذه القاعدة ايضا الزكشي في فرائده بالمعارضة بين  
المقصود والافاقية ليس انهما لا يعتقان بقتلهما بل بعتق  
لهما بالحرمان ومعاملة لهما بنقيض قصد لهما كما فعلوا  
بتأجيل موته عما حجب منه من الارش **لذلك** وقرئ **الارش**  
بان الايلاء كالاعتاق بدليل سريته اليه في الشريعة فكما ان  
الايه فيه قتل العتيق كمال الايلاء لا يرفعه اشره قتل الميته  
ليدها قال شيخنا في الشافعية ان قاسم رحمه الله وقد يفرق  
حصول تفسر العتق وهو سبب فقط هذه الفقه والجمهور وهو  
وخرق الرازي لا بان في العتق فاما المقتول اي وهو

شوا

شوا العتق بسبب احياله بخلاف الارش فانه لا يظفر فيه  
للمقتول انه لا يتأب علي ما تأخذ ورثته لانهم انما اخذوا  
ذلك فلهذا اعلم وان فرض ان مقتله علم ان مقتله علم  
ومن هذا الجواب اخذ البراءة الملقية ما زاد في القاعدة  
المذكورة من قوله لو لم تكن المصلحة في ثبوته حتى لا يرد عليها  
هذه الصورة كغيرها من الصور التي ينبغي عليها نقلها  
فقد ذكر انه سمع الامام علم الدين الملقين يقول ان والده  
يعني ابيه الملقين زاد في القاعدة لفظا لا يحتمل موته الي  
الي الاستغناء اي من القاعدة المذكورة فقال لو لم تكن المصلحة  
في ثبوته هذه الفقه **قال** شيخنا في الفقه **ومن** اللطائف  
ان لهذه القاعدة مثالا في العرسية وهو ان اسم الفاعل كوزان  
ينعت بعد استيفاء معموله فان نفعت قبله امتنع بحكمه من العلم  
فان قيل ما بيان ان جاز ذكر من افراد هذه القاعدة قلنا وان  
ذلك لان اسم الفاعل لما كان لا يولد الا ان تاخر نفعت عن معموله فلما  
تقدم نفعت كانه تعجل ذلك فعوقب بحرمان العمل في المعمول

اليسير



واستقيت هذه المبادئ من القاعدة المذكورة كما استقيت منها  
مبادئ أخر منها قول ابن ليلى الدين والمدرسيه لمعتق  
الذي أشار اليه بقوله فقال **كذا حكم معلول**  
**الدين والتدبير** ومنها ما لو استأثرت زوجته  
تقتدي بالخلع ومنها ما لو جئت ذكر زوجها لمعتق لها الخ  
ومنها ما لو عيب المتاجر العين الموصلة لمعتق له الخيار  
ومنها ما لو باع المال الزكوي قبل الحول فزاره من الزكاة  
ما لو افطر بالاكل تغديا ليجاهه حتى لا تجب العكارة  
لو شرب شيئا ليمر من قبل الفم ليصير مفسرا في رمضان  
لو شرب دوا لمخيف فلا تقضي الصلاة ومنها المكاتب اذا  
افراد آ النجوم في القدرة على الادراك لم يدور نظره لبيد  
كذا امتثلت هذه الصورة بعضهم وهو ان ياتي علي ما يراه  
شيخ الايلام من جور نظر الكاتب لبيدته لا على ما يراه شيئا  
الشمس الرمي كالعلامة ابن حجر من انه النجوم ومنها ما يراه  
الانطيل يذكرها على ان بعض العلماء يان التحقيق انه اريد

في هذه القاعدة غير حسان الوارش **واما ما زاد به**  
اليقين في القاعدة المذكورة **سرد** ايراد هذه المبادئ عليها من  
قوله **ولكن** المصنف في شيونه فقد بينه فقط في كونها يمتنع ايراد  
جميع هذه المبادئ **واذا** اقتلعت حقا او شبهة عند وجه عليها الدين  
في دامتها **واعترف** بانها رقيقة عند زلوق روح البعد والبعد  
لا يجب له على رقيقة غير المكاتبه **واجاب** عن هذا الاعتراض  
شيئا من الشك في البرية بان العلة قد تقارن المعلول  
وقد تقارنته حريته فالموت البعد لا يقتضي الفان بل لا بد  
من تقدمها على موته **وادعي** شيخ الايلام ان قول الناظم  
والتدبير يعني عن قوله **اولا** كمثل تدبير ولا يخفى ان عتق من  
رايس المال مقدم ما على الميراث والوصايا والديون ولو اولى  
بكل من الثلث وفقا بالورثة وان خبز عتق في الموضع ان الامتلاء  
اتلاف حصل بالاستثناء فاشبه انفاق المال في الدائر من المالك  
والشارب في حال مرضه وبهذه افارقت الوصية بها من الثلث  
الوصية تخم الايلام حيث تحب من الثلث وتوقف بعضهم في عدم صحة



الوصية على ما يطول و اجاب عنه شيخنا النجم الفخيم على ما  
طول ايضا فلا حاجة بنا الى ذكر **ش** مما فرغ الناظم على  
بالا شيلا و شرع يبين قلنا من احكام امر الولد قبل ذلك تعلم ان  
كلام قاضي القضاة الموردي في الجواب ان حكم امر الولد  
قسمين قسم يكون بعد موته **الب** وقسم يكون في حياته فالقسم  
الاول يتخير عنقه بموته والقسم الثاني ينقسم اربعة اقسام  
ما تكون فيه كالحرة وذلك ثلاثة اشياء **الب** والرهن والملك  
ثانيهما ما تكون فيه كالامنة وذلك اربعة اشياء **الب** لا كسائر  
والنزام موتها وابتياحة وطبها والعدن ان وحيث عليها  
وثقا دنها والحناية عليها ثالثها ما خالف في حكم الحرة والامنة  
جميعا وذلك الحناية خطأ فان **الب** يهتكم و هي في رتبة الامنة  
وفي ذمة الحرة او على عاقبتها رابعها ما اختلف فيه قول الامام  
الثاني وذلك تنوع وجهها **لهذا** الكلام وقد قدم الناظم الكلام على  
القسم الاول اعني عنقه بموته **الب** اشار الى ما تكون فيه للغير  
كالحرية بقوله فقال **بل** ان **باب** ذين قلنا من غير **بلا**

الب

اب وان باء البعد امر الولد وولدها المذكور وكان البس  
من غيرهما بطل البس ولا يخفى ان مثل البس الكلية قال الله  
عليه وسلم امهات الاولاد لا يبعن ولا يوهبن ولا يرثن يستمع  
بها بغيرها ما هو امر حيا فادامته فمجي عزة فان قيل فيه صل  
الله عليه وسلم ثارة واقر اخري فمطل للعدن من حكمته قلنا نعم  
بحوز ان تكون الحكمة في ذلك كما قال شيخنا شيخنا الثقات ابن  
قاسم الاشارة الى ان الحكم ثابت لكل فرد لا للمجموع واما  
جواب معني عن قوله فان قيل لم افرد في الحديث فغيره  
في قوله يستمته بها ولم يقل بها بان كلاما من افراد فغيره  
الجموع وجمع جابز **ف** فما يقتضي ان السبوا المعناه **لهذا**  
ما نطق به الحديث جابز في العزيمة اولا والنجفي ان  
مثل هذا السبوا الايالا فهو ما ينطق به الحديث قد لا يكون  
ما كثر في لسان اهل العرب **ولهذا** من ذلك ان الاكثر في  
قوله القلة مما لا يعقل المطابقة وفي ثمة الكثرة منه افراد  
وفي ثمة العاقل مطابقة المطابقة كما اذا ده الاشمون في



شرا الفينة ابن مالد **ومن** يثاقف فيما نقل هذا البعض عن  
الاعراب للثقة **قال** الفينة ابن مالد من اطلاق ان الاكثر ان  
الافراد عليهم الكثرة **والجواب** عليهم **القله** فان قيل  
كلام الاعراب علي ما لا يعقل فلا يخالف قلنا قلنا علي ما  
يمنع من الايتدال به علي المدعي لان الكلام فيهم من بعد  
وقد جزم امامنا ان في قدس روحه بامتناع بيعه  
وقال قلنا تقليد لعمر بن الخطاب **ونقل** اخر ابيانين ان  
ميد القول في هو از يبعها اي قال **تعتق** بموته في قول  
من يبيعها **قلنا** معنى تمسك القول كما يفيد كلامه  
قال **الجمل** ومنهم اشارة الي قول **تغيره** وقال غير  
منهم اشارة الي قول **قديمه** وفي الحواوي للماوردي  
لم يختلف قول المشافعي في قديمه ولا جديد في تخريم بيعه  
حياته فان قيل كيف يجوز للشافعي ان يقول قلنا تقليد  
ما انه يري ان قول **الهي** ليس بحجة حيث يقول العبرة بما رواه  
الهيابي الباراه قلنا لا منافاة لانه رضى الله عنه يري

كون قول الهي ليس بحجة حيث لم يكن عاصدا ليد من  
كتاب اويسته خفي وجه الاستدلال به والعمل به واحتج  
عليه **وهو** محله قوله قدس روحه في يعق المرافعة راي  
الهيابة لنا خير من رايها لانفسنا فظهر انه لا معارضة بين  
قوي امامنا اعني قوله العبرة بما رواه الهيابي الباراه  
وقوله راي الهيابة لنا خير من رايها لانفسنا **قلنا** اما ظهر  
ولم ار من نبيه عليه **ولا** يخفي ان تغيير الناطق ببطلان اولي من  
تغير غيره بالحرمه فان الحرمة كما قال الزركشي لا تستلزم  
البطلان **وخبرنا** بقوله من غير ما لو باعها من نفسه  
لان باي كلام من نفسه فيهم بنا علي ان ذلك عقد عتاقه  
**وهو** الا انه ومنه يعلم انه لا بد ان يكون البيد غير الكلان  
العتق يستعقبه الولا والمبعض ليس من اطلاقه **ثم** اشارة  
الناظم الي ما تكون فيه المتولدة **قال** امة بقوله فقال  
**والستخدام الاثنين والانباء** **له** ووطي الام والاجبار  
**والارش من جان** اي واستخدام البيد امر **وهو** له



المذكور ايجاز له ذلك وله ايجاز لما وله وطى ام الولد  
 لا ولدها الا اني لم تحرمه بوطى امه وله ايجاز لما علي النكاح  
 ومحمد ايجاز الولد علي النكاح اذا كان انثى وله اخذ الاثر  
 من جان عليهما كل ذلك لبقا ملك عليهما ومن ثم لو كانت  
 ما ذواتها في التجارة لا تغفل بالابن لادائها ولو اقر بما  
 قبل تفسيره بها ولو حلف ان لا مال له وليس الا على حث  
 وانما امته بغيرها وخو لا كذا حق العتق فيها ومحل جواز ايجاز  
 اذا كان من غيرها **والا امته لان التحف لا يملكه بنفسه**  
**ثم** اشار الناظم الي ميملة الامة المشتركة بين اثنين الزاد  
 كل منهما ايلادها قبل صاحبه بقوله فقال **وليت يدعي**  
**ايلادها كل شريلك موسي** **فلان يأس بيان**  
**تعتق ان ماتا ويوقف الولا** **قلقوا بيلاد كل شطر**  
**يقضي لمن ملكه في العير** **والعصبة في الولا يورث**  
 وحاصل ما اشار اليه الناظم انه على وجه الاختصار ان يقال ان  
 اتت الامة المشتركة لكل واحد بولي واحد علي كل من الشريكتين



اولدها قبل **الاخر** صاحبه فان كانا موسرين ومحل الحاد  
 وحصل ايمان من بيان القسامة عتقت بموتها ويوقف  
 الولا بين عصبيتهما لعدم المهر ولا يعتق بعضها بموت احدتهما  
 لمواز كونها ميتة للاخر وان كانا معيرين فيموت احدتهما  
 يعتق **نفسيه** **ولموتها** يعتق **كلها** وكان الولا بين عصبيتهما  
 بولاية وان كان احدتهما موسرا فقط ثبت ايلاده في نفسه  
 والنزاع في نفيب المعير فان مات الموسر او لا اعتق **نفسيه** وكان  
 والولة لعصبة فاذا مات المعير بعد عتق **نفسيه** ووقف  
 والولة بين عصبيتهما وان مات المعير او لا لم يعتق منها شي فاذا  
 مات الموسر بعد عتق **كلها** وولا نفسها لعصبة ووقف  
 والولة لنفس **الاخر** بين عصبيتهما **والعبرة** في البيار والاعبار  
 بوقت الاحياء **وتتمام** هذه الميملة تمت بالمجموع اي المقصود  
 منها والي ثمانية بدلاء امثاله فقال **هذا تمام الجملة**  
**الوردية** اي هذا الموضع خارجا او ذهابا وهو الكلام علي  
 ميملة المشتركة حصل به تمام ما يدل النظم المسمى بملء الاسم اعني



بالله التي ارويها عن مولانا جامع اشقات العلوم  
في المنقول منها والمفهوم شيئا عسري حال او علما واسام للمحقق  
حقيقة وربما اسالنا سيد المتقدمين علمي سن وبقيت مولانا  
الايشا ذلك الوالد لازالت طوارق الفقران تمنحه الشريعة  
ولا برئت سمعها برب الرضوان بلحده المنيف بحق قراني  
لغا ليعلم عليه وسماء باقيا وظهر بقرآن عليه وظهر  
ان لم يكن بالاجازة الخاصة فالاجازة العامة عن شجرة  
المحدثين مولانا نجم الملة والدين القبطي وظهر ويراها كذا  
شجرة شيخ الايلام زكريا الانصاري وارويها ايضا عن شيخ  
في زمانه والد اعني الملة في سوره واعلانه ايشا ذا الاستاذين  
المجتهدين مولانا شمس الملة والدين الرضوي سيد الله مضمون  
محقق سماعي لمعنيها عليه وبالاجازة العامة لباقيها  
سرويه بالاجازة العامة عن شيخ الايلام زكريا الانصاري  
قال شيخ الايلام زكريا اخبرني بها شيخ الايلام ابو الفضل  
اذنا عن ابي اليسر ابن الصايه مضافه اخبرنا بها ناظرها

الاعلم

الاعلم زين الدين عمر بن مظفر بن الوردي سماعا فذكرها  
وقوله الوردي يمينه اي الوردي المعروف به والد الناظر  
فقد قال الصلاه الصفدي في الوافي في ترجمته القاضي الاعلم  
الفقيه الاديب الشاعر زين الدين ابن الوردي المغربي  
احد فضلاء العصر وفقهاه وادبايه وشعره في العلم  
واجاد في المنثور والمنظوم نظمه عبيد الى العايه وفعله  
سلفه الدلايه وقال ابن السبكي في الطبقات بعد ان اثبت  
عليه بنحو ما تقدم ثغره احلي من السكر المكرر والعلقي فحة  
من الجواهر وقال غيره شاء ذكره واشتهر بالفقر اسمه وثبت  
في علومه واجاد في منشوره ومنظومه ثغره اسحر من  
عميون الغيد وابهلي من الوجبات ذات التوريد وبلغه  
اقواله مسموعه وبارع اشقات الفضائل لديه مجموعه  
قال الحافظ ابن حجر اقيم بالله لم ينظم احد بعد الفقه الاوقر  
دونه قلت وظهر تحقيقه بذكره فان من وقف على ديوانه  
ابكار الافكار علم انه لا يميل الى الانكار ومن وقف على مصنفاته



الشاهدة بطلان الباع ومولفاته المثيرة الى بيعة الاطلاء  
 علم ان ما ذكره كلفه لا يجد لها حاحدا ولا يعاند فيها معاندا  
 ويعجزني كثير من نشر ما كتبه في اجازته للاملاء خليل  
 الصفدي وقد ياله في ذلك لما وقف على تفسيره الايات  
 ملحة العرب والعجب بها كل العجائب وهو اما بعد  
 حمد الله جابر الكبير والعملة واليالم علي محمد نعيم البشير الفاضل  
 وعليه الذين اعزبت افعا لم تكن حب اسماءهم في بيتك  
 الفير فكني التي الى كتابك كرسيم بشمل بعد بسم الله الرحمن  
 الرحيم علي نظم فابق بهي ونشر ابقى شهي غريب لم هو لا  
 بفعله خليل خليل فامد علي من فروع طلائيد فرائد  
 فانتصبت له فابا علي الحال وتميزت به علي غيري فطبت  
 نفا بعد الاعنلال وابتقلت بالدعا لمهديه مخليا ولكن  
 اسات الادب اذ وازنت جوهر نظمه بالحبس ولما انقلبت  
 اي ابتجازته التي انتقلت في سلود الحلا الحسن بن السلود  
 وابتنعت فلو الحسن الظن لا اولمت تكم الما لا بالملمود

الحمد

اجمعت عن اجازة من شمر في العقل والنقل بتحقيق القدم  
 والحدث ونجس في الغراب العرب حتى كان النجاة اياه عمنوا  
 بميلهم سيرا اليه الحشيت وقلت ما ذا الصف وباني عبارة  
 انتصف في اجازة من اذا كتب طرز بالليل ردا سفا ره  
 واذا اشرف الانج النمل بعض نقاره واذا انظر لم يقنه من الدر  
 الابكار ان العرب قوي علي بسويه وانما فهو الخليل غير  
 ملذوب عليه ياتي بما يفتقر عنه المير ويثق له العاي كجاة  
 ونجود ويقود الزجاي ايها اناب لقد افلتت جواهر  
 صري الممرد وينادي ابن ابي الحديد يا وليقا حتى الحديد  
 سطا عليه لسان الميرد ويعتقهم ملا النجاة في جنه  
 ويرفرق ابن علفر عليه مجنا حبه ويخلف انه الخليفة من بعده  
 بتحق يرفق صروف الحروف وينفذ حتى الاعدوا ثعلبت والاكر  
 منه علي ابن خروف ويهدق حتى لا يبال ضرب زيد عمرا ويعد  
 حتى الاشم خالديكرا فتزدت طلاقعد او لا نشه ها ظهري ان  
 امثال للمريوم اوي فاطعت اذا امره طالبا صفه وستره



ويعجني من نظره راحة تقديره للمحلم الاعراب **منه**  
يا سايلي عن الكلام المنقطع . ذالك كلام من طوبيت العلم  
وكلاما يقول فيه العسر . فانه منك يا رجل حبل  
في همداه للجن اثاث غطا . وقال قوم لها اللام فلقا  
قواؤه اشبه شي بالالف . كمثل ما تكتبه لا يختلف  
ما مثله في الحين والذكر . عند جميع العرب العرباء  
العجب لنون حامية تظلم . والنون من كل مثني تكبر  
الحذ والقوام منه فاعل . نحو جري الماء وجرار العالم  
افعاله تكبرني ذاعجب . وكل فعد متعدد يذهب  
يا من راب منه جميعا وانما يقول قد خلت الكلام اليا  
فغفت من طرفه والجارح . وقد وجدت المبتدأ نالها  
وقلي عني يا عدوي العزلا . وان تجد عينا في الخلا  
ويعجني من حاجبه التي رتبها على حروف الهجا قوله في حرف التاء  
في قراقر . يا من يفوق البرايا في تحته حيث بحث . مثله والتم  
قوله تلي فقلت . ويعجني من مواضع الموصل قوله قلته وقد

عندي من العلم قلن قال ولله بحيدنا قلت نعم قد انقلب  
وقوله دهرنا انهي صغينا . باللفظ صغينا . يا ليالي الوصل عوي  
والجينا المعينا . وقوله لما راب الزلزل الثيق انشني معمر سالم  
منهز سالم لم يقطع لمح قلنا علي رسلا قال اسكنوا اجا شقيق عارضا رجا  
وقوله في شجر اللوز يا شجر اللوز سترني وامل عجبيا فمن جفلة تحتار  
الزهر في جيرة در الحلي والماء في ساقلا فلما قال . وقوله من قصده  
لهو الدهر يلحن في الملل . فيحقق من غم يرفه . فكم ناصي تغره باسم  
ولم فاضل منه يقره . فلا يعجب سلا جلال . قد ولته بغنة ثقله  
ولو بله الجا ظلمون السما في تحت موضع موضع . ويعجني اعتذاره  
امه الله عما وقع منه من الكلام في مدح مائة غلام بقوله في خطبة  
ولم ما انصفتني من آسا الظن . او قال كيف يبرهن بعد دروة العلم  
والفتوي ملل الفن . فالصياغة كانوا ينقلون وينشرون ونحو ذال  
من قوم لا يشعرون . ويقول في خطبة ابحار الافكار . وقد يقف الناظر  
في مجموعي هذا على وصف عذار الحبيب وخده . ونعت ردفه وخده  
وشكوي شوقه . وهذه فيضان لذي الطنون غافلا عن قوله تعلى انهم



يقولون ما لا يفعلون فاني انما قلت ذلك على وجه امتحان  
القرحة ومحنة في المعاني للمبتكره والله الموفق  
فقد ولا كل من مد يدك ويقول  
استغفر الله من شر تقدم لي في المرد فهدني به شره  
لكن ذلك قول ليس يتبعه فعل وحاشا من افعل اشرا  
قوم اذا حاربوا شدوا وما زرعهم دون النيا ولو بانتهوا  
ثم اشار رحمه الى الزمن الذي كان تمام هذه المنظومه فيه  
فتا **ختمتها بعد الثلاثين التي من بعد سبع مائة قد خلت**  
اي فرغت من ثلاثين المايل المنظومه الميمه بالهمجه بعد سبع مائة  
وثلاثين بيت ممت من الحكمة النبويه على صاحبها افضل الصلاه  
والسلام واشرف الخيمه **ثم** اشار رحمه الله الى الترخيب في هذه المنظومه  
بما يتفق مدحها بما لم يدبره به وقا **يبدل النفسى لليلين**  
يقوله فقال **وان تعبدوا او تنه منها العدا فاعذرهم**  
**تحفظها ان تحبها** اي وان تحملت العدا لله عدو له هذه المنظومه  
عيا او حلت من قدرها فاعذرهم في ذلك لان شان من علا شرفه

ومجده كثر حاسديه والحاسد البينظر الا يعين ما فيه  
حيد والفتن اذ لم ينالوا بعيمه قال قوم اعدوا له وقوم  
والجيد حرام بالانكسار وقد ورد في ذم الجيد ايات واحاديث كثيره  
انطيد بدكرها وقبحه وحطه ظاهر الخفي انه لاعترافنا وباعثه  
ليدي النور بجانته ومن ثم قال بعضهم  
**الا قلت يا بني حاسدا اندر يملك من ايات الادب**  
**اسات على الله في فعله** لانك لم ترضي لي ما وهب  
ويكفي الجود ان يغتم عند الميره ويهدي قلبه بلطيف تلا الجود  
قال بعضهم **دع الجود وما يلقاه من كمد** كمال من لطيف النار في كبد  
ان لمثله اجد نفيت كثيره وان يكت فقد عذبت بیده **وتعني**  
**قول النافذ** بجان من سخر حاسدي بحديث لي في عيبي ذكره  
**لا اكره الغيبة من حاسد** بغير ذنوبه والاجر وقوله  
**وارشاه الحاسد بن قمارهم** قد بعثت بعد الكهان نار  
**واذا جري ذكرى تكاد قلوبهم تنشق او تعتالني بدار**  
**تكرهوا عطا الله لي يا وحلم** لشقايلهم كرهوا عطا الله لي  
**وبزبد هم نارا وقود قوتني** وبلغوا اخباري الى الاقطار  
**يا بعد ساعدني على حجر انهم** في الله حجر من متواري



ولا زالت السنة الحجة مولدة بآداب الفوائد بيمين ارتقاء  
 الى مقام دونه خراط القناد وانخفض حايده الي ايضاح حنين  
 الشقاق والعناد والامثل هذه المنظومة في ارتفاع الارتفاع  
 وعلم الاركان فلو انها مع المعها لمحا بين المباني واحا بين المعها  
 حوت فقه الحادوي وزادت عليه احكاما كثيرة وصاحبه  
 شخير وقيدت مطلقه واطلقت مقيدة واوله حجة عبارته واطلقت  
 لشارته مع صغر حجمها فهي في الغاية القصوي من صفات الكلام  
 والاباس بالايما الي بعض شي يتضح به وجه ذلك وتلا به  
 تلك التلا فنفقوا لا تخفي ان علما العروضة وضعوا في  
 دواير من حروف متحركات وسواكن على اعداد ومراتب  
 مخصوصه وزواياها ما يتقروء من اشعار العرب ثم  
 وجدوا في اشعار العرب ما نقص عن تلك الموازين فاضبطوا  
 تلك النقص بقوانين بحيث طابقت تلك الموازين ولم  
 نخبر عنها وبيّنوا ان بعض تلك النقص عيب مخلص وان بعضها  
 ليس بعيب مخلص ومن جملة تلك الدواير التي وضعوها دائرة

الرجز

الرجز وهذه المنظومة منه ووزنه متعلق سن مرات  
 وهذا الوزن قال الزجاج يسهل في السجع ويقوم في النقيض وقال  
 ابن بري للعرب تصروف واظهار في الرجز ككثرة في كلامهم في موطن  
 الحرب ومقامات الفخر والمجاة قال بعضهم ولهذا يستعمل القديما  
 مديا ومسرعا ومثلثا ومثنى ولا يخفى ان لهذا الوزن اربعة  
 اعاريف وهذه المنظومة من العروضة الثالثة منه وهي  
 التطوره قال بعضهم واجزاء فيها منها التام ومنها المخبون وهو  
 صاير والمطوي وهو حين والامد ظل فيه من الزخاف للزوجة  
 للخرز والاشكل واللتقص نعم في اجزاها منه الخليل  
 وهي قليلة بالنسبة الي ما يلزم منه والثرى ما تعد على قبل الطه  
 وبيعه السبع والايدركه الا اهل المعرفة لاختلاف حركاته ووزنه  
 في الحشو وليس فيها من العلة الحزم ولا الحزم نعم وقه التزليل في  
 بعض الشعر والترقيق في اخر باب الهان وكل من لا يدرك  
 الرجز لا عند الخليل والاعند غيره من المتدربين عليه هذه الكلام هذا  
 البعض ولا يخفى ان قوافي هذه المنظومة مبنية على اجناس



لا لها منبئة على المتراكب والمتدارك والمتواتر وعلى المتكافئ  
 ايضا لكن في مواضع يبره وقد سلمت هذه المنظومة من كمال  
 غيوب القافية كالاكفا وهو اختلاف الروي والاقوال وهو  
 اختلاف حركة الروي والابطال وهو لعادة الكلمة الترفيع  
 الروي بلفظها ومعناها والاجازة وهو بعد حرف الروي على  
 بقا ربه في الخرج كاليلو واللام والاهراف وهو بعد حركة  
 الروي عما بقا ربه كالفتحة والفتحة والبناء وهو اختلاف  
 ما قبل الروي وهو في انواع سبب التناوب وهو على  
 قافية مرسعة مع غيرها ويناد الاشياء وهو اختلاف حركة  
 الروي ويناد الحذوي وهو اختلاف الحركة التي قبل  
 حروف العلة قبل الروي وسناد الردف وهو اجتماع قافية  
 مردفة مع غيرها وسناد التوجيه وهو ياديس الحركات  
 التي شرعي في القافية وهو حركة ما قبل الروي المقيد ولم  
 تيلم من هذا النوع بل وقع فيها في مواضع يبره جدا منها  
 موهان مشو اليان في باب السهم ولما قوله وغفر باللام

في الكلام

في الكلام القيم لا كالكلوي فردا وشينير وسيمه ليهيد كالنمر  
 وموهان في الوصية ولما قوله وذات وارش نصف معتبر  
 بعد زيادة الفقيه ان ذكر اوز على ميلة الذي رث نفيه ففقهاته الثلث  
 وموهان في الكتابه وهو قوله والذي اوصيه بالرقبة ان يعجز  
 وان مسوي املا به وليس لهذا النوع اعبيبا لانه كثير في اشغال  
 العرب كما صره به في الخرجية ومن غيوب القافية التي لم تيلم منها  
 هذه المنظومة الثمينة وهو ان يكون اخر كلمة في البيت حركه  
 اولية تتم في البيت الثاني فانه وقع فيها في محال كثيره لكن عذره  
 رحمه الله في ذلك شدة حرصه على توافد الكلام وانتقال الحز  
 سبب ما التزمه في الخطيب بقوله لا شرفيهيب الامكاني والما ليسم حاني  
 ولم يلق فيها على يجوز في الفردون المتر الامواضة قليلة لكنه صرف  
 ما هو معروف وحرف ما هو ممنوع من الحرف فالاول في قوله  
 في الحفايص قال العراقيون ولله الامور حامد ثم البعوي يجب  
 والثاني في قوله اربعة اشياء وكسب الحركه وذلك في قوله في  
 باب الركن والركن في رفته المرهون والرجوع ان يقف من ركن ممنوع



**وقد** اشتملت هذه المنظومة على هذه الحاشية على ما  
في غيرها من وجوه تجيين الكلام ولا تخفى ان محييا الكلام  
عزيبين الحرب الاول برجه الي المعنى والثاني برجه الي المعنى  
فمن الحرب الاول **المطابقة** وهي الوجه بين معنيين متقابلين  
في الجملة ويسمى الطباق وهو على قسمين طباق الابهام وطباق الالزام  
فمن طباق الابهام قول الناظم في شروط الصلاة ولو بكلمة وبكلمة  
والنفي والاثبات اواذ حكما ومن طباق الالزام قول في النقطه  
اوايا احترام باله ما اعترفا للغير بالرق وان غير نفي ومنه  
ايض الحرب الاول **مراعاة التفسير** وهي الوجه بين معنيين  
متوافقين وذلك في قوله في السجرات وسجدة عند ظهور نغمه  
لشكر او عند انقضاء نغمه ومنه **الامراء** وهو ان يكون  
في البيت مما يدل على العجز وذلك في قوله في خطبة هذه المنظومة  
منها بقلت في الكبير منها ودون قلت في الصغير ومنه النوع الكبير  
**بالعكس** وهو ان يقدم في الكلام جزئيا ثم يعكس فتقدم ما اخره  
وتوضعا قدمت وذلك في قوله في باب الطلاق وطالق باليه او باليه

او غدا بين ومنه **الف والف** وهو ذكر مستعد على التقييد او  
الاجازة ثم ذكر ما لكل واحد من غير تعيين وذلك في قوله اثنا بالبحر  
او رشف الحر رقيقا فعنق من قبل ان يهيبه عمارش ومنه  
**التقريب** وهو ابتغاء تباين بين امرين من نوع في المدح او غيره  
وذلك في قوله في فصل الاذان ووقتها ينظر الامام الزوقت الاذان  
ومنه **التقريب** وهو ذكر مستعد ثم ذكر ما لكل اليه على التعيين وذلك  
في قوله او باب الهاء العلم بما يدل على سوي ما يدعي من بعد اقراره  
في العين بجه بقت الخيارات فقيم وفي منقعة البحار ومنه **التجريد**  
وهو ان يتمتع من امر ذي صفة امر اخر مثله في تلاء الصفة اشارة  
الى كمال تلاء الصفة في ذلك الامر وذلك في قوله اخر العدد  
وايتقن من القاصي على من بلده فارق ثم على برجي المتطه  
ان ثم ان لمخرج من طائفتها وقد غاب عنها وتعذر عليها مراعاة  
الحاكم واقترفت عليه واشهد انما تقتصر من نية الرجوع فجزء منها  
مثله ومنه **التوجيه** ويسمى الابهام وهو ايراد الكلام محتملا  
لثنتين مختلفتين وذلك في قوله اخر فصل الخالف بخلف والبايع والبايع



ما رد مقبوضا لفرق ما خفي **فان** ما خفي محتمل **لكن** المعنى  
كما لا يخفى ومنه **الاستقراء** وهو ان يراد بلفظ له معنى  
احد لما شيراد بالضمير الراجح لئلا اللفظ المعنى الاخر وذلك  
قوله اشياء اب **والركن** له ففقط ان يحفر من عرفات اي جزء  
في بيعة بين زوال شئ **فان** الضمير في شئ يرجع لعرفات مراد  
اليوم واريد به اولا المكان **ولكن** اما وقفنا عليه مما يتوعد  
بالغرض الاول اعني ما يرجع الى المعنى **اما** الضمير الثاني الضمير  
الى اللفظ فممنه **الفتحة** ويحيى الترتيب وهو بناء البيت على قافية  
يهم الوزن والمعنى عند الوقوف على كل من القافيتين وذلك في قوله  
فيما الوحي يا **الا** فيما اشترى **ممن** على ملكه ملك طري ومنه  
**الجناس** بين اللفظين اي تشابههما في اللفظ وهو قويا  
وغیر تمام فالاول ان يتفق اللفظان في انوالم الحروف ولقد اده  
وهياتها وترتيبها فمن ذلك قوله في خطبة **لله** المظهره وفيه من قافية  
البارزيتي ثمانه الجال البارزيتي **فمن** ان كان احد لفظي الكتاب  
النام مركبا مسمى جناس التركيب ومنه قوله اشياء اب **ال** وفي

افراد

افراد **فصل** عليها وفي **واما** غير التام فان اختلف فيه اللفظان  
في الكلمة سمي بحرفا ومنه قوله **الفرط** من النظر **وكل** من مؤن  
وان اختلفا في انوالم الحروف **فان** كان الحرفان متقاربين  
في الحروف سمي مضارعا ومنه قوله **لو** اخرباب التقليل وقدمه **مما**  
**لم** وليبق في المعية دون **الجر** وان لم يكونا متقاربين سمي **لحقا** ومنه  
قوله في **فصل** الاستقراء بالاجتهاد اي كلفرض **الا** في محارب بين العرض  
وان اختلفا في ترتيب الحروف سمي قلبا وهو ضربان قلب الكل وقلب  
البعض فالاول ان يبق الحرف الاخر من الكلمة الاولى في الكلمة الثانية  
والذي قبله ثانيا وهكذا على الترتيب ومنه قوله في العزة **فنا** يعلم  
من يجب **يهم** ان تليز لا يلزم **والثاني** ان يوجد ما ذكرنا في الاول ومنه  
قوله **لو** اخرباب **الفرط** قلنا اي كلفرض **لله** مكان **الفتحة** فيها لرفق  
واذا اولى احد للفتحة بين الاخر سمي مزدوجا ومنه قوله في باب الجبال  
وان جعل **الجبل** فيها نحو **فرا** او **جمل** **ولله** اما وقفنا عليه من القرب  
الثاني **وجبت** تعدد هذه المحاسن فمن حديرة بان يشبهها الناف  
شبهها بليغا بقوله **فقال** **ففي** **عرويس** **بنه** **عشر** **بكر** **بكرية** اي هذه



الماء المنظوم به **اليماء بالهمزة** **منه** **بمعرو** **علي** **قوله** **وعلما**  
شأنها **وامرؤها** **بكونها** **بنت** **عشر** **من** **العين** **فان** **من** **بنته** **من** **العين**  
ذلك **كان** **غاية** **المطلوب** **ونهاية** **المعرب** **فقد** **قيل**  
**مطيات** **البرور** **ببنت** **عشر** **الي** **العشرين** **ثم** **قف** **المطايا**  
**فان** **جاوز** **كل** **غير** **قليل** **وقهر** **في** **السير** **والانغايا**  
**وبكونها** **بكر** **ونا** **طيلة** **بها** **صفة** **امتن** **بها** **ميدى** **النعيم** **بجانه** **فقال**  
**في** **نكاح** **الجنة** **فجعلنا** **لكن** **ابكارا** **وقال** **في** **اية** **الحرب** **لم** **يطع** **ثقت** **اي**  
**قتلهم** **ولا** **اجان** **والطش** **الاقتصاص** **وبكونها** **ذات** **حسب** **ونا** **طيلة**  
**يجب** **يفتح** **الي** **ابن** **بكر** **الصديق** **رضي** **الله** **عنه** **فقد** **ذكر** **النظم** **ذلا**  
**في** **كثير** **من** **اشعاره** **فمن** **ذلا** **قوله**  
**محمد** **عند** **الله** **حي** **وحيدا** **ابو** **بكر** **الصديق** **عند** **محمد**  
**وحن** **علي** **من** **سانا** **سم** **يا** **حق** **ومن** **لم** **يصدق** **فليج** **بمعندي**  
**وقوله** **فولدت** **بفر** **بالقلم** **الفخر** **بالعلم** **وبالحلم** **يا** **رمة** **الرحم** **ابن** **ابن**  
**والله** **ملاك** **ابن** **امي** **بلدا** **ابو** **الصديق** **لي** **نبية** **ووهلة** **تغرف** **كالبحر**  
**اعدتها** **للخز** **ذخر** **اولا** **اي** **في** **ها** **فخر** **علي** **فهي** **يا** **ثاني** **للخز** **ذخر** **وقوله**  
**وقبره** **الزكي** **وفي** **الحكم** **لا** **تخلي** **من** **خطات** **فلي** **احدا** **تسوي** **بكون** **ابن**

بالنظم

وقوله **في** **مقصود** **منه** **اللامية** **التي** **نظم** **دررها** **في** **سلسلة** **البلود**  
**اعتزل** **ذكر** **الاقاني** **والغزل** **وقد** **العقد** **وجانب** **من** **بلود** **الز**  
**وقد** **قال** **علي** **الله** **عليه** **ويلم** **تلق** **للراة** **لاره** **وعند** **منها** **الحجب** **ومن** **كلام**  
**عمر** **من** **الخطاب** **عليكم** **بذات** **العراق** **فانها** **تلد** **من** **ابوها** **وفينا**  
**ولما** **قدم** **ابن** **الزبير** **بغزة** **افرق** **بينه** **امره** **عثمان** **رضي** **الله** **عنه** **فقام** **خطيبا**  
**فلما** **فرغ** **من** **كلامه** **قال** **عثمان** **رضي** **الله** **عنه** **ايها** **الناس** **انكم**  
**النبا** **علي** **ابا** **يملئ** **واخو** **اكن** **قاني** **لم** **اربي** **في** **ولد** **ابن** **بكر** **الصديق**  
**اشبه** **منه** **ببلده** **يعني** **ام** **عبد** **الله** **ابن** **الزبير** **ولي** **اعانت** **ابن** **بكر**  
**الصديق** **وقوله** **ابو** **جعفر** **المفسر** **ريوما** **او** **اداة** **فدمهم** **وذكرهم**  
**لشد** **كلهم** **وانهم** **كلهم** **فقال** **له** **احد** **للم** **لم** **يقول** **يا** **ايها** **المؤمنين** **اذا** **اذلم**  
**تخير** **اسما** **شبا** **كما** **تخير** **لله** **ابو** **ابو** **سيدة** **من** **قبائل** **العرب** **بلد** **عمر**  
**الي** **قيا** **ن** **العراق** **وقوله** **اسيقه** **فجعلت** **ارحما** **من** **او** **عجبة** **لنظرة**  
**ثم** **ما** **قررنا** **من** **ان** **الكلام** **علي** **التشبيه** **البليغ** **كلوا** **الحق** **للحقين**  
**الذي** **امر** **افيه** **وبه** **يعلم** **ان** **علي** **القافي** **قوله** **الفاظ** **فحقها** **وفي**  
**قوله** **فملي** **للتعليل** **واما** **دعوى** **بعض** **من** **كتب** **علي** **لهذا** **المحل**



ان عروبت ابتغارة بالكناية وبت عشر تخيلية وكبر ترثه فلو  
مردودة عليه لان ما قاله لا يقتضي على مذهب من المذاهب الثمانية  
المشهور في الابتغارة بالكناية لان القوم اتفقوا على انه لا يذكر  
في الابتغارة بالكناية من اركان التشبيه سوى المتشبه ويذكر  
معها ما يخص التشبيه به ثم اختلفت اقوالهم فذهب اليك وهو الذي  
اشاره الزمخشري ان المبتغار بالكناية لفظ المشبه به اليقعا  
لمشبهه في النفي الرموز اليه بذكر لازمه فالمتصور بقولنا  
الظفار المنية ابتغارة اليه المنية كما ابتغارة اليه الا بذكر  
الشجاء في قولنا رايته ايد الكمال بصره بذكر المبتغار اليه  
اليه بل افتقرنا على ذكر لازمه لينقل منه الى المقصود  
كما نلوثنا بالكناية فالمتعارف لفظ اليه الذي لم يصر به  
والمبتغار منه لولا الحيوان المفترس والمبتغار له لولا المنية  
وسد هذه السكابي ان الابتغارة بالكناية لفظ المشبه اليه  
في المشبه به بادعاء انه عينه وسد مذهب صاحب التلخيص  
انها تشبيه مظهر في النفي لا يصره بشيء من اركانه سوى المشبه

وفي المطول ان المحققين على ان قوله تعالى **فمن يك علم** محذوف  
المبتدأ اي علمهم تشبيه بليغ لا ابتغارة لان الابتغارة انما  
تخلق حيث يتردد ذكر المبتغار له بالكناية ويجعل الكلام فلو اعنه  
لهذا الكلام اليعر **قان قلت حيث لا ابتغاره** في كلام المحقق  
الناسخ فاما موقفه قوله **بنت عشر بكبر** فقلت **فمن يك علم** فان  
قلت الترتيب ذكر ما يلائم المبتغار منه فلا يكون الا  
ابتغاره قلت قال يعقلم صرنا القوم بان الترتيب يكون  
للمجاز المرسل وعليه جري المولى عمام في شرحه **الابتغارات**  
**ثم** ايتنا في المناظر ايتينا فابيانا كانه قبله كلعرويس لا يد  
لها من كل طرف ما هو عليه فاشارة الى مزيد التعريف في ما به  
الابطل في مناظرة تعجب فيها الا الدعا بقوله فقال **لها**  
**الدعا مظهر** ثم اشار الى انه راي في طلب هذا المعنى ان  
**فمن يك علم** الدعا لا تخفى بل هو امر مهم لا سيما عند انقطاع  
العمل بقوله فقال **وكيف لي اذا كنت الحدا بدعوة صالحة في هذا**  
اي واني لي بدعوة صالحة فلهذا اي اذا اسكنت الحدا وانقطع علمي



اي فاما مهيب في اختياره لم يخصص له المهر وتقدمه على غيره  
لان ما سواه موصوفه الانقطاع بعد الموت بخلاف الدنيا فقد  
ان الدنيا بنفقه الميت والكلام على كيف محاسبة كتب العربية فالملك  
بهم من مثل ملك المجلد **كمن** في حيدرة العاقل محلي معار  
وجرد بل الانتم **روى** من اهل الافتقار **و** رخص في الخيال  
في طلال **الطلال** **ثم** اقبل على الدنيا بما يجد مقدما على  
الانتهاء للمولاه بذكر صفات من صفاته **يحيى** **و** اهل امير بالمقام  
اعني مقام الذلة والافتقار والخضوع والابكار **طال** **الخلق** **والكرم**  
لان الخالق مالك المخلوق والمال لا يحرس ملكه من الافات **ويقيه**  
مواقه الملكات **يحيى** اذا كان كرميا عطايا **فارجى** **ليكون** **للا**  
ادعي الاجابة ما يدعوه **وارجى** لقبول ما يسو به **ولما كان** **الكرم**  
ربما منه مملوكه **باسال** **لعظيم** **عصيان** **وقم** **صنيع** **وشر** **الان** **في** **جمل**  
**الملك** **المملوك** **اي** **عز** **يز** **علي** **بالملك** **لحققه** **به** **عنده** **في** **اجابة**  
سواله **ونفاق** **كايد** **لحواله** **قدم** **لايتشقا** **باجل** **الشقا** **والكرم**  
**اكتفا** **ووصفه** **بصفته** **مناسبة** **للمقام** **وهو** **كونه** **خير** **الخلق**

ويعد ذلك بين مملوكه **واو** **فقد** **يرغوه** **بقوله** **فقال**  
**يا خالق الخلق** **ويا اهل الكرم** **بالمصطفى** **محمد** **خير** **الناس**  
**ادم** **علي** **نعمه** **الاسلام** **وتجني** **من** **خطير** **الاشام**  
اي يا خالق كل مخلوق **ويا اهل الكرم** **الذي** **كرم** **كل** **كرم** **في** **صدي** **كرمه**  
عند **مولا** **بالمختار** **خير** **فقال** **قال** **علي** **الله** **عليه** **وسلم** **ان** **الله** **اصطفى** **من**  
**ولد** **ابن** **الطيب** **اسما** **عبد** **و** **اصطفى** **من** **ولد** **اسما** **عبد** **بن** **كمانه** **والصطفى**  
**من** **بن** **كمانه** **قرش** **واصطفى** **من** **قرش** **بن** **هاشم** **واصطفى** **بن**  
**بن** **هاشم** **وقال** **علي** **الله** **عليه** **وسلم** **ان** **الله** **فلف** **الخلق** **فاختار** **من**  
**الخلق** **بن** **ادم** **واختار** **من** **بن** **ادم** **العرب** **واختار** **من** **العرب** **هشمر**  
**واختار** **من** **هشمر** **قرش** **واختار** **من** **قرش** **بن** **هاشم** **واختار** **من**  
**من** **بن** **هاشم** **فاما** **من** **خير** **اي** **خير** **ادم** **علي** **نعمه** **الاسلام** **اي**  
**ادم** **علي** **نعمه** **علي** **الاسلام** **وانت** **من** **الذنوب** **الخطيرة** **ثم** **لما**  
**كانت** **القمامات** **الاول** **لها** **دلتة** **والداخل** **فيها** **يحتج** **الي** **سليم** **يرقي**  
**به** **ويستبد** **بسببه** **ولما** **يتفرق** **في** **مناطرة** **الجماد** **لاينظر** **اي** **الوسايل**  
**خلا** **توبل** **اولا** **بالمختار** **وثانيا** **به** **بهما** **من** **جنت** **لمر** **فقال**



**بلك العباد من عذاب القبر والنار وخرى الخش**  
 اي بلك لا يغير الاستغادة من العذاب المترتبة على ما يشاء عن الفقر  
 من نحو السخط وعدم الرضا بالقدر والقدر وحين جعل الاضافه  
 في ذلك للبيان غني عن البرهان **وبلك ايضا** لا يغير الاستغادة  
 من العذاب الكائني في القبر والنار **وليس** بمعنى جعل الاضافه  
 للبيان في الثاني وليس ذلك بقريب في الاول **وبلك** لا يغير  
 الاستغادة من الذلة الكائنة في يوم الحشر وهو اليوم  
 المعمود الذي يفتق فيه اللد العصيان والتفارق والطغيان  
 قال صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر  
 واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من عذاب النار **ثم**  
 سأل من لا يريد ميله بما يلد ان يتقذه من مجموعة الممالا  
 وان يلد به ابنه اليه لا متفصلا عليه بذلك بقوله فتا  
**خذ بيدي من هو ذكركم فضلا وهديك من لذكركم**  
 اي تخني من فزع كل كربة حصلت لي فضلا منك لا استحقاقا ومجازاة علي  
 عملي واعطيني من عندك رقة تكون سببا للفوز بغاية المطامير وكفاية



المرفوع

المرفوع **ثم** لما كان الدعاء العام اقرب الي الاجابة والعطف والاثابة  
 بهما دلالة بقوله فتا **وكل من له بيت او اصبني قيدا**  
**وكل من مؤمن مؤمني** اي وافعل ذلك لكل من له بيتي ومحبتي قيدا  
 وافعل ذلك لكل من يؤمن بلي مؤمن علي الدوام لهذا ولما كان لفتا  
 الايمان بحبيبتك من الخاتمة لمحبة قدم المحبوب علي المحب **ثم**  
 تاسعة بين الاول والاخر فحمد الله اولاً ثم اخرا فقال **والحمد لله**  
**جزيل الفضل** اي عظيم الفضل بل افضل الاله **ثم** علي علي بنه  
 واله وصحبه اولاً ثم اخرا ايضا فقال **ثم علي بنه امير والوصي**  
 وغير خاف عليه ان العلامة في مثل هذه الحمد علي النبي والرسول وعلي  
 الاله والوصي لفظا ومعني بعد من التكلم فيه من يقاطع فيه  
 وكذا العلامة في اخر الصلاة عن اليلام فلا تكبيره ولا تسبيحه  
 لسببه **ثم** اشار ربه اي ان كلا من الحمد والصلاة ختام كلامه فقال  
**بسم الله الرحمن الرحيم** اي بسم الله المذكور من الحمد والصلاة وقد قيل ان الحمد  
 فاتحة كل كتاب وخاتمة كل امر متطابرة وقد قيل ان الصلاة علي  
 الله ورسوله عليه تحلبد القبيح وتكون العبير وتنور القلب وتزيل الكبر



ونحضر الزلا وبمقتبل ببركتها العبد وقد حكي التاج اليك في طبعه  
 الكبري انه كان معصرا جديا له ابو سعيد الخياط وكان لا يجتهد بالان  
 ثم داوم على كنهه ومجلس ابن رستم فيل عن ذلك فقال رايته  
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال احفر مجلده فانه يكثر فيه  
 الاملاء علي ولقد اجاد بعضهم في قوله  
 فابعد الالبان في الهلانة فاسفها من اقرب الطائفة  
 ومن يهدي مرة علي النبي صلى الله عليه وسلم عشر فاعلم  
 انت للمهدي والمهدي مرة وربنا الذي اقام امره  
 وهو المهدي العشر هذا افضل ليرى في القرينات مثل  
 من اجله قال النبي فليقل او يكثر الا ان قال لها قول  
 فضيلة علي بها ذنب الذي اعم وهو بالمعاصي قد غدي  
 والترمذي وابوداود والنسائي قد روي وهو جودا  
 بان كل فرقة تحقه والاهلي فعليه بالمجهر  
 وهو عليه اشارة ان شاء تعذ بيه الله والاعانة  
 والثرة المقصود منها التبع وهو حديث قام بالفرقة مع  
 والحاكم ايستدركه هذا فاعلم وقال شرط من شروط يعلم  
 علي عليه ربنا ما ذكرنا فانها تملفه بلا مرا  
 علي بن ابي طالب كذا اننا في هجده ميل فله



فلهذا احسن الناظم في طلة الختام لان الختام كما اشتهر بين الخاص  
 والعام من الموافقة التي ينبغي ان يتحقق فيها فان ما به الختام  
 اخر ما يعين السمع ويرسم في النفس فاختتم بالحمد والهلان من  
 احسن الحين **ثم** ايند العلم الي العالم الحقيقي الذي يعلم المعلوم  
 علي ما علي عليه فقال **والله تعالى اعلم** اي ارفع  
 شأنه عما يقود الجاحدون علموا كبيرا اعلم بما لا يحيط به علم  
 عالم سواه فليعلم من يعلم اليه واحق ان يجعلنا من كل  
 اثنا متبعين العلم حتى صار ملجأ يانه وروضة احفانه  
 وقد رددنا اليه المعارف وافاضة العوارف وطلعه في سماه  
 كل ثم متقد والاذ به كل ذي فهم منتقد فاصبحت هجرة مبدانا  
 لرهان الازدهان ومنهنا راسد سبق قصبات سبق الاقوال  
 وحيد في الطلب فوجد ورقب ثم التحديد وما رقد  
 فصار متقد ما في حيا به الفنون منفر داوقلة العهر بالفتنة  
 مستحقون امين

من فضل الله على عبده  
 تحصيله كنه مشهور  
 في كرامة الشافعي  
 عليه





بسم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله** وفيه التوفيق والاعانة  
 اعزنا ذكر القاني والغزل **وقد افقد جانب من غزل**  
 ودها الذكرى الايام الصبا **فلا يام الصبا بخ اقل**  
 ان الهني عيشة ففقتها **فكفبت ايامها والاشم حل**  
 واشرك الغادة الخلد بها **عني في غزل وشرفه وتجل**  
 والهمج الحيرة ان لغتني **كيف لمعي في جنون من عقل**  
 واتق الله فتقوي الله ما **جاورت قلب امرى الاول**  
 ليس من يقطعه طرقا لطلا **انما من يتق الله البطل**  
 احارث الاقمار في قدرة من **قد هدانا ببلنا عز وجل**  
 كتبه للموت علمي الخلق لكم **من عرش وافي من دول**  
 عيني كنعان ومروود من **لله الامر لم من يهتد**  
 ابن فرعون وظلمان ونا **ملك الامر ووي وعز**  
 ابن من جاد واورشاد واورشاد **هلا العكر فلم تغن القل**  
 ابن ارباب الج اهل السما **ابن اهل العلم والقوم الاول**  
 يعرف الله كلامه من **ويجزني قاعا لما قد فعل**  
 ابن بني اسمه وما يا لغت **صحا فقت بها خمر الملل**



اطلب العلم ولا تكسل في ابد الخيرة هي اهل الكيل  
 واحتفل للفق في الدين ولا تشغل عنك بمار وفور  
 والعجز النوم وحمل في عرف المطلوب بحرق ما ينزل  
 اتقلا قد زلت اربابك كل من يار على الدرب وحمل  
 اني ازدياد العلم او عام العبد واد العلم اهل العلم  
 انا اخذت تقديري ~~فقط~~ ~~لما من الله القبل~~  
~~ان جرت من مد في رفق الا فيك في الحول~~  
~~اعزب الا فيك في رفق الا فيك في الحول~~  
 ملاك كيري تغني عن كيرة وعن البحر اجترأ بالوخذ  
~~لا يبرح يجرى الف من عنده~~ ~~لا فيك في الحول~~  
 تملكه حقا وبالحق شرد  
 اعتبر بحسن قمتا بغيره  
 فاطمة انه نيا من عادتها  
~~وعلية مات بغيره~~  
~~عنه في الحول~~  
~~وجان في الحول~~  
~~في الحول~~  
 في الحول في الحول  
 في الحول في الحول

٨٧  
 اتقلا اصلي وفعل ابد انا اهل الفتي ما قد حصل  
 قد يسود المؤمن من غير اب وحين السيرة قد يفي الزغل  
 وكذا الورد من الشور وما يطالع السيرة من الفتي حصل  
 مع اني اشد الف على شبي لاذ بابي بكرو وحمل  
 قيمة الا ان ما يجده اكثر الا ان منه اوقل  
 اكثر الامرين فقرا وغي لا تكتب الفتي وحاصل  
 لا تخفى في ما يب سادات معنوا اهل السيرة اهل السيرة  
 وتغافل عن امور الله لم يفر ياخذ الا من غفل  
 ليس تخلفو للمؤمن صندون حاور العزلة في رايي الحول  
 ملة عن السنام والهجرة بلية للمؤمن الا من تغل  
 دار جبار الدار ان جاوران لم تجد صبرا في اهل الفتي  
 جانب السلطان واحذر اوطى اتخا لهم من اذا قال فعمل  
 لا تلي في الحول وان لم سألوا رغبة فيك وحالف من غل  
 ان نصف القاسم اعدا كلف وزي الاعوام بعد ان غل  
 فكلوا كالحبوس من لذة وكلا تفيد في الحول  
 ان للنقص والافتقار في لفظة الاماني لو عفا ومثل  
 لا تفر من لذة الحكم اذا فاقه الشخص اذا الشخص ان غل  
 قالوا الايات وان لا يفت لمن فاقه فاسير في ذاك العبد



١ نصيب للمغيب اوهي جلد ب وعنا ب من مدار الا السفل  
 قصر الامار في الدنيا تفر قد ليد العقل تقصير الامر  
 ان من يطلب الموت على غير منه جدير بالوجه  
 مغيب وزر عبا خرد قبا في الشتر الشداد اعياء الحلال  
 خذ بمقل اليك واشتر عنة واعتبر قنديل الفتي دون الحلال  
 البصر القنديل اقلار كما لا يضر الشمس اطياف الحفا  
 حبلا الاوطان على قاهر فاعتبر ب تلقى عن الاكل بدار  
 لا يغرنك عين من قن ان للحببات لبنا يعتزل  
 غير اني في زمان من تبني فيه ذامار هو للمواري الاكل  
 واجبت عنة الواري الكرام وقليد المال فيهم يستقل  
 وصلاته الله ولي داري عبي خير الخلق منه لم تزل  
 وعلي الاركة الاصحى برما طله النحر وما نجر افول